أهى الحرب السادسة أم بداية الانفجار الشامل الاخير ؟!

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ اغورا
מחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

الجمعة ٢٢ آب ١٩٨٠ الموافق ١٢ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢٩ VOL 29/37 – 22.8.1980

في افتتاح مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة :

الناصرة تستضيف مؤتمر الجماهير العربية !

رئيس البلدية يبشر بانشاء «الجامعة» في الناصرة

* ستة الاف في المهرجان الافتتاحي و٢٥٠٠ متطوع من الناصرة والقرى والمدن العربية واليهودية ومن المناطق المحتلة ومن الخارج * البوليس «يتطوع» لتخريب هذا الجهد الشعبي التعميري ..

الناصرة – لمندوبنا الخاص – شعبنا الحي بكل رموزه الوضاءة – الوحدة الفولاذية ، التعاون المثمر البناء ، التفاؤل الواعي ، بهجة الشباب وحماسته ، روح التصميم على الكفاح لانتزاع الحق ، التمسك بالارض والوطن ، الاصرار على التطور والتقدم والبناء والتعمير ، الوعي والمسؤولية ، التلاحم مع قوى السلام والديمقراطية اليهودية والعالمية . شعبنا بكل رموزه الوضاءة ينتصب شامخا هنا في الناصرة عاصمة الجليل الشماء ليلة افتتاح مخيم العمل التطوعي الخامس ، عرس العمل والكرامة ، الاربعاء ٢٠–٨–١٩٨٠ .

سيول من البشر ، عربا ويهودا واجانب ، رجالا ونساء وشيبا وشبانا ، سيول انطلقت من عشرات قرانا ومدننا من الجليل وحتى النقب ومن الخليل حتى غزة ومن تل ابيب ونتانيا ايضا (حوالي ١٠٠) .. وحتى من امريكا والدنمارك وايطاليا والمانيا الاتحادية وبريطانيا (حوالي ٨٠ متطوعا) .. كلها تصب في حرج جمعية الشبان المسيحية في الناصرة لتكون خلال بضع ساعات بحرا من حوالي ستة الاف انسان تجمع فيها بينهم روح العمل التطوعي الثورية واصرار اهالي الناصرة وشعبنا كله على انتزاع الحق في التطور بحرية وكرامة في وطن الاباء والاجداد والكفاح من اجل السلام العادل والثابت .

هذا هو المخيم الخامس : عيد ثوري اصيل وخطوة اخرى الى الامام على طريق الوحدة ومواجهة التحديات .

« اننا حين نشق شوارعنا انما نشق مستقبلنا » يعلن النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة في كلمته الجامعة في المهرجان الافتتاحي ويضيفا « ونحن نجبل الطين انما نتشبث كالشوك في ارض هذا الوطن قبضة واحدة » .

ويكون قد سبق زياد في القاء الكلمات : القائم باعمال رئيس البلدية ، رامز جرايسي ، الذي ترأس المهرجان الافتتاحي للمخيم ويهتف : « تعالوا لنجعل مخيم الناصرة طريقا لشعبنا كله » . ووسط تصفيق الالوف المتهبة يدعو رامز جرايسي الى رئاسة المهرجان رئيس واعضاء بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق طوبي ورؤساء السلطات المحلية الشقيقة واعضاء اللجنة المركزة للمخيم

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

ولكن جدول التاريخ سيمضي نحو مصبه ..

لا نستبعد ان يكون رئيس حكومة الليكود ، السيد مناحيم بيغن ، يؤمن بان « العناية الالهية » قد جمعت « الاقانيم الثلاثة » في واحد : هو وحزبه ودولة اسرائيل . ويبدو لنا ان مؤسس الدولة ، دافيد بن غوريون ، قد انتبه الى خطورة هذا الايمان حين حذر (في العام ١٩٦٣) من مغبة صعود مناحيم بيغن الى الحكم وانه سيؤدي ، بمغامراته ، الى القضاء على الدولة نفسها . ان الطريق الذي اختاره مناحيم بيغن لتصفية حساباته مع اعدائه وخصومه بضربة واحدة ، والذي كان العدوان الاخير على لبنان وتداعياته المحتملة اوضح وابشع تعبير عنه حتى الان ، هو طريق « شمشوم الجبار » .

ولكن ، يصعب علينا ان نفهم كيف يتجاهل حزب مؤسس الدولة – المعراخ – نهاية هذا المنحدر المهلك ؟ الم يصبح واضحا ، وبعد كل التدهور الداخلي والخارجي ، ان حكومة مناحيم بيغن تقامر بمصير اسرائيل وارواح شعبها وبمصير السلام العالمي كله لعل ذلك ينقذها من ازماتها الداخلية والخارجية ؟

الم يصبح واضحا ان زعيم الحيروت – رئيس الحكومة الحالي – يعمل على خلق الاوضاع المواتية ، تدريجيا ولكن بسرعة ، اما الى قيامه بتاجيل موعد الانتخابات النيابية لاجل غير مسمى واما الى انتصاره في هذه الانتخابات فيما اذا اضطر الى اجرائها ؟

وينشر زعيم الحيروت – رئيس الحكومة الحالي – جوا خانقا من الابتزاز « الامني » يغرق فيه المعراخ ويلقي المعارضة الصهيونية ، تدريجيا ولكن بسرعة ، حتى لا ينفع الندم !

كيف سيستطيع المعراخيون وزملاؤهم ان يصمدوا ، بعد تاريخهم القديم واستحداثاتهم الحديثة ، امام صراخ مناحيم بيغن « معزيا » امهات الضحايا العسكريين الثلاثة : « عملية تصاعدال في لبنان لم تكن انتقاما . لن ننتظر حتى ياتي المخربون الى بيوتنا وكيبوتساتنا ليذبحوا اولادنا . بل سنخرج اليهم ونضربهم في كل ساعة ولحظة بحسب امكانياتنا ونثبت انهم لن يستطيعوا ابادة اسرائيل والى الابد » ؟

لن يستطيعوا الصمود امام هذا الصراخ « الشمشومي » لا لان هذا الصراخ هو خلاصة سياستهم وممارستهم هم انفسهم ، فقط ، بل لانهم سمحوا لانفسهم ان ينجروا – خطوة فخطوة – وراء التحدي البيغيني لكل رغبة عربية وفلسطينية وعالمية في التقدم نحو السلام . فحتى « حسن نية » السادات واستعاضته عن السلام بالاستسلام لم يكفيا البيغنيين ناهيك عن رفضهم لجميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي مد فيها الشعب الفلسطيني يد السلام لاسرائيل فيما لو رغبت في السلام الفلسطيني – الاسرائيلي العادل !

ويعتقد زعيم الحيروت ورئيس الحكومة الحالي انه يستطيع ، بالهاب المشاعر القومية المتطرفة وبالاعتماد على العالم الامبريالي الامريكي السفلي ، ان يفرض « الاجماع القومي » برئاسته على اسرائيل حتى لا يشعر الاهل بفراق الاحبة الضحايا (او لن يتجرأوا على الشعور) ولا تشعر

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

(«الاتحاد»)

علم الاثار الاحتلالي يؤدي الى مصرع شاب

القدس – لمراسلنا – ادى انهيار جدار ومصرع المواطن ناصر علامة من سلوان – ٢٣ سنة – الى وقوع حالة من الذعر بين السكان الذين اعربوا عن خوفهم من انهيار منازلهم فوق رؤوسهم في القدس المحتلة .

ويفيد مراسل صحيفة « الفجر » المقدسية ان بلدية القدس تقوم بحفريات في عدد من الاماكن داخل البلدة القديمة وتؤدي هذه الحفريات في اكثر الاحيان الى تصدع الجدران مما يشكل خطرا على السلامة العامة لاحتمال انهيار هذه الجدران على المارة والاطفال الذين يلعبون بجوارها .

ويطالب اهالي القدس العربية المحتلة بوقف اعمال الحفريات .

الاحتلال يحاصر فيليتسيا لانغر

القدس – لمراسلنا – يجري بوليس الاحتلال في نابلس تحقيقا ضد المحامية فيليتسيا لانغر التي تدور حولها « الشكوك » بالتحريض على الاحتلال . وقد بدأ هذا التحقيق في اعقاب مصادرة نسخة من كتاب المحامية الاخير الذي صدر باللغة العربية باسم « القصة كتبها الشعب » . ويتضمن الكتاب صور مستندات واحداثا وقعت في الضفة . وفيه سرد للاحداث التي سبقت القرار بالقاء ابعاد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، من البلاد .

وصرح رئيس قسم المباحث الجنائية في نابلس ، الضابط يهودا اليماز ، ان سلطات البوليس لم تتاكد بعد من ان توزيع الكتاب هو عمل مشروع وهي لا تزال تدرس هذا الامر !!

الاحتلال الاسرائيلي « المتنور » يغلق مدرسة بير زيت

بير زيت – اصدرت بلدية بيرزيت احتجاجا شديد اللهجة على قرار الحكم العسكري باغلاق مدرسة « الامير حسن » في المدينة . وجاء في بيان البلدية ان طلاب هذه المدرسة ، القادمين من القرى المجاورة وعددهم ٣٠٠ طالب ، سيضطرون الان الى المشي مسافات طويلة الى مدارس اخرى في قريتي عطارة والزيتونة القبلية .

اسرى نفحة حققوا بعض المطالب

القدس – انهت عائلات الاسرى الفلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي اعتصامها التضامني في مكاتب الصليب الاحمر ، وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي . وطلبت المعتصمات من الصليب الاحمر تنظيم زيارة لهن في السجن . وقد توقف الاعتصام بعد ان استجابت هيئات السجن لقسم من طلبات السجناء وهما : توسيع ساحة النفحة وتخصيص ساحة خاصة لمقابلة الاهل والزوار .



● رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، يلقي كلمته في المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل التطوعي الخامس بالناصرة . ويظهر جانب من رئاسة المهرجان ●

في مجلس الامن الدولي

واشنطن تستهين بأصدقائها «العرب والمسلمين» وبكل ميوعتهم واستجداءاتهم «وجهادهم المقدس» !

نيويورك – مقر الامم المتحدة – اخيرا وبعد اجراء عملية تعديل – تمييع – مشروع القرار الاسلامي بشان ضم القدس واعتبارها عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل ، وبعد اسقاط اقتراح فرض المقاطعة السياسية والاقتصادية على اسرائيل من مشروع القرار تلبية لرغبة دول السوق الاوروبية ولكسب ود ورضى الولايات المتحدة وضمان عدم استعمالها لحق النقض – الفيتو – اقر مجلس الامن الدولي ، في جلسته الطارئة التي عقدها في ساعات فجر يوم امس ، مشروع القرار المعدل .

ويندد القرار بقانون ضم القدس ، الذي اقرته الكنيست الاسرائيلية ، والاعمال الاسرائيلية الرامية الى تغيير طابع القدس ووضعها . كما يكتفي القرار المعدل بدعوة جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى احترام قرار المجلس هذا ويدعو الدول التي لها بعثات دبلوماسية في القدس الى سحبها منها كدليل على عدم اعترافها بالقرار الاسرائيلي – (هولندا وست دول من امريكا اللاتينية) .

هذا وصوتت الى جانب القرار ١٤ دولة وامتنعت الولايات المتحدة الامريكية عن التصويت .

وكانت ادارة واشنطن قد قطعت اجازة وزير خارجيتها ، ادموند ماسكي ، وبعثت به الى نيويورك ليتكلم امام مجلس الامن محاولا انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة ادارته وسمعة حكام اسرائيل ولعرقلة اقرار مشروع القرار حتى بعد تمييعه .

وفسر ماسكي موقف بلاده بالامتناع من تاييد القرار قائلا : « اننا نندد بالامم المتحدة بسبب محاولة عرقلة مساعي السلام الجارية الان في الشرق الاوسط » !! وهل من حاجة للاشارة الى ان مساعي السلام عند ماسكي وادارته تمشي خلف « كامب ديفيد » العدواني !!

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –



المراقبون العسكريون الاجانب :

حشود اسرائيلية مكثفة تنذر بهجوم شامل على لبنان ودول عربية اخرى !

* عدوان صباح الثلاثاء لم يكن « نزهة صيفية » * الولايات المتحدة تستخف باصدقائها في الدول العربية والاسلامية وترفض استنكار العدوان الاسرائيلي * اصدقاء امريكا العرب : « ما عند قريش خبر ! » * بيغن يطلق العنان للعدوان الدائم * الحص يتساءل : اين « العالم العربي » ؟! *

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – فيما كانت الصحف الاسرائيلية تتباهى «بان العراقيل» التي خلفها العدوان الاسرائيلي صبيحة الثلاثاء الماضي وراءه في جنوب لبنان « اصبحت اثرا سياحيا يشاهده المتنزهون في الجليل الاعلى » (هآرتس ، امس الخميس) كان اهالي الضحايا الاسرائيليين الثلاثة لهذا العدوان (وهما شايطين وشاورش) يشاهدون عشرات الاكاليل بنعيهم وهم يعلنون اعزاءهم .

واما في « الجانب الاخر » – في لبنان – فنستطيع ان نتصور ما حدث ويحدث من مجرد النداء الذي اصدره رئيس الوزراء اللبناني ، سليم الحص ، مناشدا الصليب الاحمر الدولي ان يهرع الى مساعدة المسؤولين اللبنانيين في اخراج جثث عشرات القتلى التي لا تزال تحت الانقاض . .

لقد وقع هذا العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق على الجنوب اللبناني ، ولاول مرة الى الشمال من نهر الليطاني ، ابتداء من الساعة ١٢،٣٠ من صبيحة يوم الثلاثاء ١٩ الجاري . واشترك فيه لواء « جولاني » المعروف وايال من الكوماندو الذي انتزل بالبراشوتات وفرق خاصة وسلاح الطيران والبحرية مع ان المواطن الاسرائيلية الرسمية نفسية اعترفت انه لم يكن موجودا في « الجانب الاخر » سوى ٢٠٠ او ٣٠٠ على الاكثر من المسلحين الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين !

وفيما اعترفت القيادة المشتركة ، الفلسطينية واللبنانية ان ٢٠ قتيلا وقعوا ضحية هذا العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق فان البيانات العسكرية الاسرائيلية جاءت بان عدوانها قد ادى الى مقتل ما بين ٦٠ الى ٨٠ فلسطينيا ولبنانيا . هذا بالاضافة الى الجرحى والى العراقل والى الدمار .

وفي الوقت نفسه اعترفت البلاغات العسكرية الاسرائيلية بمقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين (شايطين وشاورش) وجرح ١٢ عسكريا . كما اعترف رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، بان منطقة العمليات العسكرية هي منطقة جبلية ووعرة وصعبة المسالك وان القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة لم تؤخذ على حين غرة هذه المرة . ولاحظنا ان العسكريين الاسرائيليين كانوا يتحدثون عن شدة المعارك وعن عدد القتلى والجرحى والخسائر من الجانبين كما لو كانوا

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

توفيق طوبي يحذر

المغامرة العسكرية في لبنان خطر على السلام العالمي !

تل ابيب – لمراسلنا – في غمرة التصعيد العسكري الاسرائيلي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وازاء مرشات الحرب الهستيرية التي يطلقها قادة اسرائيل وفي مقدمتهم مناحيم بيغن ، وعلى خلفية دار الايتام في الجنوب اللبناني التي دمرتها الطائرات الامريكو اسرائيلية ، اصدر نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي بيانا تحذيريا عاما جاء فيه « ان العمليات العدوانية الاخيرة ، المنفذة بقرار وتخطيط الحكومة ، تنزل الضرر بسكان لبنان وبسيادته وبمخيمات اللاجئين الفلسطينيين والذي اضطروا جميعا هذه الوقائع عبر دفع المنطقة الى تدهور حربي خطير . وبالاضافة الى ذلك فهذه العمليات تستهدف تعزيز مواقع اليمين الفاشي – الكتائب – في شمالي لبنان وعميل الكتائب في الجنوب سعد حداد ، ودعم مؤامرات اليمين على وحدة لبنان الاقليمية ومساعيه لتقويض حرية قيام سلطة مركزية سليمة ، الامر الذي يؤدي الى ضم جنوب لبنان وتقسيمه وضم اجزاء منه لاسرائيل » .

واكد الرفيق توفيق طوبي في بيانه « ان الحكومة تخدع نفسها اذا كانت تعتقد انها بمثل هذه العمليات العسكرية تستطيع الخروج من الطريق المسدود الذي دفعت نفسها اليه ، والخلاص من الانعزال على الصعيد الدولي » .

وحذر توفيق طوبي من ان المغامرات العسكرية ستؤدي الى استمرار سفك الدماء وازهاقه ، وان الاخطار الكبيرة من عملية كهذه ... وابعد من ذلك ، فانه يتهددون السلام العالمي » .

وتوجه النائب طوبي ، عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى رئاسة الكنيست طالبا عقد جلسة طارئة ومستعجلة للكنيست للبحث في العمليات العدوانية الاخيرة والمستمرة .

السفير الروماني الجديد في تل ابيب : كامب ديفيد ليس اطارا للسلام

تل ابيب – لمحرر خاص – في الذكرى السادسة والثلاثين لنشوء جمهورية رومانيا الاشتراكية عقد الرفيق كونستانتين فاسيليو ، السفير الروماني الجديد في تل ابيب ، مؤتمرا صحفيا في مقر السفارة يوم الاربعاء استعرض فيه منجزات بلاده بقيادة النظام الاشتراكي . .

وردا على اسئلة الصحفيين في الشؤون السياسية الدولية قال السفير فاسيليو ان اتفاقات كامب ديفيد هي من شأن اطرافها المعنية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ولا تشكل اطارا للسلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط . واكد على ضرورة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة وضمان امن وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وردا على السؤال الاستفزازي : « الماذا لم يتضمن بيانكم المشترك مع تلبف حواشية بعد زيارته برطلرسيت اعترافا من منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل ؟ » قال الرفيق فاسيليو : « وهل تضمن اي بيان مشترك صادر عن اسرائيل ودولة اخرى اعترافا بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ » .

البورصة في ميزان الواقع

● ما هي البورصة ؟ كيف تعمل ؟ من الذي يستفيد منها ؟ ما هو دورها في النشاط الاقتصادي ؟ ما هي الازمة التي وقعت في البورصة هذا الشهر ●

بقلم : أحمد سعد

تعكس اخبار الفضائح السياسية لحكومة الليكود ، نوعا ما ، على الاحداث المأساوية التي تمر بها مسيرة التطور الاقتصادي في اسرائيل. فالفوضى التي عمت البورصة — التقلبات الحادة والسريعة في اسعار سوق الاوراق المالية — منذ بداية هذا الشهر — تشير الى اي درك وصل الاقتصاد الطفيلي الذي يتخبط في مستنقع ازمة ركود اقتصادي وبطالة وارتفاع معدلات التضخم المالي .

وسنحاول شرح مفهوم البورصة ، جوهرها ودورها وتأثيرها ، على مجرى التطور الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل .

● السوق الجهنمية ●

يلاحظ في بلادنا ، كما في باقي البلدان الراسمالية ، وخاصة المتطورة ، انه بالاضافة الى الشركات والبنوك والراسماليين الكبار ينجذب الى البورصة ايضا الآلاف وعشرات الآلاف المساهمين من ذوي الدخل تحت المتوسط ، الذين يلاحقون اخبار اموالهم الموظفة في اسهم البورصة بجنون . ولا ريب ان معظمهم ، وبالتحديد صغار المساهمين ، يجهل حقيقة انهم وقعوا فريسة شرك الطغمة المالية من اصحاب الملايين . وما هي الحقيقة اذن ؟

ان ظهور البورصة وتعزز موقعها في الحياة الاقتصادية يرتبطان مباشرة بمسار تطور الراسمالية عبر مراحلها. كما ان وجودها وتطورها يعتمدان اساسا على ما يسمى بالراسمال الوهمي (الاسهم والسندات) . وهمي ، لان منبع وتداول هذا الراسمال لا يجري في نطاق العملية الانتاجية .. وانما يحقق الفوائد والمداخيل لقاء تداول السندات والاسهم . فعلى سبيل المثال : ازدياد النفقات العسكرية لتمويل العدوان والاحتلال والاستيطان ، التي تنتهجها حكومة الليكود ، ادى بها الى ان تطبع شهريا بواسطة « بنك اسرائيل » من ٩ الى ١٠ مليارات ليرة سندات دين . ويجري تداولها وشراؤها وبيعها من قبل الشركات والبنوك وكذلك المواطنين . هذه السندات ، عمليا ، لا توجد لها تغطية ولم تكن نتيجة زيادة في النشاط الاقتصادي تستطيع الحكومة بواسطته تغطية المبلغ . وانما ستكون التغطية نتيجة لاعادة توزيع الدخل القومي في غير صالح الفقراء (التضخم) . ولهذا ، فهذه السندات ليس لها قيمة فعلية وانما قيمتها وهمية تمتصها من دم الكادحين . كذلك الامر بالنسبة للاسهم . حيث ان الشركات المساهمة من اصحاب الملايين تستطيع ان توظف راسمالا تأسيسيا زهيدا نسبيا ، وبالمقابل بواسطة تداول الاسهم تحقيق ارباح خيالية دون عناء . وفي ظروف تطور الراسمالية وسيطرة طغمة راس المال التي تركز في ايديها القوة المقررة في البنوك والصناعة والتأمين والتجارة .... ازدادت الشهية وحاجات الربح الى تشكيل سوق خاص ، تستطيع بواسطته هذه الطغمة من ارباب الاموال تحقيق ارباح اضافية وسهلة دون ان تكلف نفسها عناء التوظيف في الصناعة او الزراعة . وهذه السوق هي البورصة . فالبورصة عبارة عن سوق لتداول الاوراق المالية — الاسهم والسندات — . وبما انها سوق للتداول — البيع والشراء — فهي موضوعيا ، وبحكم علاقة العرض والطلب ، عرضة للتقلبات في اسعار اوراقها المالية ، وموقع هام للمضاربة وعقد الصفقات .

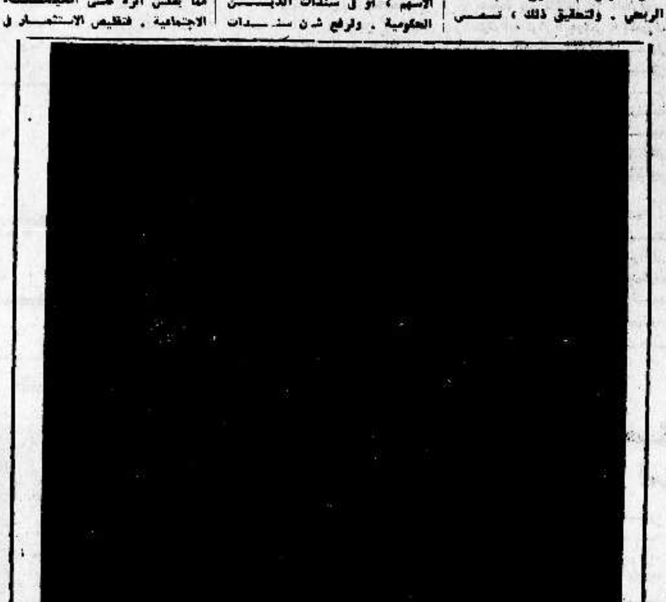
● كيف يتم التعامل في سوق البورصة ؟ ●

هنالك نوعان من الصفقات : أ — ما يسمى بصفقات صندوق . وذلك عندما تنتقل الاسهم او السندات من البائع الى المشتري حالا او بعد يومين — الآنية ، وتدفع نقدا . ويساهم في هذه الصناديق عادة الناس غير مهنيين في فن المضاربة وهدفهم الاساسي ينحصر في توظيف اموالهم لمدة طويلة ، مثل المساهمة في بعض صناديق التوفير والتأمين .

ب — الدور الاساسي في البورصة هو للصفقات السريعة حيث يجري هنا تسليم الاوراق المالية وتسديد الدفع بعد مضي وقت محدد ، والنقل بعد شهر مثلا . والهدف من وراء مثل هذه الصفقة هو تحقيق ربح البورصة، اي رصد التقلبات في اسعار الاسهم. وهنا اما يربح المشتري اذا ارتفع سعر الاسهم واما يربح البائع في حالة انخفاض اسعار الاسهم . وهذا النوع منتشر جدا في بلادنا .

ومن خيرة نشاطات البورصة هنالك وجهان للمضاربة : لعبة رفع اسعار الاوراق المالية ولعبة تخفيضها . في الحالة الاولى المساهم يشتري الاسهم مثلا لمدة معينة ، ينتظر ارتفاع اسعارها وبعدها يبيعها. وفي الحالة الثانية عندما يشعر المساهم ان الاسهم وصلت اسعارها الى حد معين في الارتفاع ، والاشارات تؤكد قرب بداية هبوط اسعارها ، فانه يبيعها قبل موعدها تلافيا للمشتري الضعف نار الخسارة . وفي الحالتين يجني ارباب رؤوس الاموال الارباح .

لان من يمسك بزمام الاسهم ويقرر في مصيرها هم اصحاب الراسمال الكبار . ومن يضع في يديه النسبة الكبيرة من الاسهم يستطيع فرض شروطه وسيطرته وتوجيهه لعبة المضاربة . فمثلا ، يعمد احيانا ارباب الشركات المساهمة في البورصة الى رفع اسعار الاوراق المالية بشكل مصطنع . وذلك لتجنيد اكبر راسمال ممكن . ومن ثم لتحقيق هدفها الربحي . ولتحقيق ذلك ، تسعى



بواسطة عملاء لها لشراء قسم من اوراقها المالية ، حتى تخلق انطباعا ان حالة اوراقها في السوق جيدة . وتجند لاجل ذلك وسائل الاعلام المختلفة ذات التأثير الكبير على الناس البسطاء الذين يراقبون احوال البورصة فقط عبر الصحف . في مثل هذه الحالة ينجذب بعض المستثمرين وحتى اصحاب الدخل تحت المتوسط الى شراء هذه الاسهم . وفي الحالة المعاكسة عندما تعمل هذه الزمرة على زيادة العرض من الطلب ، وتؤدي الى حالة انحطاط في سوق البورصة ، عندها يضطر المساهمون الصغار الى بيع اسهمهم بابخس ثمن ، والتي يسرع كبار المضاربين في البورصة والشركات المساهمة لشراء مثل هذه الاسهم الرخيصة والانتظار مدة وبيعها من جديد بسعر مرتفع . ولهذا فالبورصة تعتبر ليس وسيلة لتجنيد رؤوس الاموال فحسب ، وانما ايضا ، وهذا هو الاهم ، وسيلة لتركيز الاموال في ايدي كبار الراسماليين على حساب افلاس وخراب بيوت صغار الراسماليين وجماهير المساهمين الصغار .

ومن بلادنا يمكن اعطاء العديد من الامثلة عن التلاعبات الشيطانية التي يمارسها السماسرة ، كبار رؤوس الاموال ، في سوق البورصة . ففي نهاية الشهر الماضي حققت سوق التداول وبشكل مصطنع اعلى سعر لها . فماذا كانت النتيجة ؟ اصبح العرض اكثر من الطلب . وبدا عملاء البورصة يروجون لاحتمال ارتفاعها اكثر . والانسان البسيط ، الذي يفقد شهريا من قيمة نقوده ٨–١٠٪ نتيجة لانخفاض قيمة الليرة الزاحف واستشراء غول التضخم ، بالطبع ، يريد ان يؤمن نقوده، حتى ولو على حساب انتزاع اللقمة من عيشه . ولهذا نزل الى البورصة في الشهر الماضي ٢٠ مليار ليرة «يديعوت احرونوت» ١٥/٨/٨٠) . وحالا ، في مثل هذا الوضع بدا كبار الراسماليين ببيع اسهمهم لتحقيق الربح في وضعية اسعار كهذه ، وكذلك البنوك ، مما ادى الى خلق جو من الفوضى في بداية هذا الشهر ، والى هبوط حاد في اسعار اسهم البورصة . وكان نتيجة لذلك ان من اشترى الاسهم بالاسعار المرتفعة في الشهر الماضي ، اضطر الى بيعها بالسعر المنخفض في بداية هذا الشهر . اما الشركات الكبيرة ، وفي بلادنا يسيطر على البورصة البنوك الخمسة الكبار ، التي لكل منها شركة خاصة للسمسرة في البورصة ، فقد حققت ارباحا مزدوجة — بيع السندات بالسعر العالي وتحقيق الارباح ، وشراء اسهم الذين خربوا بالسعر المنخفض وتحقيق الارباح ايضا . فمثلا ، الشركة المساهمة « ل — بي » التابعة « لبنك ليئومي » البنك الاول بلغت ارباحها الصافية وبالمقارنة مع نفس الفترة في السنة الماضية (١٩٧٩) ٧٦٪ ، ووصل حجم الربح الصافي الى ٢٨٤٢ مليون ليرة كما اوردت جريدة «هارتس» بتاريخ ١٧ آب ١٩٨٠ . وعمليا يجري التنسيق بين مختلف تجمعات الطغمة الحاكمة اقتصاديا وسياسيا لجرف الارباح على حساب اوسع الجماهير الشعبية . فالمساهم يقف

مختارا لاختيار افضل الاحتمالات لتوظيف امواله . فاما ان يوظفها في البنك ، وهذا احتمال لا يجلب المكسب بسبب الفارق الكبير بين نسبة الفائدة والنسبة المتزايدة للتضخم ، واما في اسهم البورصة حيث يوجد حوالي ٢٥٠ نوعا من الاسهم ، او في سندات الدين الحكومية . ولرفع شن سندات الدين تلجا الحكومة وبالتنسيق مع ادارة « بنك اسرائيل » ووسائل الاعلام الى الحيلة . فيكفي الاعلان عن احتمال ارتفاع جدول الغلاء ونسبة التضخم بمعدلات عالية ، كما حدث في الشهر الماضي ، حتى يزداد الطلب على سندات الدين . و« بنك اسرائيل » اعاد ربط هذه السندات بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ ، حتى يساعد في تصريف سندات الدين، والتي يلتهم حصة الاسد منها ، ومن ثم ارباحها ، المتمولون الكبار — البنوك والشركات .

والخلاصة التي يمكن استنتاجها :

● اولا : ان البورصة تعتبر وسيلة هامة لزيادة هيمنة الطغمة المالية عن طريق مشاركتها في شبكة الشركات المساهمة واسهم البنوك وغيرها، وتركيز اكبر قدر من الراسمال في جيوبها .

● ثانيا : ان البورصة وسيلة خطيرة لخفض مستوى الانتاج والاخلاق وتعميم الفوضى ، ولضرب جماهير العاملين ، حيث ان رؤوس الاموال تتجه تدريجيا من الفروع المنتجة الى السمسرة في البورصة وتحقيق الارباح بسهولة وبواسطة «الاختلاس المشروع» مما يعكس اثره على الحياة الاجتماعية . فتقليص الاستثمار في الفروع المنتجة كما في بلادنا يؤدي الى الركود الاقتصادي والبطالة .... .

● ثالثا — ان البورصة في بلادنا تعتبر عاملا هاما في تسعير حدة الازمة الاقتصادية ، لانها ترتكز على اركان مهتزة . ففي ظروف تصاعد وتائر التضخم المالي والركود الاقتصادي تفقد البورصة الاسرائيلية الواقعية في نشاطها ، فالاسهم لا توظف في الاقتصاد وعشرات المليارات تتدحرج من يد الى يد في سوق التداول المالي وسندات الدين بالمليارات تتدفق على سوق التداول ، وكل ذلك يؤدي الى زيادة حدة التضخم المالي والى تسريع نزعة طفيلية التطور الاقتصادي والركض وراء الربح السريع والسهل ، ومن ثم الى زيادة حدة التقاطب الاجتماعي ، وزيادة عدد الفئات المسحوقة والوصول بها الى وضع معيشي اسوا .

قانون تمير الارهابي
وتأثيره على
النشاط السياسي

ى.وج.

المسؤال :

الى هيئة تحرير « الاتحاد » .
تحية نضالية وبعد ،
لقد اثار تعديل قانون « مكافحة الارهاب » ، الذي قدمه وزير العدل (السابق) شموئيل تمير ، اشمئزازا عارما في جميع الاوساط لانه يتنافى كليا مع الدمقراطية الاسرائيلية (أو ما بقي منها) . ونود ان اسالكم :
— كيف من الممكن الغاء هذا القانون وما هو تاثيره على نشاط حزبنا الشيوعي ؟

التوقيع : طالب معرفة
(الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير)

الجـواب :

حتى نجيب على الشق الاول من هذا السؤال — « كيف من الممكن الغاء هذا القانون » — علينا الا ننسى كيف كان من الممكن التصديق على هذا القانون . فاننا نحمل نضائل حزب « العمل — المعراخ » مسؤولية شق الصفوف التي كان في مقدورها وواجبها التصدي لهذا القانون والحيلولة دون تصديقه في الكنيست .

لقد واجهنا ، وسنواجه في المستقبل ايضا ، هذا القانون الارهابي المعادي للسلام العادل والدمقراطية بكل جدية . ان حكام اسرائيل الصهيونيين ، من « الليكود » حتى « العمل » يريدون ان يشرعوا هذا القانون الارهابي سيفا مسلطا فوق رقاب الجماهير العربية وقوى السلام العادل اليهودية . ولن يضطر هؤلاء الحكام الى « لحس » قانونهم الارهابي هذا الا اذا استطاعت جماهيرنا ان تفرض عليهم ان يدفعوا ابهظ ثمن لقاء تشريعه حتى يشعروا — فعليا — ان خسارتهم به اكبر بكثير مما انتظروه من ربح فيه .

علينا ان نجابه كل داعية ليكودي وكل داعية معراخي ، في كل معركة انتخابية ، بخطيئة هذا القانون الارهابي وان نثبت لهم انه حتى ما كانوا ينفعون في الملقى في التفاضه من اصوات لم يعد في مقدورهم الحصول عليه الان بجريرة هذا القانون العنصري والفاشي .

يجب ان نذكر وألا ننسى والا نغفر لهم ، سياسيا وجماهيريا بالطبع، هذا الارهاب القانوني .

حتى اذا سولت لهم النفس الامارة بالسوء ان يحاولوا تنفيذه ، واوقعوا في صفوف شعبنا الضحايا ، فان واجبنا الحياتي هو ان نلقنهم الدرس السياسي الذي لا تستطيع التراجع عنه وهو ان العنف لن يزيدنا الا صمودا .

وليعلم هؤلاء الحكام الصهيونيون العنيا احتجاجنا على كل قرار لتنفيذ النير المحدد او هيلة من حيلتها ، في تشبيه الصهيونية بالعنصرية والامبريالية . علينا ان نفرض عليهم ان يدفعوا الثمن الحق ، والثمن الغالي كله ، جزاء هذا القانون الارهابي العنصري الذي ينبع من الصهيونية ويحينها اوضح من كل قرار . فكيف تطلبون ، ايها الحكام الصهيونيون ، وانتم جلوتم مثل هذا القانون العنصري الفاشي !؟ واما بصدد الشق الثاني من السؤال — « تأثير هذا القانون على نشاط حزبنا » فيودنا ان نسجل الان ما يلي :

ان نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وجميع اعضائه ومنظماته هو نشاط سياسي جماهيري علني . وبرنامجنا في حل القضية الفلسطينية وفي تحقيق السلام العادل والشامل ، الاسرائيلي — الفلسطيني ، هو برنامج واضح قررته وتقرره مؤتمرات حزبنا ويلتزم به جميع اعضائه ومنظماته . ما حدنا عنه ، حتى قبل قيام دولة اسرائيل في خطوطه الاساسية ، ولن نحيد عنه في المستقبل ايضا . وسوف نعالج في حينه ، وعلى ارضية الاصرار الشيوعي العنيد على هذا البرنامج ، اية محاولة من اية جهة اسرائيلية مسؤولة لتوجيه هذا القانون الارهابي الفاشي والعنصري ضدنا . اننا لا نتحدى ولكننا نتصدى ونحن نعلم ان القضية التي ندافع عنها هي قضية عادلة مئة بالمئة — قضية سلام الشعوب العادل — في حين ان القضية التي يحركها حكام اسرائيل باسلاك هذا القانون الفاشي وامثاله هي قضية ظالمة ومظلمة وغير عادلة مئة بالمئة — قضية ازالة شعب باسره من وطنه ووطن آبائه واجداده ، قضية العدوان والتوسع والاحتلال والحرب والاضطهاد القومي ونهب الارض وهدم البيوت والافقار والتشريد . فاين الارهابي و« المتعاطف والمتماثل » مع « منظمة ارهابية » ؟! اننا نترك الجواب لموشي شاريت نفسه الذي هتف ، في حينه : « كيف نربحونها ، ادولة قانون ام دولة نهب » ؟!

كما نود ان نسجل ، الان ، حقيقة معرفتنا بلعض الاسباب الرئيسية لاصدار هذا القانون الارهابي . فان المبادرين الى هذا القانون والى الدفاع عنه لم يخفوا غرضهم من ورائه وهو ما يسمونه « معاقبة السلبيين من اجل تشجيع الايجابيين » .. ان الغرض واضح . فهم يتوهمون ان القمع ، او مجرد التهديد بالقمع ، سيؤدي الى اذلال الجماهير العربية صاحبة الحق الصريح وسيؤدي الى تفرقة صفوفها وبعثرة ما حققته من وحدة صف شاملة ورائعة . انهم يتوهمون انه بالقمع ، او بالتهديد بالقمع ، سيستطيعون عزل القيادة الشعبية عن جماهير الشعب . لانهم حينئذ فقط ، سينجحون في الاجهاز على هذا الشعب وعلى جميع مكاسبه ، المعاشية والسياسية .

ولكن شعبنا قد عبر ، في هذه البلاد ، على تجربة مريرة وطويلة حتى وصل الى سلاحه الفعلي والى درعه الواقي وهو وحدة الصف الشعبية والنضالية . لقد جرب هذا الشعب ، يا هؤلاء ، جميع « نصائح » الداعين الى الخنوع و« الايجابية » في السير مع « الحيط الواقف » . ولم يحقق وحدة الصف الا بعد ان قاسى الويلات حتى لم تنفذ اية فئة من مصائب « الايجابية » والسير مع « الحيط الواقف » . وبيننا ، الان ، وبين دعاة الخنوع والمذلة قبور شهداء يوم الارض الستة . فالى اين نتراجع ؟ ولماذا نتراجع ؟ اننا اصحاب حق وقد ذقنا حلاوة وحدة الصف حتى لا يمكن لن نتخلى عنها .

ما هو تاثير هذا القانون على نشاط حزبنا ؟ ان تاثيره هو ان يزداد حزبنا تشبثا بوحدة الصف الشعبية وبالنضال المشترك الدمقراطي اليهودي — العربي وببرنامجنا المظفر ، العادل والواضح ، من اجل السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب .

من اجل هذه الامور المصيرية ، من اجل الحفاظ على مكاسب الشعب السياسية والمعاشية والتقدم الى امام والقيام بدورنا التاريخي الذي نحن مؤهلون للقيام به ، شاركنا في الدعوة الى مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية وفي وضع « وثيقة ٦ حزيران » التاريخية — هذه الدعوة ، على اساس هذه الوثيقة ، التي ستجعل من قانون تمير الارهابي وجميع امثاله مجرد وصمة عار في جبين حكومة الليكود وقيادة حزب « العمل — المعراخ » التي ايدته .

(« الاتحاد »)

المحكمة العليا ترفض ارجاع المبعدين الثلاثة

زوجة القواسمي : لن نسكت ولن نهدأ حتى يعاد المبعدون الى وطنهم ..

القدس — لمراسلنا — رفضت محكمة العدل العليا ، الثلاثاء الماضي ، الغاء قرار الابعاد الصادر بحق المبعدين فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، ومحمد ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، والشيخ رجب التميمي ، قاضي الخليل الشرعي .

وكان المبعدون الثلاثة قد توجهوا الى المحكمة ، بواسطة محاميهم المحلية فليتسيا لانغر ، طالبين منها ان تأمر وزير الدفاع والقائد العسكري في الضفة المحتلة ليقوما بالغاء اوامر طردهم والسماح لهم بالعودة الى بيوتهم .

ووجه اثنان من القضاة في حيثيات القرار انتقادا شديد اللهجة الى الحكم العسكري بسبب تفاضيه وبشكل مقصود عن واجبه القانوني باتساح المجال امام المبعدين للاستئناف . واكدا على ان تصرفات الحكم العسكري هذه خطرة خصوصا وانها ليست المرة الاولى التي يحاول فيها الالتفاف على القضاء .

وقال القاضيان ، كاهان ولنداو ، في قرار الحكم انه من الانصاف ولازالة الاجحاف ان يسمح للقواسمي وملحم بالمثول امام اللجنة الاستشارية شخصيا لايضاح موقفهما والاستماع الى اعتراضهما وذلك اذا قاما بتقديم تعهدين خطيين مشفوعين بالقسم الى هيئة استئناف عسكرية يردان فيها على تهم التحريض وان يرسلا رسالتيهما بواسطة احدى الممثليات الاسرائيلية في الدول الاجنبية او بواسطة الصليب الاحمر الدولي .

واستثنى القرار من ذلك الشيخ رجب التميمي بحجة الادعاء بقيامه الى تصريحات معادية لاسرائيل .

وجاء في قرار الاقلية ، الذي اصدره القاضي كوهن ، ان ابعاد الثلاثة تم بصورة مخالفة للقانون وذلك فان الامر العسكري بابعادهم يجب ان يلغى .

وقال القاضي كوهن ان الحق بالمحافظة على الامن يجب ان لا يعلو فوق القانون . واضاف انه كان بالامكان ابعادهم بعد اتخاذ خطوات قانونية (!!) .

ردود فعل ..

عقد مجلسا بلديتي الخليل وحلحول بعد اعلان القرار مباشرة ، جلسة استشارية لتدارس القرار .

وكتبت صحيفة « الشعب » المقدسية ، امس الاول ، ان اوساط الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تلقت القرار بالاستنكار والاستهجان .

وصرح الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة ان قرار المحكمة ظالم وتعسفي .

وقال السيد حنا الخوري الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور : ان القانون الاردني ، وكل قوانين الدنيا ، والمعاهدات الدولية لا تقر طرد الانسان ، اي انسان ، من وطنه .

وقال القس عودة ، رئيس بلدية رام الله بالوكالة ، ان هذا القرار يجرد الانسان من حقه كانسان .

وصرح السيد ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، ان قرار المحكمة كان متوقعا .. وان السلطات الاسرائيلية هدفها التخلص من الشخصيات الوطنية داخل الارض المحتلة ..

وصرحت السيدة يسرى القواسمي ان « القرار غير عادل ولن نسكت ونهدأ حتى عودة المبعدين الى الوطن » .

وقالت زوجة محمد ملحم « ندرس امكانية اتخاذ وسائل اخرى لاعادة المبعدين بما فيها التوجه الى المحكمة الدولية في لاهاي » .

وعلقت المحامية لانغر على القرار بقولها انها اصيبت بخيبة امل وقالت انه على الرغم من ادانة رئيس المحكمة العليا لطريقة الابعاد الا انه لم يخرج بالاستنتاج اللازم لالغائه . وقالت لانغر انه لن يكون سهلا على الحكومة الاسرائيلية ، التي تدعي التزامها بالقانون ، ان تتعايش بسهولة مع ادانة رئيس ونائب رئيس المحكمة العليا لتصرفاتها . وقالت انه اذا كانت السلطات العسكرية تعتبر القرار انتصارا لها فانه انتصار بائس .

واضافت لانغر انها ستبدأ سلسلة من المشاورات مع موكليها بواسطة الزيارات في اوروبا . وعلى ضوء هذه المشاورات ستقرر ماذا ستكون خطوتها المقبلة .

هذا وقامت السلطات العسكرية بمنع مواطني الضفة المحتلة من دخول القدس لحضور جلسة المحكمة . وعلم ان الحواجز وضعت على مداخل المدينة وجرى اعادة حوالي ٦٠ شخصا من اعضاء المجالس البلدية والقروية في الضفة المحتلة جاءوا لحضور الجلسة .

نحو مؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل

المحامي كامل الظاهر : المؤتمر هو مستقبل ومصلحة الجماهير العربية

[المحامي كامل الظاهر ، من ابناء مدينة الناصرة ، شخصية وطنية ودمقراطية معروفة ومن مؤسسي وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية والادارة الدمقراطية الاولى في بلدية الناصرة (١٩٧٥)] .

■ ما رايك في فكرة عقد مؤتمر للجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ؟

— كنت من المبادرين لعقد هذا المؤتمر على ضوء الاحداث الاخيرة التي حدثت في البلاد ، وعلى ضوء تصاعد نشاط الفئات اليمينية والعنصرية في الوسط اليهودي وتأييد الحكومة لهذه العناصر المتطرفة . راينا الخطر ليس فقط على اراضي الجماهير العربية والتمييز ضدها بل راينا الخطر الحقيقي على وجودها . هنالك ضرورة توحيد كلمة وعمل العرب في اسرائيل على مختلف انتماءاتهم واتجاهاتهم السياسية لكي يوصلوا صرخة المطالبة بحقوقهم الى الجماهير اليهودية والسلطة والراي العام العالمي حتى يدرك الجميع ما هو الخطر المحدق بهم . وهدف المؤتمر ايضا هو اتخاذ الاجراءات التي تضمن المحافظة على حقوق المواطنين العرب حتى لا تمس .

■ انطلاقا من مهنتك كيف ترى الوضع القانوني للمواطنين العرب في اسرائيل ؟

— الوضع القانوني هو وضع تعينه الكنيست — المشرع في الدولة والذي يشكل المرآة التي تعكس سياسة الحكومة . وواضح ان حكومة تؤمن بان هذه الدولة هي دولة يهودية وصهيونية وتحرم المواطنين العرب الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية من حقوقهم ، تسن قوانين لتكون اداة في يدها حتى تستطيع بواسطتها تطبيق سياستها تجاه المواطنين العرب . من واجب الجماهير العربية ان تمنع وتقف ضد قوانين كقانون مصادرة اراضي عرب النقب ، الذي يعطي الحق للدولة في ان تصادر اراضي عرب النقب بدون اعطائهم حق اللجوء للمحكمة وكذلك قانون الجنسية الذي يعطي الحق لوزير الداخلية بسحب جنسية اي مواطن في اسرائيل يرى من وجهة نظره انه يجب سلب جنسيته .

■ من هي القوى التي ترى من الضروري اشراكها في هذا المؤتمر ؟

— يجب اشتراك جميع الهيئات والاوساط التي تمثل الجماهير العربية والحيلولة دون ان يتخذ المؤتمر طابعا حزبيا او طابعا متطرفا . دورنا بالاساس تجنيد الراي العام اليهودي والعمل مع القوى التقدمية اليهودية من اجل ايجاد مناخ يقتنع بالاساس الشعب الاسرائيلي بان مصلحته ومستقبله يتطلبان ان تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من الاراضي المحتلة سنة سنة ١٩٦٧ . لان هذا الحل ليس فقط لصالح دولة اسرائيل بل هو حل للوضع الاجتماعي والمشكلة الاقتصادية التي يعاني منها كل المواطنين الاسرائيليين .

على المؤتمر ان يشكل لجانا لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر لان هذه القرارات ستتعلق بمصير شعبنا .

لا يوجد خلاف مع اية فئة عربية في اسرائيل في انه يجب المطالبة بتطوير قرانا العربية ، باعطاء السلطات المحلية حقوقها ، بوقف التعريض على طلابنا الجامعيين . هذه المطالب توحدنا جميعا . لذلك يجب ضم جميع الفئات التي توافق على النضال معنا من اجل تحقيق مطالبنا العادلة . فهنالك تنظيمات عديدة طلابية وتجارية ونقابية وروابط للاكاديميين ومجالس محلية بلدية وقروية . هنالك شخصيات وطنية معروفة في كل بلد وكذلك تنظيمات عديدة يجب الاتصال بها واشراكها في هذا المؤتمر فكلما كانت قاعدة التمثيل اوسع كان النجاح اكبر .

للاسف حتى اليوم فان القوى التقدمية اليهودية محدودة جدا . هناك شخصيات منفردة تؤيد نضالنا اكثر من تنظيمات . يجب اعطاء هذه القوى دورها للظهور والتمثيل في هذا المؤتمر . لا مانع من ان نبعث دعوات حتى الى شخصيات صهيونية لحضور هذا المؤتمر .

■ هنالك شخصيات رفضت التعاون في التحضير للمؤتمر . فما رايك في موقف شخصيات كهذه ؟

— هذه الشخصيات لها مصالح ذاتية ونستطيع ان نتركها حتى يحين الوقت لجذبها وتحريكها في المستقبل . فمثلا هناك شخصيات عديدة حتى في السلطات المحلية رفضت التعاون في البداية لمصلحة الجماهير العربية عامة وفي النهاية انجذبت وبدات ولا تزال تعمل معنا .

هذا المؤتمر هو مستقبل ومصلحة الجماهير العربية وليست اهدافه حزبية او شخصية لذلك يجب ان يضم اوسع فئات وتيارات مجتمعنا العربي في اسرائيل .

النشاط المشبوه لمنظمة « الكويكرز » الامريكية في المناطق المحتلة

تنشط في المناطق العربية المحتلة عدة منظمات غربية امريكية مرتبطة مثلا ، بشكل او باخر ، بالفرع السلطة الامريكية . احدى هذه المنظمات هي « لجنة الاصدقاء الامريكيين لتقديم الخدمات » . وهي تابعة لمنظمة « الكويكرز » الامريكية التي تتمتع بدعم الحكومة الامريكية وتقوم بدور ذراع عمل لخدمتها في المناطق المحتلة . وقد بدات هذه المنظمة نشاطها في المنطقة منذ العام ١٩٤٨ .

في اطار « لجنة الاصدقاء .. » المذكورة هناك لجنة مساعدات نضالية ومركز معلومات في القدس. وقد اعترف احد سكرتيري اللجنة التنفيذية لهذه اللجنة ، جون ا. سوفيلن ، بان منظمته تحظى « بدعم رجال الحكم في اسرائيل». ان ضحايا الاحتلال الاسرائيلي ، الذين يحتاجون الى مساعدات نضالية — (محام) لاجلهم او لاتراكهم لمواجهة العسف السلطوي حين مصادرة اراضيهم او اعتقال واحد منهم او اي تنكيل اخر بهم ، يتوجهون بطيبة قلب الى « لجنة الاصدقاء .. » وهذه اللجنة تحاول توجيههم في اتجاهات تخدم في النهاية اهداف السياسة الامريكية في المناطق المحتلة . فهي مثلا تقرر لهم خط الدفاع النضالي .. وفي احيان كثيرة يكون خط الدفاع هذا بمثابة ورطة للضحية . وهي تقرر ايضا الى اي محام « يجب » ان يتوجهوا والى اي محام « يجب » الا يتوجهوا : لمحام مرتبط بالسلطات الاسرائيلية — نعم . لمحام ينتمي الى تيار جبهة الرفض العربية او ما يسمى باليسار المتطرف — نعم. اما لمحام شيوعي فلا . فالمحامية فليتسيا لانغر مثلا ممنوع باي شكل من الاشكال .

.. وايضا .. حين يشارك قادة « لجنة الاصدقاء .. » في نشاط اعلامي يتعلق بمصادرة ارض فلسطينية او باوضاع السجناء داخل السجون فانهم يفحصون شروطا مكارثية لشق الصف .. مثل من يجب ان يدعى ومن يجب مقاطعته . وبالطبع انهم يحرصون على مقاطعة الشيوعيين من اسرائيل والمناطق المحتلة .

قبل اسبوعين ساهمت « لجنة الاصدقاء .. » في تنظيم مؤتمر صحفي حول موضوع الاضراب عن الطعام في سجن نفحه . وقد فرض قادة اللجنة رايهم بمقاطعة المحامية فليتسيا لانغر التي مثلت الكثير لهذه القضية .

وقبل اسبوع بدات « لجنة الاصدقاء .. » في تنظيم لقاء في بيت احد نشيطيها ، جونثان جينس . وقد وصفه جونثان جينس هذا اللقاء بانه جاء « لاعطاء معلومات من سجن نفحه » . واما المدعوون لهذا اللقاء فهم — حسب القائمة التي اعدها جينس : « ابناء البلد » و « مشبين » و « الحركة التقدمية الوطنية » و « عصبة الشيوعيين الثوريين » والمحامية ليئا تسيمل . والشيح ان القائمة لم تشمل الحزب الشيوعي

ى . غ .

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —



« المبادرة » الاسرائيلية

نجحت اسرائيل مدة سنتين ونيف في ان تنفذ سياستها في المنطقة تحت ستار المبادرة المصرية . وقد اراحها ذلك مشقة طرح المبادرات التي كـانت تثير حولها الضجة والانتقاد ردحا من الزمن الى ان اسود وجه مبـادرة السادات وسقطت آخر اسهم هذه المبادرة في السوق الاوروبية التي تقدمت دولها هذا الاسبوع بطرح اقتراح على مجلس الامن ينص على نقل سفارات الدول الاعضاء في الامم المتحدة من القدس الى تل أبيب ، احتجاجا عـلى قرار الكنيست بضم المدينة العربية الى اسرائيل .

فما هي صفة هذه المبادرة ؟ وما هي أهدافها ، ومن هي ضحية هذه المبادرة الجديدة ، في هذه المرة ؟

الايام الاخيرة بدات تكشف بوضوح عن خيوط هذه المبادرة التي رسمتها خطوط القاذفات الاسرائيلية في جنوب لبنان وفوق مدنه . ففي هذا الاسبـوع شنت القوات الاسرائيلية برا وبحرا وجوا غارتين كبيرتـين على مدن وقرى جنوب لبنان وساحله .. والمكتوب يقرأ من عنوانه .

ولقد تحدثت المصادر التي تحذر من احتمال عملية عسكرية اسرائيليـة واسعة النطاق في الشمال تستهدف جنوب لبنان والثورة الفلسطينية من جهة واستفزاز سوريـة من جهـة أخرى . وكـان آخر هذه المصـادر الملك حسين نفسه الذي حذر منظمة التحرير من احتمال وقوع هذا الهجوم الواسع اما في شهر ايلول المقبل او تشرين الاول الذي يليه .

وما الذي تستطيع تقديمه اسرائيل بعد قرار ضم القدس العربيـة عدا المبادرات العسكرية ؟!

ويبدو ان السادات ، ومبادرته التي سقطـت اسهمها في العـالم ، اصبحا عبئا على اسرائيل . فضلا عن ان اسرائيل تعاني ازمة لا تحتمـل التأجيل . ولذلك فمن المتوقع ان تكون المبادرة الاسرائيلية الجديدة بمثابـة انفجار جديد في المنطقة ، وذلك لتفجير الاوضاع وتفجير مبادرة السـادات واتفاقات « كامب ديفيد » وتفجير حملة انتخابات الرئيس كارتر البيت الابيض ولخلق واقع جديد يحول اهتمام العالم عن القضية الفلسطينية الى جبهة صراع جديدة على الحدود الشمالية .

وحين نقول ان القيادة الصهيونية في اسرائيل لا تحتمل اي سلام ، مهما يكن في صالحها ، ولو كان ذلك سلام « كامب ديفيد » ، ننسى احيانا هـذه الحقيقة ، حقيقة ان سلام « كامب ديفيد » نفسه لا يتجاوب مع جامح مطامع حكام اسرائيل التوسعية في الشرق العربي .

وقد لفت الانظار الى هذه الحقيقة ، هذا الاسبوع ، ناحوم غولدمان ، رئيس الوكالة اليهودية الاسبق ، في مقال نشره في صحيفة « هـارتس » (١٨–٨–٨٠) تحت عنوان : « دولة يهودية وحيادية » .

مما جاء في مقالـه :

« فكرة احتلال ذلك الجزء من فلسطين ، الذي تنازلت عنه اسرائيـل لمصلحة العرب في اثناء قرار التقسيم الذي اتخذته الامم المتحدة وكنتيجة لحرب التحرير ، لم تكن ، اي هذه الفكرة ، غريبة حتى عن بن غوريون . والحقيقة هي اني حاولت اقناعه بتحييد اسرائيل بواسطة ضمانات مشتركـة يقدمهـا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وكانت معارضة بن غوريون لذلك دون ان يقولها بصراحة هي ان مثل هذه الضمانات ترسم لاسرائيل حدودا وفـق قرارات الامم المتحدة . وهو لا يريد ان تكون يداه مكبلتين في تعامله مع العرب حول تغييرات حدود محتملة ، بدون ان يحدد بوضوح المكان النهائي لهـذه الحدود »

واشد ما تخشاه اسرائيل ، في الوضع الراهن ، هو العودة الى مؤتمر جنيف للسلام . هذه العودة التي اصبحت مطلبا عالميا وعربيا اجماعيا .

ويقول غولدمان ، في مقاله المذكور ، انه « في مرحلة معينة ستضطـر الدولتان العظمتان الى العودة لمؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية في محاولة للتوصل الى اتفاق سلام شامل بضمانات من الدول الكبرى وغيرها » .

وهذا السلام ، طبعا ، سوف يقرر دوليا حدود اسرائيل التي لـن تستطيع تجاوزها . لان اسرائيل ، كما يقول غولدمان ، لا تستطيع ان تتحدى العالم باسره كما يتوهم قادتها انهم يفعلون اليوم . والشـرط الذي يـراه غولدمان لاستمرار بقاء اسرائيل هو تحييدها ونزعها من السـلاح مقابـل ضمانات من الدول الكبرى .

والمبادرة الاسرائيلية لها ديناميتها الخاصة لتحريك الاوضاع وخلق الجو الذي تستطيع فيه تنفيذ مبادرتها . فمن اكثر من قادة اسرائيل يدرك ان قرار ضم القدس العربية يعني دق آخر مسمار في نعش مبادرة السادات ، فضلا عن كون هذا القرار تحديا للعالم باسره .

اما الحديث اليوم عن ضم الجولان قانونيا الى اسرائيل ، فليس الا خطوة جديدة تعتزم حكومة الليكود تنفيذها في الشهر القادم على ما يظهر . وذلك لزيادة التوتر على الحدود الشمالية ، لان مثل هذه الخطوة هي استفزاز شديد لسورية ومن شانها ان تهيء خلفية حرب اسرائيلية جديدة مع العرب .

ان تقلب حزب « العمل » الاسرائيلي والمباي شريكه في المعراخ يتيح امام الليكود فرصة تضليل الراي العام الاسرائيلي وجره الى مغامرة جديدة قد تكون نتائجها مدمرة بالنسبة للمنطقة باسرها .

فحزب « العمل » يعرب الان عن ندمه على تأييد قرار ضم القدس « بعد خراب بصرة » ! ليس لان المعراخ يؤيد حق العرب فيها ، بل لانه لا يـرى ضرورة لاتخاذ قرار لتحقيق هذا الضم . او بكلمات ابا ايبان : تكريس الضم ليصبح وانما يعتاد عليه العالم دون اثارة ضجة ، مثل الضجة التي اثارها قرار الضم .

ولا نعجب اذا تكررت هذه المسرحية بالنسبة للجولان . فالمعراخ مـن اشد المتحمسين الى الاستيطان في الجولان وضمه الى اسرائيل . وكلمـة اسحق رابين المشهورة هي لم نقم المستوطنات في الجولان لهدمها فيما بعد .

اما شمعون بيرس ، رئيس حزب « العمل » الان ، فقد قال انه لم تكن هناك حاجة لقانون ضم القدس . ولكن طرح مشروع القانون على الكنيست فلم يعد حزبه مندوحة عن تأييد هذا القانون .

ولكن العجوز المحنك ، دافيد هكوهين ، قد كشف في اجتماع اللجنـة السياسية لحزب « العمل » عن المخاوف التي تراود بعض رجالات المراكـز الصهيونية على مستقبل اسرائيل في المنطقة . فقد قال دافيد هكوهين ، صاحب اطول خبرة في العلاقات اليهودية — العربية من الرعيل الصهيوني الاول في هذه البلاد ، انه خلال ٢٠ سنة من عضويته في الكنيست لا يتذكر موضوعـا واحدا انجرت فيه كتلة حزبه وراء « الحيروت » مثلما انجرت هـذه المرة وراء كتلة « تحيا » (كتلة غيئولا كوهين — ص .خ.) . وقال اتعترف على دولتين جميلتين — لاوس وكمبوديا — كان لهما ساسة جيدون . ثم راى فيما بعد عنوانا صغيرا في الصحف يقول ان هاتين الدولتين زالتا من الوجود . وانه يشك في ان يكون الكثيرون قد التفتوا الى هذا الخبر ، الى ان يقول : « اذا واصلنا انتهاج هذه السياسة المدمرة ، فمن شان العالم ان ينظر الى مصير اسرائيل مثلما نظر الى مصير الدولتين المذكورتين . وهذا الامر لن يؤثر حتى على زر قميص جيسكار دستان رئيس الجمهورية الفرنسي » .

اثنان من شيوخ الحركة الصهيونية ورعيلهـا الاول في اسرائيل يـرون المستقبل نفسه لاسرائيل اذا واصلت نهجها الحالي . ومن ادرى من هـؤلاء بما تخبئه الايام لهذه الدولة التي تتحدى العالم بل تستفزه بوقاحة .

لعل نظرية تحييد اسرائيل ونزعها من السلاح التي يقترحها غولدمان هي المخرج لانقاذ السلام في المنطقة من مبادرة اسرائيل الجديدة .

سليبا خميس

اسبوعيات

تعـالوا وانظروا ما فعلت بنـا خيانـة الرجعيـة !

كان اليوم يوم الخميس . وكان التاريـخ ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ . وكانت الساعة هي الخامسـة صباحا .

في تلك السـاعة المبكرة ابتدأ اجتماع حكومة غولده مئير التاريخي الذي اضطرت فيه حكومة اسرائيل الى اصـدار أوامرها الصريحة الى قواتها العاملة غربي قناة السويس — في قلب الارض المصرية — لوقف اطلاق النـار حالا والى تنفيذ قرار مجلس الامن (بتاريخ ٢١–١٠–١٩٧٣) والانسحـاب الفوري الى المواقع التي كانت تحتلها في ذلك التاريخ .

وعللت غولده مئير قرار حكومتها هذا ، الذي فـرض عليها فرضا ، بكلمتها الشهيرة : « كم نحـن قليلون امـام الكثيرين وكم نحن ضعفاء امام الاقوياء » !

وكان وزير الخارجية الامريكية آنـذاك ، « عزيزي » هنري كيسنجر ، قد عاد لتوه من موسكو وايقظ السيدة غولده مئير من نومها وأوضح لها انه لا مفر من تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب الى مواقع ٢١ اكتوبر وفك الحصار عـن الجيش المصري الثالث المطوق والا فـان الاتحاد السوفييتي سيتدخل لتنفيذ قرار مجلس الامن بنفسـه .

وفيما بعد قام وزير الحربية آنذاك ، موشي ديـان ، بتفسير انصياع حكومته لهذا القرار وموافقتهـا على فـك الحصار عن الجيش المصري الثالث . فقال : اذا لم نسمـح للطائرات العمودية المصرية بتزويد القوات المصرية المطوقـة بالماء وبالغذاء فان الطائرات السوفييتية ستقوم بنفسها بذلك .

و « فجأة » ، وفيما كانت القوات الاسرائيلية الغازيـة تستعد للانسحاب الى مواقع ٢١ اكتوبـر ، بموجب قـرار مجلس الامن ، اذا بالرئيس المؤمن محمد أنور السـادات يعلن انه لا داع للجدل حول المكان الدقيق لهذه المواقـع « بعد أن اتفقنا مع الامريكان على ضرورة فك الاشتباك بين القـوات المتحاربة » .

« فك الاشتباك » . لقاءات « الكيلو ١٠١ » .. لقد استمرت عملية « فك الاشتباك » ترابة السنوات السبع الان حتى « نجح » الرئيس المؤمن الان في « فك اشتباك » لقاءات الاسماعيلية وهرتسليا مع زملائه الاسرائيليين ...

تلك لم تكن ، بالطبع ، البداية . ولكنها مؤشر على مـا كان وما سـوف يكون . ومن الممكن اعتبار حكاية « فـك الاشتباك » الخطوة الاولى في مسيرة السادات نحو الهاوية . ثم جاءت الخطوة الثانية :

كان ذلك قبل حوالي السنـوات الثلاث . في شهـر اكتوبر ، أيضـا ، العام ١٩٧٧ .

في بداية ذلك الشهر صدر البيان المشترك التاريخي عن وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي (غروميكو) والولايـات المتحدة (سـايروس فانس آنذاك) . وفي هذا البيان اضطرت حكومة الولايات المتحدة ان تتعهد ، لاول مرة رسميا ، بالعمل مع الاتحاد السوفييتي على عقد مؤتمر جنيف الدولي في نهاية العام نفسه (١٩٧٧) وبمشاركة جميع الاطراف ومن بينهـا ممثلو الشعب العربي الفلسطيني (م.ت.ف.) .

لقد اضطرت الولايات المتحدة الى هذا الالتزام الرسمي والعلني بعد ان اطبقت عليها العزلة السياسية العالمية من كل جانب . ورحبت معظم دول العالم (باستثناء اسرائيل) والدول العربية (باستثناء مصر) ومنظمة التحرير الفلسطينية بهـذا البيان المشترك . واجمع الراي العام العالمي على ان اسوار الجمود قد اخترقت اخيرا وفتحت الابواب على مصاريعها امام التسوية السلمية العادلة المنشودة . وقدر الراي العام العالمي تقديرا عاليا ، وبحق ، موقف م.ت.ف. التي رحبت بالبيـان المشترك وبامكانية الجلوس في مؤتمر عالمي جنبا الى جنب مع ممثلي دولة اسرائيل على ارضية التسوية الشاملة والعادلة ومن اجل تحقيق هذه التسوية .

وثارت ثائرة حكام اسرائيل وارغوا وازبدوا واقامـوا الارض على مجرد مشاركة الاتحاد الســوفييتي في تسويـة القضية . ولم يجدوا الا في الرئيس المؤمن — يا للغرابة ! — نصيرا لهم في مقاومة المشاركة السوفييتية .

و « فجأة » اذا بالرئيس المؤمن يعـلن : مـالي ولمفاوضات جنيف التي من الممكن ان تستمر سنوات طويلـة وان تغرق في الامور الجانبية . لدي ، انا الرئيس النابغة ، طريق مباشر وسريع لتسوية القضية من اساسها وتحقيـق السلام المنشود على اهون سبيل !

واعلن عن مبادرته الامريكية التي كادت ان تبعث مـن القبور ، احتجاجا ، مئات الوف الشهداء العرب الذين كتبوا بدمائهم الزكية تاريخ نضال العرب التحرري الحديث مـن الاستعمار والامبريالية .

وفي نوفمبر ١٩٧٧ قام السـادات بزيـارة الكنيسـت الاسرائيلية محققا « العبور العظيم » فوق قبور الالوف المؤلفة من الشهداء ، فوق تجربة ستين عاما وفوق ارادة شعـوب العالـم .

وينقضي على هذا « العبور العظيم » الان ، الذي جاء بحجة اختيار اقصر الطرق واقلها كلفة ، حـوالي الاعـوام الثلاثة . لم يبق شيء في مصر وفي الوطن العربي كله الا وتبرع به انور الساداتكي يثبت للامريكيين وللاسرائيليين « حسن نيته » سوى بزته العسكرية الاستعراضية .

فاي شيء حققه هذا « الفاتح » ؟ واية طريق قصرهـا واية كلفة وفرها على شعب مصر وشعب فلسطيـن وبقيـة الشعوب العربية ؟

قبل حوالي الشهر تحرش بنا ، ونحن في قاعة المحكمة العليا بالقدس نستمع الى المرافعات في قضية المبعديـن الفلسطينيين الثلاثة ، الصحفي المصري المارق عبد الستـار الطويلة . واراد ان يقابلنا وحاولنا ان نفهمه ان جماهيرنا تأبى لنا هذه المسبة . وتجمع حولنا شبان من الخليل ومن حلحول ، وصاح احدهم : تعال وانظر ما فعلت بنا خيانة السادات ...

وها انا اشعر الان بالحاجة ، كما شعرنا طول اكثر من ثلاثين عاما ، الى الهتاف من اعماق مأساتنا : تعالوا وانظروا ما فعلت بنا خيانة الرجعية العربية !

فلم يكن انور السادات ، في خيانته الوطنية ، « رائدا » او « وحيد عصره » في هذا الطريق الذي اختاره نحو الهاوية . انما كان طريقه هذا خلاصـة طريق الرجعيـة العربية منذ ان وُجد الاستعمار في ربوعنا .

فمن نوري حتى انور اقتنعت هذه الرجعية نفسها انه لا يوجد في هذه الدنيا سوى الاستعمار وانـه ليس امامها من طريق ، ولا امام شعوبها ، سوى استرضاء هذا « الحليف الابدي » واقناعه بانها افضل من الصهيونية خادما امينـا واجيرا مطواعا . وحتى حين كان اليأس يعتريها من هـذا « الحليف الابدي » كانت تكتفي باخراج الزبد من اشداقها — « الجهاد المقدس » وما شاكل — اشبه بالولد يبكي لان والده لم يعطه التفاحة . وبس !

وحتى حين اقدم السادات على طريقه الخياني العلني تركته هذه الرجعية يمضي في طريقه — لعل وعسى . اي والله!

ولم يكن مذهلا ومفاجئا ، في خيانة السادات العلنية ، سوى علنيتها المذهلة حقا . انه لمن المذهل حقـا ان يظهـر مسؤول عربي ينادي بنظرية انه ليس امامنا من مخرج سـوى كسب ود الاستعمار والامبريالية بعد كل المآسي والويلات التي جرتها على الشعوب العربية هذه النظرية بالضبط .

وتساءلنا : هل من الممكن ؟ وهل من الممكن ايقـاع الشعب الفلسطيني ، الذي كادت هذه النظرية أن تزيله من الوجود ، في هوتها المميتة مرة ثانية ؟

تعالوا وانظروا ما فعلت بنا خيانة الرجعية العربية !

اننـا نتذكر سنوات الانتـداب البريطاني الاخيـرة في فلسطين . نتذكر « الجامعة العربية » واجتماعاتها مع ممثلي الوكالة اليهودية حول الموائد المستديرة في لندن . ونتذكـر اجتماعاتها في بلودان بحضور المستر كلايتون . نتذكر مشاريع نوري السعيد وزيارات جميل بك مردم بك . نتذكر « الهيئـة العربية العليا » واصرارها على التعامل مع جميع « لجـان التحقيق » البريطانية او الانجلو — امريكية ورفضها اي تعامل مع الامم المتحدة ولجانها .

نتذكر الاعتداءات الشرسة علينا وعلى مكاتبنا وصحفنا متهمين بالخيانة العظمى لا لسبب سوى دعوتنـا اهلنا الى البقاء في ديارهم على الرغم من كل المذابح الصهيونية .

نتذكر سيول النازحين على وجوههـم ، في ريـاح الخماسين ، هاربين من بركان فيزوف الـذي لم ينتظـروا انفجـاره .

ثم تعالوا وانظروا ما فعلت بنا خيانة الرجعية العربية !

اننا نشعر بضرورة ان نستعيد هذا التاريخ المأساوي الان لاننا نشعر بالحاجة الى الدفاع عن قبور الشهداء مـن محاولات التمثيل بها ولانه سيكون من الذهل ، حقا ، ان تنجح هذه الرجعية في قتل القتيل مرتين !

لقد انهارت وتبددت ، أمام العـالم اجمع ، اوهـام السادات بان « حسـن نيته » سيجعل الامبرياليـة الامريكية تتخلى عن كونها امبريالية . ويحاول السادات ، بمذكراتـه الهزيلة الى بيغن ، ان ينقذ نفسـه وحكمه ومصيره من حساب شعبه وبقية الشـعوب العربية .

ولا يتورع زملاؤه الرجعيون في البلدان العربية الاخرى عن محاولة رد الاعتبار لزميلهـم « الرائـد » كي ينقـذوا انفسهم ، هم ايضا ، من حساب شعوبهم العسير .

اننا نقف الان ، سياسيا ومصيريـا ، امام مفتـرق طريقين . اننا لا ننفي ضرورة المناورة والتنازلات الاضطرارية . ولكننا نود ان نفتح عيون جميع الوطنيين الى واقع لم يعد في مقدورهم تجاهله وهو ان هذه الشعوب ، التي ابتليت كل هذا البلاء ، بطريق الرجعية العربية المهلك ، لا يمكن ان تغفر الى الابد ولا يمكن ان تسكت الى الابد .

ان الثمن الباهظ ، الذي دفعته هذه الشعوب لكي تمسح عار « كامب ديفيد » ، كاف لوحده كي تقطع صلتها نهائيا ، ممارسـة ومناورة ، بالرجعية العربية .

فكيف وما من شعب في هذه المنطقة الا ويصرخ : تعالوا وانظروا ما فعلت بنا خيانة الرجعية !

(جهينـة)



قبلة كارتر
بريشة ناجي العلي
* عن « الوطن » الكويتية *

مـاذا تعـرف عـن « دودو » ؟!

« دودو » هو الاسم « التونو » (اسم الدلع) للصحفي الاسرائيلي دافيد هليفي .

و « دودو » هذا هو الذي نشر في صحيفة « واشنطن ستار » ، قبل اسبوعين ، خبـرا اتهـم فيـه رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، بالتورط في محاولة اخفاء معـالم الجريمة القذرة — جريمة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات الفلسطينيين الثلاثة — التي جرت في الثـاني من حزيـران الماضي .

ويعرف القراء ، ولا شك ، الضجة التي احدثها نشر هذا الخبر محليا وعالميا . ويعرف ايضا أن الحكومة قررت ، في اعقاب ذلك ، اعتقال الصحفي دافيد هليفي حال وصوله الى مطار بن غوريون من واشنطن والتحقيق معه حول نشر اسم رئيس دوائر الامن العام («الشين بيت») ، وأن النـائب المفدالي ، يهودا بن مئير ، طلب من وزير الداخلية اسقـاط جنسية دافيد هليفي بموجب النص الجديد في قانون الجنسية وهو لا يزال في طريقه من واشنطن الى قاعـة المحكمـة في اسرائيل !

فمن هو دافيد («دودو») هليفي هـذا ، الذي افقـد « الوحش الفاشي المطوق » صوابه ، وزعزع « الاجمـاع القومي » ؟!

جاء في مقال نشر في صحيفـة « معريب » بتاريـخ ١٥–٨–١٩٨٠ ، بقلم دان اركين ، ان اسم « دودو » (دافيد هليفي) البالغ من العمر ٣٩ عاما مرتبط بقائمة طويلة مـن الاحداث :

فقد امضى « دودو » ثلاثة اسابيع في الصحراء الغربية مبعوثا عن صحيفة « تايم » الامريكية ، لتزويدها بانباء المعارك عن جيش مراكش وقوات البوليساريو . وخلال هذه الفتـرة اجرى مقابلة صحفية مع الملك حسن — ملك المغرب .

وكان « دودو » ضابطا كبيرا في الجيش الاسرائيلي (برتبة «كولونيل») . وقام بدور فعال في حـرب الاستنـزاف التي شنتها اسرائيل على مصر في اعقـاب حـرب حزيران عام ١٩٦٧ .

في حينه قال عنه سكرتير الهستدروت ، بن اهرون ، انه « بذرة فاشية » . ولكنه اعتذر عن ذلك بعد ان تطوع «دودو» في الجيش الاسرائيلي لمدة سنة في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

و « دودو » هو من مواليـد القـدس و « تربى » في « هشومير هتسعير » . وكان عضوا في كيبوتس « لاهف » .

بدأ حياته الصحفية وهو يدرس موضوع الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب . وقد عين في حينه رئيسا لتحرير جريـدة الطـلاب .

وبسبب نشاطه بين اوساط الشبيبة التابعة لحـزب « العمل » الاسرائيلي عين رئيسا لهيئة تحريـر الصحيفـة الناطقة باسم شبيبة حـزب « العمـل » ، والتي تـدعى « رمزور » ، الامر الذي ادى الى اول اصطدام له مع قـادة التنظيم .

فعندما نشر في سنة ١٩٧٠ ، في صحيفة « تايم » ، ان رؤساء حزب « العمل » اجتمعوا سـرا في بيـت يشوعـا رابينوفتش (الذي كان في حينه رئيسا لبلدية تل ابيب) مـن اجل تعيين بنحاس سبير خلفا لغولده مئير ثار حزب « العمل » الاسرائيلي وثارت معه رئيسة الحكومة غولده مئير . واعلـن آريه اليآف ، السكرتير العام للحزب ، ان الخبر لا اساس له من الصحة ! وقد اوصت غولده مئير بعدم ترشيح دافيـد هليفي عضوا في مؤتمر الحزب بالنيابة عن قسم الشبيبـة . كذلك اوصت بتنحيته من منصبه كرئيس لتحرير صحيفـة « رمزور » .

وبعد سنتين نشر دافيد هليفي مقالا في « رمزور » هاجم فيه الحكومة ورئيستها غولده مئير بسبب موقفهما من قضية اقرث وكفر برعم . وردت غولده مئير بعنف على هذا الهجوم الموجه ضدها وضد حكومتها .

وفي الاجتماع الذي عقد بتاريخ ٢٠ آب ١٩٧٢ قالت غولده مئير : « كان يجب ان نطرد دافيد هليفي من حزب «العمل» ». وادعت بان دافيد لم يكتف بتوجيه الانتقاد ضدها من عـلى صفحات « رمزور » ، وانما نشر ايضا « اشياء غير صحيحة » عن قضية اقرث وكفر برعم في صحيفة « تايم » اضرت ، على حد تعبيرها بالدولة !

وعلى الرغم من ان دافيد هليفي نشر ما نشره عـن بنحاس سبير فقد استمرت غولده مئير في منصبها كرئيسـة للحكومة ، واستمر « هليفي » في « نرفزتها » . وعندما نشر في احد اعداد « تايم » خبرا قال فيه ان غولده مئير تنوي اقالـة ابا ايبن استشاطت غولده غضبا و « تلفنت » الى دافيـد هليفي لتقول له : « هل نسيت انك عضو في حزب العمل ؟ » فرد عليها قائلا : « انا الان لست عضوا في الحزب » .

وكان دافيد هليفي قد نشر قبل ذلـك — في حزيـران ١٩٧١ — عن زيارة الصحفي فكتور لويس الى اسرائيل . وعزا اليه انه جاء في « مهمة سرية » للتفـاوض من اجل اعـادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ونشرت وزارة الخارجية بيانا نفت فيه انها استقبلت فكتور لويس او ان لويس اجرى محادثـات سياسيـة مـع السلطات الاسرائيلية .

وحقق دافيد هليفي احد انتصاراته الصحفية الكبـرى عندما حذر من وقوع حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ففي عشية تلـك الحرب اشار الى وجود تحركات عسكرية . وحذر من امكانية وقوع الحرب . وتمكن في آخر لحظة من اقنـاع صحيفـة « تايم » ، التي كان قد تم طبع القسم الداخلي منها ، واعـد غلافها لمخيم المهاجرين اليهود في فينا ، بامكانيـة وقـوع الحرب ، وعلى الاثر استبدلت « التايم » الغلاف بغلاف آخر تحت عنوان : « حرب في الشرق الاوسط » ، ولكنها لم تنشر في الداخل اي خبر عن هذه الحرب . وفي صبيحة ذلك اليـوم الذي وقعت فيه الحرب كان بامكان دافيـد هليفي ان يفاخـر امام محرري المجلة بقوله : ها هي الحرب قد وقعت !

ولم يخف دافيد هليفي ، في اثناء احتدام الخلاف بـين اسحق رابين وشمعون بيرس ، انه يقف الى جانب شمعون بيرس .

وقد اثار غضب اسحق رابين عندما نشر في « التايم » مقالا اعلن فيه ان رئيس الحكومة رافق شمعون بيرس الى اجتماع مع ممثلي المسيحيين في شمال لبنان .

لقد ثار غضب اسحق رابين لان هليفي كشف عن سرية هذا الاجتماع ، والظهر وكان رئيس الحكومة رافق وزير الدفاع في اجتماعه الثالث فقط مع رؤساء المسيحيين في لبنان .

كانت علاقات دافيد هليفي مع رئيس الحكومة اسحق رابين متوترة . اما علاقاته مع رئيس الحكومة منافهم بيغـن فكانت سيئة فقط . وقد عبر بيغن عن استيائـه من هليفي عندما نشـر هذا — الاخير — عن لقـاء ديان — التهامي في مراكش بدعوى ان هذا النشر سيعرقل «مفاوضات السلام» . ولكنه لم يرد عليه .

وفي ايلول الماضي اثـار هليفي ضجة عندمـا نشـر في « التايم » ان ثلاثة اطباء استدعوا من الولايـات المتحدة الى اسرائيل لفحص رئيس الوزراء مناحم بيغن ، الـذي نقل في ظلام الليل الى رحوبوت لاجراء هذا الفحص . حتى « التكذيب القاطع » الذي نشره البروفسور جاك فاين النيويوركي (حسب اقوال دافيد هليفي كان احد الاطباء الثلاثة الذين فحصـوا بيغن) ، والذي جاء فيه انه لم ير بيغن ولا ملفه الطبي قط ، لم « يزحزح » دافيد هليفي عن موقفه المتعنـت واصـر على حكايته . ولكن « التايـم » ، التي نشـرت « الحكـاية » ، اضطرت الى نشر تكذيب مكتب رئيس الحكومة والى الاعتذار ايضـا .

وعندما نشر دافيد هليفي ، قبل اسبوعين ، حكايته عن رئيس « الشين بيت » ونزاعه — كمـا قال — مـع رئيس الحكومة ، لم يكن في البلاد وانما كان في واشنطن . وقد اصر ، على الرغم من كل التكذيبات ، على ادعائه بان رئيس « الشين بيت » استقال لان رئيس الحكومة لم يمكنه من التحقيق مـع المتهمين بالاعتداء على رؤسـاء بلديات رام اللـه والبيـرة ونابلس .

لقد رفض دافيد هليفي كل الاتهامات التي وجهت ضده على اعتبار انه اساء الى الدولة . وقال ان اشتراكه في حرب الاستنزاف وتطوعه للخدمة لمدة سنة ، برتبة « كولونيل » ، في الجيش بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ يـدلان على انه « وطني صهيوني » !

واشار الى انه جرح في حرب اكتوبر ونجا من المـوت باعجوبة واجريت له عملية وهرب من مستشفى « هداسا » بالقدس ليكون على راس وحدته العسكرية .

وقـال : « يا ليـت كان بامكـاني ان لا انشر هـذه الحكاية » ! ورفض رفضا قاطعا ما يدعيه زملاؤه في العمل من انه استهدف من وراء هذا النشر عن « الشين بيت » ان يكون دعاية للصحيفة التي ينوي اصدارها .

هذا ما نشر عن « دودو » اقدمه الى القراء بمناسبـة قرار الحكومة اعتقاله وتقديمه الى المحاكمة وبمناسبة المطالبة باسقاط جنسيته قبل ان يصل الى البلاد !

ان « دودو » هو ، قبل كل شيء ، صحفي اسرائيلي . وكرامته هي من كرامة الصحافة الاسرائيلية . ولهذا يتوجب على كل الصحفيين الاسرائيليين ان يدافعوا عن « دودو » امام عملية « النتش » التي يتعرض لها اذا كانوا حقا يريدون الدفاع عن كرامتهم .

علي عاشور

× قصة «تلك المرأة الوردة» ليحيى يخلف ×

المـــاضى فى ذاكـــرة الحاضر ..

بقلم : انطوان شلحـت

يحيى يخلف : « تلك المرأة الوردة ».
منشورات « دار الاسوار » ـ عكا .
٥٨ صفحة من الحجم الصغيـــر .
تقديم : فيصل دراج .

يعتبر الكاتب القصصي الفلسطيني يحيى يخلف ، الذي انتخب في المؤتمر الثالث لاتحاد الادباء والصحفيين الفلسطينيين امينا عاما للاتحاد ، احد ابرز كتاب القصة والرواية الفلسطينية المعاصرين .

صدرت له مجموعتان قصصيتان هما « المهرة » و « نوريا ورجل الثلج » اضافة الى رواية واحدة هي « نجران تحت الصفر » التي اثارت اهتماما لدى الاوساط الثقافية حين صدورها من حيث انها تكشف عن صورة القمع والارهاب ، التي يعيش في اطارها الانسان العربي في ظل انظمة حكم شبه استبدادية . وستصدر له قريبا رواية بعنوان « ورود حمراء على رصيف الثورة » حول احداث ايلول ١٩٧٠ في الاردن .

يحيى يخلف كاتب يتعامل مع قصصه بلغة مكثفة ومتوترة كاشفا عن الطفولة الضائعة ، مضيئا الاشياء الصغيرة عبر تلمساته الشفافة محدقا في خراب العمر الجميل .

تشبه طفولته طفولة معظم الاطفال الفلسطينيين . ولد في سمخ (قضاء طبريا) وهاجرت اسرته بعد كارثة عام ١٩٤٨ الى الاردن واستقرت في اربد حيث درس يحيى في مدارسها . بعد ذلك تلقى الدراسة في دار المعلمين برام الله لمدة عامين حيث بدأت تتفتح مواهبه الادبية . ومع التحاقه بحركة التحرر القومي الفلسطينية بدأت مرحلة جديدة في عطائه فهذا الحدث ، كما جاء على لسانه ، كان « بدايتي الحقيقية . الثورة اعطتني طاقة كبيرة وشحنتني بتجربة عظيمة » .

* ((تلك المرأة الوردة))

« تلك المراة الوردة » ـ قصة مطولة نشرها الكاتب في صحيفة « السفير » البيروتية وصدرت الطبعة الاولى منها هذا العام عن « منشورات دار ابن رشد » وهي ـ كما قال عنها الكاتب ـ واحدة من مجموعة قصص جديدة ستظهر في كتاب وكلها تغرف من ذاكرة طفولية وتحاول ان تجد مجرى واحدا للطفولة والشعر.

تبدا القصة من الذاكرة ـ « ذاكرة الواقع » (فيصل دراج في المقدمة) . شخص تعود به ذاكرته القهقرى الى ايام المخيم لملاقاة بساطة الاشياء والحياة والناس ، من خلال تركيز الضوء ، على رمز يراوح القصة في اضطراد هدفها ويراهن الكاتب عليه . وبين ذاكرة الراوي / الكاتب ، ذاكرة الواقع ، وبساطة الناس والحياة وقسوة الواقع ثمة عجوز ووليد جديد . اي ان يخلف يسجل الستار على قصته مبشرا بأن الحياة هي عملية صراع ديالكتيكية يغذيها التجدد المستمر المتصاعد .

وينعكس في اختيار نماذج شخوص القصة معايشة الكاتب للواقع ونقده من مواقع الالتـــزام . ويقـــدم لنــــا يخلف في ذلك نموذجــــا جديدا يستحيل فهمه وتتبع تطوره بدون فهم الواقع ورصد متناقضاتـــــه . « انتصار » ـ تلك المـــراة الوردة الواقعة تحت معاناة ذات حدين اولهما الاستغلال الجشع في مكان العمل وثانيهما انعدام الوعي لدى افراد طبقتها . فهي ، بحكم كونها وردة ، تنفث عبيرها على الجبهتين تؤلم بشوكها المستغل (بالكسر) وتنشر اريجها على المستغل (بالفتح).

« انتصار » (مع كل مدلولات الاسم) تعمل في معمل لراحة الحلقوم « كنا قد اشتغلنا معا في ذلك الصيف الشاسع الطويل ذي الاظافر الـــذي ينتمي الى فئة الصقور الجارحة . اشتغلنا معا . في المعمل الذي ينتج راحة الحلقوم . كنت طفلا مهانا مكدودا . في اعماقه تجاعيد رجل يناهز الستين . وكانت امرأة .. صبية . لها وجه رائق . وعينان صامتتان . ويغيب شعرها دائما وراء منديل احمر يخفي وجهها ويلتحف خديها . وفي المعمل الذي كنا نشتغل فيه كان العمل امام الفرن فوق طاقتنا ولا يقوى عليه في ذلك الصيف الذي له مذاق الفلفل الحار الا الذين تخرجوا من دورة الكمال الجسماني في مركز الشباب بالمخيم . لذلك فان الضعفاء من امثالي ، الذين لا ياكلون سوى الباذنجان المطبوخ بالبنـــدورة لا يستطيعون أن يصمدوا اكثر من ساعات .. يسقطون بعدها مغمى عليهم ثم لا يعودون الى العمل » (ص ٥ ـ ٦).

ان الكاتب بعد ان يشعرنا بواقع الاستغلال يدخلنا في اجوائه البشعة القمعية . فهم « الثور » الذي لا يشبع وشنبه وكرشه وحرسه وعصاه وكلابه « مدير المعمل كان يجلس قبالتنا فوق مكان مرتفع . يراقب سير العمل . يمنعنا من التحدث مع زملائنا . زملاؤنا كانوا في الغالب من ابناء المخيم الذين يشتغلون في العطلة الصيفية الى ان يحين موعد المدارس » .. « ما اكثر الممنوعات . ممنوع ان تتكلم مع جارك . ممنوع ان تذهب لتبول اكثر من مرة في النهار . ممنوع ان تتذوق شيئا في فمك . ممنوع ان تدس واحدة من قطع الحلوى ، تلك القطع اللذيذة ذات الملبس الطري ورائحة ماء الزهر التي تنبعث منها كلما شممتها . ممنوع ان تدس واحدة في جيبك لتاكلها في وقت ما او لتدسها في فم اخيك الصغير . مدير المعمل يظل جالسا مكانه . ياتيه الشاي . ياتيه الاكل . تاتيه النرجيلة . ياتيه ماسح الاحذية . ياتيه البطيخ والعنب . ياتيه باعة الجملة . ياتيه باعة المفرق . يكتب وصولات . يستلم نقودا . يسجل كمبيالات » . (ص ١١ ـ ١٢).

بين انتصار وطفل فقير يعمل في المعمل نفسه تنشا علاقة يضيع فيها الطفل في انتصار « تلك المراة الوردة » . تمثل له فضاء جديدا يتناسى فيه عن تعبه اليومي ويسلمهم فيه فرحا لا يحظى به في حياته العادية.

* يحيى يخلف *

وتصبح رؤيتها جسر الهجرة من البؤس الى السعادة . وهذه العلاقـــة «الفريزية» هي محاولة الكاتب لتحديد اطراف معادلة الصراع .

قلنا ان معاناة « انتصار » ذات حدين : عدم وعي طبقتها واستغلال اسيادها لها . يعبر يخلف عن الحد الاول بجمع انتصار في حفلة تقام في مخيم الطفل حيث تتهمها احدى النساء بسرقة اسوارتها وتدلل على ذلك بسحب اسوارة انتصـــار ، التي اشترتها بعرق جبينها ، من حقيبتها فتطرد من الحفلة شر طردة . انها ، ادراكا منها لانعدام وعي طبقتهـا ، تسكت على مضض لا تعترض تعلم ان هذا حادث عرضي . وهذا ما يحدث فعلا .

سكوت معاناة الحد الاول يتحـول الى خنجر حاد بركان ينفجر مع بلوغ معاناة الحد الثاني ذروتها . فهي لا تحتمل رؤية احد العمال تسحقه عصا الثور « اذ ذاك القت انتصار بالكيس الذي كانت تضع فيه الزوادة او لعله سقط من يدها . كنت احدق بانفجارها. هزت نفسها بعنف وارتجف وجههــا غضبا . اهتز انفها . اهتز صدرها . انتثرت كانما تحول نفسها الى شظايا. ثم تجمعت كانما تضم زرد غضبها الى بعضه البعض . تقدمت خطوة فخطوة فثالثة .. وصرخت فجاة . صرخ القهر والوجع النائم في قلب الحجارة . كيف ينطق الجماد ؟ وانشبت اظافرهـــا فرزتها في وجهه » (ص ٣٩) .

يوظف يحيى يخلف في قصته الرقص في وظيفة تعبيرية عن طريق رسم انتصار بعلاقة حميمة به تعطيهـــا (وهي الفترة المحمة) تتجـــاوز حصارها اليومي وتجد فيه ملاذا وقبضة دفء وشريكا في المصير حليفا في المسار (مثلما فعل اليوناني نيكوس كازانتزاكي في روايته « زوربا » وحنا مينه في رواية « الشمس في يوم غائـــم ») « .. وتعاود الهجوم والوثـــوب والشراســـة ويرتفع ايقاع الطبلـــة بضراوة وشغف الالف وتصبح الدماء حارة وتصعد من هجومها وشراستهـــا مثل موجة عاتية ثم فجـــاة تنحســـر وتتراجع .. تتلاشى كالرغوة ويصبح لرقصها طعم الدمع . تتوقف وسط الحلبة . » (ص ٢٧) . « تـــدق قدماها الارض بقسوة وتهز جسدهـــا بعنف ليس له مثيل كانما تطرد منـــه القهر . كانما تقتلع منه الصداء . ثم ترفع راسها عاليا . تشمخ . تتسلق جبال الصخب والوهم . ترعى خراف الغيوم . ثم تنتفض . تنتفض بعنف . كانما ذهبت السكرة وعادت الفكرة . تبتسم اذ ذاك . تبتسم رغمـــا عنها وتهبط الى ان تصبح ناعمة كحـــرارة الموجة . تتذكر ان عليها ان تبســط العاشرين تتعاود الحركة مع الايقاع . تتواصل تمد جسورا نحو البنـــات الشاحبات والنساء السمينات والعيون التي تفرح مرة واحدة في العـــالم » . (ص ٢٨) .

كما ذكرت انفا يتعامل « يحيى » مع نتاجه بلغة مكثفة يندمج فيها الشكـــل الفني مع المضمون بصورة جدليـــة مدهشة مقنعة سلســة و « تلــك المراة الوردة » شاهـــد على ذلك ، اضافة الى اعماله السابقة . انهـــا قصة البساطة والذاكـــرة والحلـــم المستشرف افاق المستقبل وكما قـــال عنها فيصل دراج « تحتضن الجمال والحقيقة وترفع راية الكرامة الانسانية وتدافع عن شرفاء مجهولين يساهمون في صنع الثورة يوميا بصمت وتواضع ». هـؤلاء الشرفاء تمثلهم تلك المـــراة « الوردة » !

* صدور الطبعة الثانية من « احبك كما يشتهى الموت » فى بيروت *

■ عن منشورات « دار الفارابي » في بيروت صدرت مؤخرا الطبعة الثانية من ديوان « أحبك كما يشتهي الموت » للشاعر سميح القاسم . وكانـــت الطبعة الاولى قد صدرت هنا عــن منشورات « ابو رحمون » في عكا . يضم الديوان مجموعة من قصائـــد القاسم الاخيرة توزعت تحت العناوين التالية : الى هذا هو العـــب ، تلاوات من آي الحب ، العائد الى مملكة الجبل ، النار الدائمة واحبـك كما يشتهي الموت .

● هايل عساقلة ●

فى السر .. والعلن

ـ ١ ـ

ملطخا بالدم ..
تعزف يا ارغول
ومثقلا بالهم
تنزف يا مقتول !

ـ ٢ ـ

على بقايا رمم ...
في وحشة الاطـــلال
اراك يا قاتلتي ،
اراك يا قاتلتي ،
تدونين الشعر من دمائنا
وترسمين النجم والهلال

ـ ٣ ـ

يا طفلتي المقتولـــه
في الســـر والعلـــن
شفاهـــك الجميلـــه
وصـــدرك الوطن

ـ ٤ ـ

سمعت يـــا احبتـــي
سمعـــت يـــا اطفـــال
عن شـــارد ..
يواصـــل السيـــر على شريانـــه
ويعبـــر الاردن والقتـــال

ـ ٥ ـ

وكان يا احبتـــي المـــوال
يصعـــد من مخيـــم ..
هناك في منعطف الذبـــح ، وفي
مفتـــرق القتـــال :
لبحتني يا وطني الساكن في اوردتي
لبحتني يا وطني الممتد في الجبـــال
ولم ازل ابحث في معاطف عتيقة
وفي بقايا المدن الاطلال ،
عن وطن يصرخ بي : تعال !

ـ ٦ ـ

خرجت من مذابح النابالم
لاعلن الحقيقه ،
على رماد المدن الاطلال يا احبتـــي
ولوعة الحديقه : ـ
كان اسمها يافا
كان اسمها حيفا
وكان العاشق والعشيقه !!

ـ ٧ ـ

رايتكم يا اخوتي
في مدن كثيـــره ..
لا التـــين ينســـى اهلـــه
لا العشـــب ،
لا الواحـــة ،
لا الجزيـــره ...
عيونكم مرافىء الشمس التي
تسطـــع في الظهـــيرة ..
جباهكم منارة ..
تراقب العاشقة التي
تبحث في رمادها القاتم ...
عن ضفيرة !

ـ ٨ ـ

ـ لو مرة سمعتنـــي
يا سيـــدي السلطـــان
علمتنـــي انسان
لما امتطى جوادك الفرس ، ولا
جالت علي بتروك الرومان ..
ـ لو مرة سمعتني
يا سيدي الامـــير
لو مرة فكـــرت ..
لا بالجنس والحريـــر
ما اصبحت عروشكم زانيـــة
تضاجـــع البـــواب والسفـــير !!

ـ ٩ ـ

باللحم والاجفـــان
افرش درب حبنـــا
باللحم والاجفـــان
فمن تـــرى يدلنـــي
عن طفلة فقدتهـــا
في ليلة النسيـــان ؟
ومن ترى يكتب في هويتي
ومن دمي يكتب في هويتي :
تعتـــرف الحكومه
وصاحب القصور ، والسبايا
والنفط ، والتيجان
بانني انســـان
بانني انســـان ؟؟

ـ ١٠ ـ

وصلت قتيل يافا فاتركونـــي
طعـــاما للتاوه والشجـــون
يذكرني القتيـــل برتقـــال
غنـــي بالثمـــار وبالغصـــون
عشيقا كان ، يعشق كل جـــذر
نما .. ويجـــود بالدمع الهتـــون
ويرعى كوكبـــا في الليل حتـــى
يشـــق الصبح استار الظنـــون
وكان المذبـــح بالمرصاد ليـــلا
بدون كواكب ، وبلا عيـــون
...
دروب العين لن تنساه يومـــا
ولن تنسى شبابيـــك السجـــون
ولن تنسى الصبايـــا والمرايـــا
عشيقا ذاد بالـــدم والجفـــون
عن الشرفات والندى المدمـــى
وعن بقيا من الشرف المصـــون
فلا عشـــق يكـــون بـــلا جنون
ولا مـــوت يكـــون بـــلا جنـــون
(المغار)

● شوقية عروق ●

« شمس فوق غيمة »

(الى بسام)

الجرح الثائر المدفون تحت رماد الغربة والضياع ، يتفجر ، يتالق ، ليصبـــح هلالا ، قمرا يضيء الدرب الاخضر . يطرد حكاية واسطورة ممزوجة بطعم الخل والعلقم . مقطوعـــة الراس . مكبلـــة اليدين . محبوسة الصوت .

وتاتي من خلف الضبـــاب الرمادي ، ممتطيا غيمـــة . ونجمـــة تتوســـط الجبـــين ؛ وشمس تركض خلفـــك . وتغيب ساقاك . ولكن مـــع الشروق تصبحـــان جسرا ؛ طريقا ؛ دربـــا . لتدفـــق الخطوات العاربة ، المشردة ، التائهة ، لترسم ساقيك فوق التـــراب . فـــوق كل تلة . فوق كل منحنى . فوق كل كتاب ودفتر . وتكبر الاصابع الملطخة بالحبر الاحمر وتكبر وتكبر .

***

الغيمـــة السوداء ترحل . تتلاشى . تبتعد . تصبـــح نقطة . وولد شقي اسمـــر يغني اغنية مالوفة تحكي قصة شعب ، وساقين . وقنبلة . انفجرت القنبلـــة وطـــارت الساقان وثار الشعب .

***

الاصابـــع الملطخة بالحبر كبرت . امسكت حجـــرا ، كتبت فوق الجدار حروفـــا ؛ وفجرت بركانا .

***

الاسطورة نبت لها راس ؛ وانطلق الصوت . وساقـــاك خريطـــة وبوصلـــة وقصيـــدة شعر .

(الناصرة)

قصة للاطفال

الدب الشجـاع

(من حكايات شعوب الشمال)

في احدى الغابات كثيـــرة الخيرات ، عاش فار صغير مع عصفور جميل . كانا يعمـــلان ســـوية في جمع الحبوب . وذات مرة جمعا الحبوب وجمعا الى ان اصبح لديهما مقدار كبيـــر منها .

قال العصـــفور :

ـ يكفي ، لقد جمعنا مقدارا كبيرا ؛ والان تعـــال نقتســـم الحبوب فيما بيننا .

واخذا يقتسمان الحبـــوب حبة للعصفور وحبـــة للفار ، حبة للفار وحبة للعصفـــور ، واقتسما الحبوب بالتساوي ، وبقيت حبة واحدة زائدة .

كيف الحل ؟

قال الفار للعصفور :

ـ هذه الحبة يجـــب ان تكون من نصيبي لانني اشتغلت اكثر منك ، انا الذي حفـــر الارض حتى ان اظـــافري لا تزال تؤلمني .

واجابه العصفور :

ـ كلا ـ هذه الحبة يجب ان تكـــون مـــن نصيبي ، لانني اشتغلت اكثر منك ، انا الذي كنت انظر الى كل حبة من فوق ما ان تطايرت الا وحملتها حتى ان جناحي لا يزالان يؤلماني .

تناقشا وتناقشا فيما بينهما وطال نقاشهما الى ان تحـــول الى خصام ، تخاصما وتخاصما فامتلأت الغابة كلها بزقزقـــة العصفور وصاصاة الفار .

تخاصما وتخاصما ، ولـــم يتمكن احد أن ينتصر على الثاني وهبا يبحثان عن مساعديـــن لهما .

نادى العصفور لمساعدتـــه طائر الرعد !

اما الفار فهـــب لمساعدتـــه اقوى واشجع دب !

ومـــا ان لـــوح الدب حتى اعطى لطائر الرعد ضربة مـــن قبضته على جناحه ، انكســـر جناحه ورعد بقوة .

خاف الفار واختفى بسرعـــة تحت شق من الارض وجلس هناك . اما الدب فقد خـــاف اكثر ونظر يمنة ويسرة وهـــو يقول :

ـ اين الفار ؟ انني لا ارى الفار !

ومن خوفه ولى هاربا وداس على شق الارض فتصدع تحت رجله شيء ما ، وفكـــر انهـــم يطلقون الرصاص فخاف اكثر وهرب بكل ما لديه من قوة .

اما الفار فظل مختبيا في شق الارض متصدع الاسنان !

لويس اراغـــون

شـــاعـر الحـب والثـورة

في الشعـــر الفرنسي الحديث يبـــرز اسمان لا ينفصلان هما بول ايلوار ولويس اراغون .

وكما في الشعر ارتبط اسماهما بالمقاومة الفرنسية للاحتلال النازي ابان الحرب العالمية الثانية ، فلعبا دورا كبيرا في رصد الاحداث وتحريض الجماهير .

وكان لانتمائهما الفكري وارتباطهما المباشر بالحزب الشيوعي الفرنسي عامل فعال في صقل شخصية كــل منهما ، ووضوح منظوره الفني اللصيق بهموم وتطلعات الشعب . فلنقرأ معا مقاطع من قصيـــدة اراجـــون « الشاعر لحزبه » :

حزبي اعـــاد لي
عيوني وذاكرتي
لقد نسيت ما يعرفه كل طفل
من أن دمي كان شديد الحمرة
وقلبي كان فرنسيا
كل مـــا اعرفه
ان الليل اسود
وان حزبي اعـــاد لي
عيوني وذاكرتي

***

حزبي اعاد لون فرنســـاي
يا حزبي .. يا حزبي
شكرا لك على مـــا علمتني
الى الابـــد ..
وقد كانت الاشياء
تاتيني كالاغنيات
حزبي اعاد لون فرنساي

***

لم يكن شعر المقاومة هو المعيار الوحيد لقياس قامة اراجون ، بل ان شعره الوجداني لا يقل عـــن ذلك ابداعا .. ان ديوانه الموســـوم بـــ « عيـــون الزا » الذي كرسه لوصـــف حبيبة دربه « الـــزا تريوليه » يعتبر من ارق واجمل ما قيل في الشعـــر الوجداني الاوروبي .

من قصائده المختارة :

زهـــرة البليهـــاء والوردة

هو الذي يؤمن بالسماء
هو الذي لا يؤمن
مقيم بحب الاسر
وابى الجنود ذوي الجزمات
اي منهما سيعتلي السرج
اي منهما سيحرس ابناءه
الذي يؤمن بالسماء
الذي لا يـــدرك
ما هي القضية
واي اسم يعطي
للضياء الذي يقود خطاهم
كلاهما ماتا
وهي ستحيا في الفجر
حيث سنحييهـــا
الذي يؤمن بالسماء
والذي لا يؤمن قط
احدهما يدلف في باب الكنيسة
والاخر ينتحي جانبا
ولكن كلاهما حقيقة
نكران للايمان
ومتمسكان باليمين الذي اقسما به
من انها ستحيا
وهما اللذان قالا : بانها ماتت
كلاهما الملح والخميرة
للامل الذي لا يمكن خداعه
الذي يؤمن بالسماء
والذي لا يؤمن قط
عندما تجلد الحشطة
بوابل من البرد
فان الشجار الغفطيء والمصيب
يذوب في عواء الريح الهوجاء
جانبا لجنب في المعركة
يقف الذي يؤمن بالسماء
والذي في شك منها
خطوة صر الثلج من تحتها
ومن جدار القلعة
لعلعت رصاصات الخفراء
احدهما ترنح ، والاخر هوى

* لويس اراغون *

من مات ؟
ومن الذي يزحف خلال الحقل
من يمكنه ايقاف نزيفه بذراعه ؟
الذي يؤمن بالسماء
او الذي لا يؤمن قط
ايهما في السجن
يرقد على صخرة ملساء
ايهما سيهتم بسخرية الفئران ؟
ايهما سيقاسي لوحده
عندما تنهش عظمه
البرودة الرطبة
الذي يؤمن بالسماء
او الذي لا يؤمن قط
الثوري هو الثوري
في اقتحام الفجر القاسي
تنهداتنا لكلاهما
كانت مجرد صرخة
حزننا عليها لا يختلف
على من يؤمن بالسماء
او على من لا يؤمن قط
وكما تصطبغ السماء الشرقية بالرمادي
فقد لفظا اسما واحدا
هو الاسر
من لا يبدي خجله
الذي يؤمن بالسماء
او الذي لا يؤمن قط .
حياتهما التي وهباها
بمحض ارادتهما
حياتهما ومماتهما سوية
واحمرار دمهما كان نفس الاحمرار
عندما ينز من التربة
التي احباها
بالرغم من ان احدهما
قد تمسك بايمانه بالارض لوحده
والاخر بالسماء العالية
احدهما ـ اي منهما ـ
من يستطيع ان يحزر ؟
احدهما يركض
والاخر له اجنحة
من « بريتاني » او
من « مقاطعة فرنسية »
حيث يصدح الصرصار
من جديد ...
اطلق عليها اسم الـ « فلوت »
او الـ (فلونسيل)
في حبهما المزدوج يتالق
النرجس الاسلي
او الزعفران
البلبل او السنونو
العتمة او الوضوح
الخوخ او الكمثرى
من سيراوغ
من سيهتم
اذا كانت هي الاسيرة
ترتدي الاخضر الرمادي (*)
على صدرها ،
وفي شعرها
وردة .

(*) ـ الاخضر الرمادي ـ هو لون زهـــرة البليهاء .

الـركـض في الاتجاه المـعـاكـس

● قصة : ناجي ظاهر ●

كيف حدث ذلك ، وكيف تم لنا ان نتجول في تلك الارض التي حرمت علينا واصبحت من نصيب غيرنا ، لا اعلم .. ما اعلمه انني كنت اجلس في المقعد الخلفي للسيارة التي تقوم امي بقيادتها ، وكـان اخي الاصغر يجلس الى جانبها .. كنت مندهشا لكل ما يجري ، وكنت في اللحظـة نفسها اكاد اغرق في بحر من التوتر والفرح ، وسبب ذلك كـان يتعلق بتجوالنا ذاك . كانوا ـ اهلي ـ امي واخي وبقية افراد العائلة الغائبين ـ قد قرروا ان اتزوج وبحثت كثيرا عن السبب الذي جعلهم يبحثون لي عن زوجة في هذه الارض بالذات ، فلم اجده ، ولـما تعبت في البحث عن سبب ، لم اعد ابحث واكتفيت بأن اخضع لواقع الامر ، فانا قد كبرت ولن اجد فتاة اتزوجها اذا لم الحق حالي واتزوج كما يقولون .

كنت من ناحيـة ثانية وفي تلك اللحظة بالذات اعيش في شبه غربة ، وكانت الاسباب لذلك كثيرة ، فاثرت الصمت وكنت اعلم انني سوف اتكلم ان عاجلا او آجلا ، فلم اتعجل الامور ، وانما تركتها تجري في اعنتها ، لان الكلمات التي تخرج من القلب تستقر دائما في القلب . هكذا كانت تقول لنا امي التي لا تقرأ ولا تكتب ، وكنت بيني وبين نفسي افكر باخي الاصغر الذي يجلس الى جـانب امي ـ في السيارة . لقـد وجدنـا لهذا الاخ عروسا جميلـة من بلـدة مجاورة وخطبناها له ، وقال الناس عندمـا راوه يقف الى جانبها : انه اجمل منها بكثير . وفرحت يومها ، فرحـت من كل قلبي ، وفرحت امي حتى ان الفرح دب في قلبها مرة واحـدة ، فرقصت وغنت ، وكنت اعلم ان ذلك كان ، اولا وقبل كل شيء ، بسبب فرحها العميق ، وبسبب افتخارها بانها اصبحت اما لشباب يتزوجون من بلدة اخرى ، شباب يستطيع جميع اهل المنطقة ان يفاخر بانتمائهم اليهم او العكس . ويومها بـدات مرحلة تغير في طريقة حياة امي . فقد قررت قرارا خطيرا او راينا انه قرار خطير وهو ان تتعلم قيادة السيارات ـ وقيادة السيارة او الحصول على رخصة قيادة سيارة تعتبر في بلادنا اصعب بكثير من الحصول على سيارة ، وهذا بالطبع لا ينطبق على الجميع . قررت امي وحصلت على مـا قررت وبسرعة لم نكن متوقعة بل انني لا زلت اذكر كيف اننا سخرنا منها ، يوم اعلنت علينا ذلك الاعلان ولا زلت اذكر انني جعلت بعد ذلك افاخر بان امي تقود السيارة ـ وها انذا بفضل ذلك ـ اتجول في تلك الارض التي حرمت علينا نحن اهلها وحللت او جعلت من نصيب الاخرين !

ما كان يفرحني حقا ان امي اليوم تبحث لي عن عروس .

قلت لامي وهي تدير محـــرك السيارة :

ـ في هذا المكان بالذات لم اكن استطيع ان اتحرك .. وكان الاعداء يتربصون بي ، في كل نقطة ..

لم تتكلم امي ولم يتكلم اخي .. « يا اخي الصغير ـ الجميل ، انت يا مصدر فخر العائلة ، انت يا حبيبي ، ماذا اقول لك .. انت لا تشاركني هذا الهم الذي يرزح تحته صدري ، فمن يشاركني اذن ؟ امي امرأة عجوز لا تقرأ ولا تكتب وانت ايضا لا تكتب ولا تقرأ ، ولكنك محبوب العائلة ، ومن الممكن ان اتبادل معك الراي على الاقل .. » قلت في نفسي هذا الكلام وقلت كلاما آخر ولكنني لم اخرج بغير هزيمة اخرى .

ولكن ما دمت قد قررت ان افرح ، فلا بد ان يحدث ذلك .. وفكرت .. هانـذا اتجـول في ارضنا القديمـة وابحث مع امي واخي عن عروس .. ماذا ينقصني ؟! واجبت : لا ينقصك اي شيء .

اوقفت امي السيارة امام مكتب لسيارات الاجرة وسالت عـــــن « التسعيرة الجديدة » وذكرت مكانا ـ يبعد عن البلدة التي كنا نتجول فيها حوالي الثمـانين ميلا ، فذكر لهـا المسؤول مبلغا لا اتذكر مقداره الان ، وبدا ان امي احست بفداحة المبلغ .. مع انه لم يتأكد لدي انها عدلت عن استقلال سيارة اجـرة الى ذلك المكان الذي قررت ان نذهب اليه .. فهنالك يوجد الاقارب لنا ومن الممكن جدا ان تعثر لي على عروس جميلـة وصغيرة . كنت اقرأ ما يدور بخلـد امي : كانت توازن بين سعـر الاجرة وبين ان نذهب في سيارتنا ، ولما بـدا انها لن تخرج بطائل (فالتسعيرة كل يوم ترتفع في هذه البلاد ـ واذا لم تمسك راسك بكلتي يديك ضحك على ذقنك الاخرون ـ هكذا كانت تقول امي ، دائما) . اخيرا وبعد وقفة ما يزيد على الخمس دقائق ، بدا ان المسؤول هنالك قد قرر ان يحسم الامر ، فقدم لامي الورقة المسجل عليها السعر الجديد بعـد الغلاء ـ لكل سفرة وسفرة .

ونظرت امي نحوي ، وتذكرت كيف انها كانت تقول لي ، عندما تراني مكبا على كتاب ـ اقرأه :

« عسى الله ان يخرج من بيت المطبلين مزمر .. »

وكانت تقصد ان يشذ احد ابنـاء العائلة عن القاعدة العادية وان يصبح استثناء .

استغرقني التفكير ، فلم امد يدي الى « الورقة المسجل عليها السعر الجديد » ، فمد اخي يده اليها . كان يعتقد انه يقرأ ويكتب نتيجة لكتابته بعض الكلمات ، التي ما زالت عالقة بالذاكرة منذ الايام الاولى والاخيرة في المدرسة الابتدائية .. حـاول اخي ان يقرأ ولما لم يفلح اسرع وقدم لي ورقة التسعيرة لانقل عنهـا نسخة اخرى ، وبدون ان يشعر الرجل الواقف امامنا تناولت ورقة وقلما كانا ملقيين هناك على الطاولة واخذت اكتب محاولا ان ابرهن لامي ـ ان الكتابة ايضا ممكن ان تكون مصـدر فخر وفرح للعائلة .

قبل ان اتمم ما بدات ، سمعنا صراخا في البيت القريب من مكتب سيارات الاجرة حيث كنـا نقف ، وقبل ان نتساءل قال لنا المسـؤول :

ـ لا شيء .

فقلنا لـه :

ـ ولكننا نسمع صوتا يمزق نياط القلب ..

فعاد يقول :

ـ هذه امرأة مجنونة وفتاة عاقلة في سبيلها الى الجنون .

صمت الرجل ثم تابع قوله :

ـ ستجن هذه الفتاة اذا ما بقيت مع هذه المرأة .

ولم ننتظر ان يكمل كلماته وانما خرجنا الى الشارع محـاولين ان نتخلص من الورقة التي تحتوي سجلا بالتسعيرة الجديدة ، لانه بدا لي على الاقل ان امي لا تزمع السفر ، لانهـا قاست الامور ورأت او بدا انها رأت ان نذهب في سيارتنا اوفر واوفر بكثير . في الشارع راينا فتاة جميلة ذات وجه متناسق الملامح وذات جسد متناسق الاعضاء .. اما وجهها فاثار مشاعري واما جسدها (الوثني) فاثار غرائزي .

وقلت في نفسي هي ،

وصرخت كما صرخ ارخميدس ذات يوم :

ـ وجدتهـا ..

لم اتكلم .. امسكت بيد الفتاة ، واخذت اركض عبر ازقة البلـدة الضيقة ، فاخذت هي ايضا تركض ، وكان اخي الاصغر الذي خطبنا له فتاة ـ صغيرة ـ منذ مدة يركض وراءنا ، ثم .. لم نعد نراه ولم يعد يرانـا . التفت الى نفسي ، وتنبهت الى امر خطير لم انتبه اليه من قبل وهو انني تركت اخي في ارض مليئة بالاعداء ، فعدت ادراجي ، اخي اولا وانا بعد ذلك .. وليكن ما يكون ، وعـدت اركض في الاتجاه المعاكس .

ثم عادت امي فتبعتني وتبعتها بعد ذلك الفتاة التي لم تفهم شيئا فيما بدا ـ مما يجري حولها . عندمـا وصلت الى حيث كنا او قريبا من ذلك المكان ، كانت العجوز والـدة الفتاة رفيقتنا تقف وتقبض على اخي بكلتي يديها . حملت قطعة كبيرة من الحجر كانت ملقاة هنـالك وهجمت عليها ، فقلقلت اخي ، امعنت النظـر فيه ، فرايت ما هالني .. هـالني حقا ، وتداخل الزمن فلم اعد ارى ، وتعثرت الرؤية ، فاخذت وانا في قمة انتصاري ـ ابكي .. كانت يد .. اخي قد بترت من عنـد الكوع ، واخذت وهذا اقرب ما حـدث ـ اتصور اخي .. فكيف سيأكل .. ومن سيطعمه .. ومـاذا ستقول خطيبته .. وبكيت .. حتى انني لم اعد ارى العالم .

افقت بعد زمن ، فنظرت الى ما يحيط بي ، رايت امي واخي ، كان اخي جميـلا وشرسا ، لم ار العجوز وابنتها ، وعندما نظرت الى جميع انحاء المكان قالت امي : لقد ذهبت مع امها العجوز المجنونة .. ، وعندما استقرت عيني على يد اخي ـ المبتورة ، بكيت .. وظللت ابكي هذه المرة ، فلم يعـد النـوم او غيره يستطيع ان يستغرقني ، وبقيت انا والبكاء وامي واخي وبقايا ذراعـه المبتورة ، وتكلمت امي اخيرا فقالت :

ـ انهض يا ولدي واغسل وجهك وهيىء نفسك فسنبدا رحلتنـا من جديد .

وعندما لم انهض قالت :

ـ هل كنت تعتقد ان البقاء في هذه الارض والتجول فيها لن يكلفنا شيئا؟!

لا اتذكر ما حدث لي ، ولـكن الماضي تداخل مرة اخرى بالحاضر ورايت كل شيء .. رأيته بعيني امي التي تريد ان تفاخر بابنائها .. وتتمنى ان اكون « زمارا بين مطبلين » .. وتسارعت الصور الى راسي ، ولم اعد ارى او اسمع غير صوتا واحد :

ـ ان التجول في هذه الارض يكلفنا الكثير .

ورأيت ـ هذه المرة اخي ولم ار ذراعه المبتورة ورايت امي .. كـانت كما هي .

وبدون ان اتكلم ، بل بدون ان افكر في المقعد الخلفي للسيارة .

سرت وراء امي واخي الاصغر .. ثم اخذت اركض وراءهما . اكثر . واكثر . واكثر .

(الناصرة)





ايهـا العـالم الا تـرى .. ها هي ذى آثـار الصلـب !!

✻ لوحة للرسام اسد عزى ✻

● حسين مهنـا ●

حوارية الطغاة الاقزام

ادفن راســك في الوحــل
واحلـــم ..
وابن قصورا شاهقـة فوق تـلال من رمـل .
ادفن راسك ،
كثف احـلامـــك
وابسط اجنحة خيالك فوق الوطن العربي ـ
كل الوطن ، العربي المحتل وغير المحتل .
لكــن ..
ستظل بعينـي قزمـــا
ترســـم .. تحلـــم ..
وبنكــزة قـدم ، او صرخـــة طفل ،
تستيقـــظ فزعــا ،
تصرخ :
ما اهزلني حين تذوب جبال الاحــلام !!

✻

ادفن راسك في الوحــل
اغمض عينيك واغلق اذنيـــك .
وأدر ، كالثور الهائج ، كفلا وقحــا ،
لمآســـي شعبـــك ،
هذا الشعب المصلوب على فوهـة بركان
ارسل غاراتك كي تهدم ما شادت ايدي الفقراء العزلاء
اعرض عضلاتـــك ،
املأ ترساناتـــك بسلاح من احدث مبتكرات (المتحدة)
انزل ما طاب لهيبتك الحربيـة من طيارات
(فالســـامات)
تنتظـــر (الافـــات)
وانا العبد المفتقر لرحمته تعالى ، العامل ،
ادفع ، من قوت عيالي
كــل المصروفـــات .
عبــىء قواتـــك واحشدهـــا
ارصف كــل الطرقـــات
جنـــدا ، الغامـــا ، دبابات
اجعل من نفسك قنبلـة ذريـــه .
لكـــن ..
ستظل بعيني قزمـــا ،
عبـــدا للاحـــلام والرغبـــات
والاولى في هذي الحالة ان تقبع في ركن
تستطلـــع علـــم الاسترولوجي
لكني ، اخلاصا للطب النفسي ، ومنعا للعدوى
انصح ان تدرس علـــم السيكولوجي .

✻

ادفن راسك في الوحل ..
لا .. لا .. لا ..
اتحـــدى ان ترفـــع راســـك
ان تنظـــر في وجهـــي
ان تقرأ في وجهي قصة انسان يتحدى زحف الطغيان
حدق في وجهـــي
اتحدى ان تبصر غير صراع بقاء ما بين الله ،
وبين الشيطـــان .
اشهـــر سيفـــك
اني اتحـــدى ..
هذي ساحات الشرف وهـــذا الميدان
اتحدى جبروتك يا هذا السلطان
اني اتحدى ان تفتح مدرسة لا سجنـــا
اتحدى ان تبني مستشفى لا مقبـــرة
او مستوطنـــة ،
اتحدى ان تقلع عن قصف بيـــوت الجيـــران
اتحدى ان تبني للعامل بيتا ... قصرا ..
لا وكــــرا ..
اني اتحدى .. اتحـــدى .. اتحـــدى ..
اتحدى ان تثبت انك ما زلت تسير على ثنتين ،
وما زالت فيـــك بقيـــة انســـان !!

(البقيعة)

(القيت في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي اقيم في البقيعة تأييدا لابنائنا الطلاب الجامعيين في وقفتهم الصامـــدة)

« صبوحة » والقبلة الصهيونيـة ..

الحكومـــة السوريـــة تمنـــع صبـــاح مـــن دخـــول اراضيهـــا !

دمشق ـ ا.ب. ـ اصدرت الحكومـة السوريـة قـرارا منعت ، بموجبـه ، المغنيـة اللبنانية المتصابية « صباح » من دخـول الاراضي السورية هي واغانيها . ويرجع السبب في ذلك الى انهـا ظهـرت في باريس سويـة مـع المغني الصهيوني انريكو ماسياس .

وكان ماسياس هذا يعانقها ويقبلها على المسرح وهو يهتف طربا : « لست يهوديا فقط بل انا صهيوني » ..

فيلم « الملجـأ » لرفيـق حجـار

الحرب اللبنانيـة بين الرؤيـا السينمائية والرؤية السياسيـة

بعد سلسلة من الافلام الوثائقية (٤٥ فيلما تسجيليا) نال بعضها عدة جوائز في مهرجانات عالمية ، ابرزها فيلم « ابن الفلسطينيون » الذي حاز على الجائزة الذهبية في مهرجان قرطاج ١٩٧٤ ، يقوم المخرج اللبناني رفيق حجار ، حاليا ، بتصوير فيلمه الروائي الاول « الملجأ » الذي يتناول الحرب الاهلية اللبنانية في بداية ١٩٧٦ . حول السينما والحرب الاهلية اللبنانية ، وفيلم « الملجأ » وشخصياته وابعادها السياسية والاجتماعية ، واللغة السينمائية التي يعتمدها المخرج في الفيلم ، التقى مندوب صحيفة «النداء» اللبنانية ، شربل فارس ، المخرج رفيق حجار :

✻ رفيـق حجـار ✻

■ مـــا زالت السينما ، وبخاصة الروائية ، تحجم او تتردد امام موضوعات الحرب الاهلية اللبنانية ، فهناك من يقول ان الرؤيـا السينمائية لهذه الحرب لم تكتمل بعـد ، بل تحتاج الى اتضاح المعالم ، والكثير من الدراسة والنضوج .

ـ اعتقد ان الرؤيـا السينمائية للحرب الاهلية اللبنانية لا يمكن ان تتضح معالمها وتكتمل ما لم تستوف شروطها الموضوعية ، ومـا لم يكن السينمائي نفسه يتمتع بخلفيـة سياسية وفكرية ناضجة تمكنه من تناول واستيعاب اي حدث او ظاهـرة مهما بدت معقدة ، بمعنى ان الرؤيـا السينمائية الواضحة يجب ان تنبع من رؤية سياسية واضحة وعلى ارضية فكرية وفنية ناضجة وعلمية واقية ، تمكن السينمائي من الاحاطة بالموضوع والواقع الذي تتحرك فيه الكاميرا . ومن على هذه الارضية العلمية ينطلق الموضوع بمختلف ابعاده الاجتماعية والسياسية والسيكولوجية ، وتتضح الخلفية السينمائية ، برموزهـا وابعادها ، ومن على هذه الارضية ، نفسهـا ، يستطيع السينمائي ان يستنتج ، ويتوقع ، ويقدر بالتالي على اعادة تركيب هـذا الواقـع سينمائيا ، وتوليف ابعاده وخلفياته .. واذا كان السينمائي لم يقدر بعد على ادراك هذه المعطيات ، ولم يستطع بعد تكوين اولويات الرؤية الموضوعية للحرب وسيرها ، وما يدور فيها من مخططات ومؤامرات امبريالية ورجعية ، وما تخوضه حركة التحرر من صراع ضد قوى الظلام والفاشية ... اذا لم تكون بديهيات هذه الرؤيـا في ذهنية السينمائي ، حتى الان ، فمن الصعب ان تكون في المستقبل . وهذا نابع ، غالبا ، من مفاهيم مثاليـة للواقع السياسي والاجتماعي للحرب ، وقد يكون موقفا سياسيا ...

■ في هذا الاطار من «الرؤيا السينمائية » هل يمكن اعتبار ان الرؤيا هذه قد اكتملت او اتضحت واستوفت شروطها في فيلمك « الملجأ » وكيف يتناول الفيلم الحرب الاهلية اللبنانية ؟

ـ من خلال متابعتي لهذه الحرب وسير احداثها وتطوراتها والقوى التي تقف وراءها والقوى التي اوكل اليها تنفيذ المؤامـرات وبالمقابل القـوى الوطنية المتصدية لها والساعية في سبيل التقدم والتطـور والتحرر ، ادركت منطلقات وابعاد والغاية من تفجير هذه الحرب ، وتكون لدي ، بالتالي ، مفهوم عنها وموقف فيها ومنها ...

في فيلم « الملجأ » احاول اعـادة تجسيد هذا الواقع سينمائيا من خلال عينات اجتماعية رئيسية . تـدور احداث قصة « الملجأ » في بداية ١٩٧٦ ، وفي مناطق خط التماس التي كانت مسرحا ساخنا للحرب الاهليـة ، وبخاصة النبعة ... تضطر عـائلات لبنانية وفلسطينية ، وعند اشتداد القصف ، الى النزول الى الملجـأ حيث تدور احداث الفيلم . تعـاني هذه العائلات من الجوع والعطش الى جانب الذعر والخوف من المصيـر المجهول ... ومع تطور الاحـداث ووعيها يتم الاتصال بالحدث الخارجي والتفاعل معه ، والتأثر به ، ومن هنا تتطور الشخصيات تدريجيـا بوعي متصاعد لتتحول من ردة الفعل السلبية الى الدور الايجابي .

■ مـــا هي الشخصيات الرئيسية التي يتمحور حولها الفيلم ، وما هي الهوية والابعاد التي تحملها هذه الشخصيات ، والعلاقات التي تربط في ما بينها ؟ وكيف يتم هذا التطور والتحـول من دور الانعكاس السلبي الى الـدور الايجابي الفعال ؟

ـ تتحرك شخصيات الفيلم ـ على اختلاف طوائفها ونزعاتها ـ على ارضية اقتصادية ومصيرية واحدة (داخل الملجـا) ووفق ابعـــاد سياسية اجتماعية متعددة ، التي قد تبدو ، بادىء الامر ، متناقضة ومتصارعة ، لكن ، وبعد المناقشات التي تدور بين الشخصيات وسير وتطور الاحداث في الخارج ، واختراق الجدار الامني الانزوائي في الملجأ الى المناخ الخارجي حيث يتقرر المصير الفعلـي ، يتم التطور والتحول والفتش كل شخصية من دورها خارج الملجأ . ففي الفيلم شخصيتان للمثقف ، الاولى شخصية المثقف التقليدي المتمثلـة بالصحفي اسعد (رياض ...) . فهـذه الشخصية تدعي فهم ما يجري على الساحة السياسية ، وترفض هـذه الحرب باتخاذ موقف عبثي فوضوي منها ، وهي انتهازية ومتصلـبة بآرائها ، والثانية متمثلة بشخصية حنا (سمير قماط) المثقف الملتزم ، والحيوي الذي ... ، يعمل على تحليل الاحداث واسبابها برؤية سياسية علميـة ، ويحاول استيعاب ابعاد الشخصيات الاخرى ، والعمل على توعيتها .

والشخصية الرئيسية الثالثة هي الانسان الكادح المتمثلـة بشخصية محمود (عوني المصري) التي تحاول فهم وتفهم الاوضـــاع السياسية واسباب الحرب ومجرياتها ، وبالتالي يفتش عن دوره فيها . فالاحداث قد دفعت بمحمود الى تقييم وضعـه الاجتماعي والاقتصادي الذي عاشه قبل الاحداث ، ليدرك ان احد اسباب الحرب كامنة في الصراع الطبقي . ويجد في شخصية حنـا تجسيدا لطموحاته واهدافه . ولهذه الشخصية الكادحة دور عملي طليعي خارج الملجأ . وهناك شخصية الفلسطيني ابراهيم (عبد الله حداد) الذي يعمل سائق شاحنة للنقل الخارجي ويتنقل بين البلاد العربية (شخصية غير مستقرة اقتصاديا) . وهذه الشخصية ، وان دخلت متأخرة الى سياق القصة ، فانها موجودة اصلا في سير الاحداث في الملجأ وخارجه) ، كما ان عائلته موجودة في الملجأ مع العائلات الاخرى .. ويشارك في الادوار الاخرى ربة ... في دور « ميشلين » والدة حنـا . ناديا حمدي في دور زوجة ابراهيم . فريال هارون في دور زوجة اسعد وسوسن حامد في دور ابنة ابراهيم . ويقوم طلال حركـة بادارة التصوير وعبد الرحيم غنام كمساعد مخرج .

■ ما هي اللغة السينمائية من حيث الاطار الفني والشكل الجمالي واسلوب الايصال ؟

ـ احاول في هذا الفيلم الابتعاد عن اللغة السينمائية الكلاسيكية بمفهومها البرجوازي ، والتي تعتمد على اثارة المتفرج ودفعه الى الاسترسال الكلي والاستلاب عبر الابهـار التقني ، فتؤثر فيه وتبثه افكارها من خـلال البساطــة في التلقين والتلقي . فالسينما الامريكية بشكل عام تدور في هذا الاطار ، وتعمل على تجميل المشاهد مفاهيم خاصة بها وبسياستها من خلال تقنيات ذكية عالية ، فتبث ايديولوجيتهـا تحت غطـاء الاستمتاع وبوضع المشاهد في حـالات نفسية تأثيرية تهيؤه لتقبل ما تريـــد او ما ترسمـه له . احـاول في فيلـم « الملجأ » ان اجد لغة سينمائيـة خاصة تنطلق من علم الجمـــال الجدلي بين الشكل والمضمون . وذلك بايجاد المتعة الفنية لدى المشاهد ومن خلالها ايصال المضمون او العكس . كما احاول ان احث المشاهد على التفكير والاستنتاج والتحليل وابتعد عـــن اسلوب التلقين والخطابيـة ، او استدرار العواطف والدموع بل اريد بهذا الاسلوب ان ادفع بالمشاهـد على التفكير وتكوين المفهوم وتعليـل الاسباب والمسببات . فالكاميــرا تلاحق الاحداث الخارجية من وجهة نظر المشاهد ، ثم تفترق عنـــه لتعطيه فرصة للتفكير والاستنتاج . وتندرج في « الملجأ » بعض المشاهـد الوثائقيـة الحية مصحوبة بشعـر مغنى لبريشت . وهذه المشاهـد تلعب دور المحاور . والفيلم لا يعطي ، او يقدم نهاية مباشرة . بـل ان نهايته لا تعـدو كونهـا بداية او مؤشرات ينطلق منها المشاهـد لاستكمال الموضوع وتحديـد موقفـه فيه ومنه .

✻ ديوان « عيـون » اكلثوم عرابي ✻

■ صدر عن « المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع » ديوان شعري جديد للشاعرة كلثوم عرابـي بعنوان « عيون » . ويأتي هذا الديوان بعد رحلتها سنوات طويلة مـــع الشعر . فللمؤلفة الدواوين التالية : مشردة ـ اجراس الصمت ـ النابالم جمل قمح القدس مرا ـ الضـــوء والتراب . ولها تحت الطبع ثـــلاث مسرحيات هي : اللاشيء ـ نابيس في القطار ـ والجبانة .

ومن اجواء المجموعة « غاصت رجم في الارض » :

مدينة مساء
سقطت عند الفجر
في وجدان الاشياء
فانعكس ظلام الليل على
رحت اغني للضوء
حملت نجوما ما
خمسة اطفال بيدي
رثاني الورد
رثاني الحب
ناداني صوت حبيبي من اعماق الماء .

✻ فيلم فلسطيني سوفييتي مشترك ✻

■ خلال الاسابيع المقبلة تباشر السينما الفلسطينية ، بالتعاون مـع الاتحاد السوفييتي ، بتصوير فيلـم « الغد لنا » الذي سيخرجه السينمائي السوداني الدكتور حسن احمـــد .

وستكون اماكن التصوير في بيروت وفي مراكز وملاوي المجزرة ومخيمي العرب والقتال .

وسينقل الفيلم شهادات مقاتلين مـا زالوا يحلمون بحياة افضل ضمـــن مسيرة النضال الفلسطيني .

نقـل السجنـاء من نفحـة الى شطـة كـان محاولـة قتـل

بقلم : ابـو خـالـد



قبل اطلاق الاضراب عن الطعام في سجن « نفحه » الصحراوي الرهيب، ٧/١٤ ، والذي ذهب ضحيته الشهيدان علي الجعفري وراسم حلاوة ، قبل ذلك اليوم وفي ٧/١١/ ١٩٨٠ تمت عملية نقل ثلاثة من سجناء الحرية في نفحة ، مع ساعات الفجر ، الى سجن « شطـة » في غور بيسان .

ونشرت الصحف الاسرائيلية اسماء الثلاثة : عبد العزيز علي شاهين ومحمد عبد الرحمن القاضي وجبر علي عبد الله عمار . وبدأت بحملة تحريض على سجناء الحرية ليست بغريبة على القطع على الجسان السجون .. ورافقت حملة التحريض هذه التي اعدمت دم السجين الفلسطيني هدرا ودون وازع اخلاقي وحضاري وانساني بعض المغالطات، كان ينشر اسم المعتقل الثاني ـ محمد عبد القاضي والثالث علي جعفر تارة وعلي جابر تارة اخرى .. مما احدث نوعا من البلبلة في الرأي العسام ، على اثر استشهاد علي الجعفري في ٧/٢٢ . ثم جرت محاولة فتزييف الحقائق وقلب الضحية الى معتدي والمعتدي الى ضحية ! وكتب ـ ابيض على اسود ـ وعلى لسان مسؤولين في ادارة سلطة السجون : « لقد شتم هؤلاء الثلاثة المنقولون مرافقيهم من الحرس واعتدوا عليهم مما اضطرهم للدفاع عن انفسهم .. واستعمال الغاز المسيل للدموع (!!) ووصل احدهم ـ احد الضحايا الحقيقيين الى مستشفى العفولة قبل ان يصل سجن شطة ! »

وكانت البلبلة ، مرة اخرى ، بسبب عدم نشر اسم السجين الذي نقل الى المستشفى . وعلم فيما بعد انه جبر عمار .

فماذا حدث وكيف تمت عملية النقل وماذا جرى خلالها ؟

بدأت الاستعدادات لنقل السجناء الثلاثة يوم ٧/١١ في ساعات الفجر.. وبعد تعداد السجناء الروتيني ، حوالي السادسة صباحا ، اخرجوا الى ساحة السجن الخارجية وتمت عملية تقييدهم عند الباب مباشرة ، اليدان الى الخلف والسلاسل الحديدية في الرجلين . واحتج عبد العزيز شاهين :

ـ انا مريض في العامود الفقري منذ ١٢ سنة (من جراء التحقيق) .

ـ هذا ما هو موجود .

ـ هل يسمح القانون بتقييد يدي من الخلف وانا مصاب بالعامود الفقري ؟

ـ هذا ما هو موجود .. احمل الاغراض !

ـ لا استطيع حمل اغراضي ويداي مقيدتان من الخلف .

واجبر الحارس المرافق على حمل جزء منها . الا انه عند الباب الخارجي قام بالشد على قيد اليدين فجأة ، والقيد من نوع يابساني واذا ضاق لا ينفرج ، فادمى الحديد يدي عبد العزيز وصاح بالحارس الحاقد فرد عليه :

ـ اخرس .. اختك .. امك !

واخذ الحارس يدفع عبد العزيز الذي اخذ يصيح باعلى صوته بمدير السجن الذي لم يكن بعيدا عنهم ، مما اغضب الحارس وزميله واخذا بالشد على عنق عبد العزيز من الخلف والامام وكاد ان يختنق وعلت الحشرجات واخذ رفيقا عبد العزيز بالصياح الى ان وصل مدير السجن واعترف الحارس الاول انه هو الذي شد القيد .. وتم استئناف عبد العزيز .

وسمع باقي السجناء في نفحة الحشرجات والاصوات ودبت الفوضى. وحدث خليل ابو زياد المحامي وليد الفاهوم عندما زاره في سجن نفحة في اليوم الثاني للاضراب ٧/١٥ ، قال: انا نعلم ان عملية نقل رفاقنا الثلاثة هي عملية قتل بدم بارد .. هنالك امكانية حدوث عملية قتل لبعضنا .. ابو علي (عبد العزيز) مستهدف . لقد ارناو ماد الينا المدير وشرحنا له الموقف ووعد بعدم ابذاء المنقولين !

واتضح فيما بعد ان الوعـد شيء والواقع شيء اخر . وانطلقت سيارة نقل السجناء ـ البوسطه ـ تطوي رمال الصحراء بسرعةجنونية. واصبحت اشبه بمرجل يغلي وسط الصحرا بعيد الى الاذهان رواية الشهيد غسان كنفاني « رجال في الشمس » . وبالاضافة الى الاختناق وحرارة تموز الصحراوية ، كانت ايدي الثلاثة مقيدة من الخلف تضرب اجسادهم النحيلة بعضها ببعض على ارض السيارة عند كل فرملة ومع كل لفة . وطلب احدهم من الحارس اللئيم :

ـ اعمل معروف افتح الشباك !

ـ اختنق ، مت ، فهــذا لا يهمني . شفقة عربي مطرب .

واصابهم ما يصيب غير المعتاد على ركوب البحر ، « دوار البحر »،بحر الصحراء اللافحة في مرجل اسمه « بوسطه » . وحدثت نوبات من الغثيان تقيأ معها كل واحد منهم امعاءه واحشاءه الخاوية .

ووقفت قافلة السيارات وفتح شباك « البوسطه » واطل منه المخنوق ابو علي ويتلهف . و... خنقها يا .. كان ذلك الحارس المرافق. واستنشق ابو علي مل، رئتيه غازا مسيلا للدموع . واصيب محمد وجبر بالتأثر الشديد بسبب عدم وجود المتنفس . وزاد الطين بلة تمدد الغاز بشكل مفاجيء بسبب حرارة « البوسطه » .

وجاء ضابط القافلة ـ اسمه الميجر يناي ـ وصاح باعلى صوته :

ـ من الذي اعطى الامر ؟ لقد افنيتهم جميعا !

ووصل الركب الى كفار يونا .. وتصرف نائب مدير السجن معهم بأدب . ربما بسبب عدم وصول الاوامر اليه بعد !

وفي شطة استمرت التمثيلية .

وامر الحراس : وجهكم الى الحائط .وتوجهوا الى ابو علي : لكي تعرف كيف تعطي الاوامر (!!)

ـ نحن الان في سجن مدني ، قال جبر عمار .

ـ ايديك للفوق ..

وكانوا لا يزالون في القيد وانهال عليهم الحراس المرافقون (وعددهم ٨ـ١٢) وحين حاول ضابط الامن في سجن شطة التدخل ـ ولم يكن السجناء في عهدته بعد ـ نحاه المرافقون جانبا وبالقوة ! وعملت البساطير في الاجساد الناحلة .. وتدخل ضابط القافلة ولكن دون فائدة . وكان المستهدف الاول ابو علي ، وعاد الضابط واتى مدير السجن ، شوشان ، ونقل جبر عمار الى مستشفى العفولة بوضع خطر !!

وبعد ! من المسؤول ؟ ضابط القافلة ام مدير السجن ؟ ام حكام اسرائيل واحتلالهم وممارساتهم القمعية ودوسهم حقوق الانسان الاولية في السجن وخارجه ؟

تريـدون حربـا نوويـة ؟! ومـن يضمـن لكم الحيـاة ؟

موسكو ـ كتبت الصحيفة السوفييتية « ازفستيا » ، يوم الجمعة الماضي ، تقول ان الاستراتيجيا الامريكية النووية الجديدة تشكل خطرا كبيرا على البلدان التي وزع على اراضيها السلاح النووي الامريكي ، ويخص هذا ، قبل كل شيء ، بلدان اوروبا الغربية التي ينوي الـ « بنتاغون » أن يوزع فيها حوالي ٦٠٠ صاروخ نووي جديد متوسط المدى الى جانب الف صاروخ نووي موجود هناك الان .

يقيم هذا القرار في كل مكان كشهادة على خط المغامرات الخطر الذي اختارته الادارة الامريكية الحالية وعلى موقفها المتهاون ازاء مصير العالم . ولا يترك المرسوم ٥٩ الخاص والذي اصدره كارتر مجالا للشك في ذلك . ان الاستراتيجيا الامريكية التي يشيد بها هذا المرسوم تقضي بالحاق ضربة نووية مفاجئة . ويتضح آخر فان الولايات المتحدة تهدد العالم على المكشوف بالهراوات النووية التي تنوي استخدامها لتحقيق مقاصد هيمنتها ولفرض الاملاء الامريكي على الدول الاخرى .

تأمين افضل الحماية للحفاظ على حياة الحكومة الامريكية .

ان قادة واشنطن القلقين على سلامتهم ، على استعداد ، كما يبدو ، لان يعرضوا شعوب اوروبا الغربية الكثيفة السكان والعالم كله لفريسة ساحقة .وذلك من اجل الاخلال بالتوازن العسكري القائم حاليا ومن اجل تأمين التفوق الذاتي .

الى جانب كون افكار واشنطن خطرة فانها في الوقت نفسه تدعو للسخرية . لانه تتوفر لدى الاتحاد السوفييتي جميع الوسائل التي يستطيع بها ان يرد على مخططات « البنتاغون » .

عمال لجنة الطاقة الذرية يتظاهرون في باريس

ومضت الصحيفة تقول ان الولايات المتحدة تنوي خوض حرب نووية محددة بموجب استراتيجيتها النووية التي ينص عليها مرسوم رقم ٥٩ الذي وقع عليه الرئيس كارتر منذ زمن غير بعيد . وتشير الصحيفة الى ان ادارة واشنطن تريد ان تحصر الحرب بحدود الميدان الاوروبي لكي تبقى الولايات المتحدة بعيدة عن ساحة المعركة .

وتؤكد « ازفستيا » على اقتراح الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات حول قضية السلاح النووي في اوروبا الامر الذي يساعد على ضمان الامن في القارة ويبعد شبح الدمار والهلاك عن ملايين سكانها .

* جهنم المحدودة ! *

من الطبيعي ان يستقبل العالم باستياء شديد قرار كارتر بشأن الاستراتيجيا النووية الجديدة للولايات المتحدة . وحول هذا الموضوع كتب المعلق السوفييتي فكتور شراغين يقول:

ويسعى حكام واشنطن الى تضليل الرأي العام . لكن اقاويلهم حول الحروب النووية المحدودة لن تصمد امام اي اختبار مهما كان نوعه ، لان مثل هذه الحروب لا يمكن ان تشن في وقتنا الحاضر . وفي حالة نشوب اي نزاع نووي في منطقة ما ، مع استخدام اسلحة الابادة الجماعية ، حتما سيشتعل العالم برمته ، الامر الذي يدركه كل انسان ذي عقل سليم .

وحول هذا الموضوع كتبت الصحيفة الالمانية الغربية « شتوتغارت شايتونغ » تقول : يقترحون علينا شن حرب نووية محدودة او ما يسمى بالجهنم المحدودة وكأنه بذلك يمكن ان تضمن لنا الحياة !

وكما يبدو فان حكام واشنطن يريدون ان يضمنوا الحياة لانفسهم فقط . ومما له دلالته ان كارتر اصدر مؤخرا توجيهين اخرين . وتفيد الصحف انهما يقضيان باتخاذ اجراءات رامية الى

ان الاتحاد السوفييتي قادر على ضمان امنه وامن حلفائه . ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يعارض ويرفض بحزم سياسة التخويف الذري وسياسة تصعيد سباق التسلح التي توقف العالم على حافة كارثة نووية .

ومن أجل منع التطورات الخطرة يقترح الاتحاد السوفييتي المشروع الفوري بالمباحثات حول ايقاف سباق التسلح النووي ونزع السلاح دون ابطاء او تقاعس .

* الصواريخ الامريكية « بيرشينغ » ضد الشعوب العربية ! *

صادقت ادارة واشنطن على خطة توزيع الصواريخ من طراز «بيرشينغ» التي تستطيع ان تحمل رؤوسا نووية في اراضي مصر واسرائيل . هكذا بدأت خبرها صحيفة « الهدف » الكويتية . ومضت الصحيفة تقول ان واشنطن تنوي تنفيذ هذه الخطة الخطرة بحجة الدفاع عن « المصالح البترولية » ومصادر البترول وطرق نقله الى امريكا !

لقد اجاب ممثل البيت الابيض في احد لقاءاته مع الصحفيين الاجانب منذ شهر تقريبا على سؤال حول رد الفعل المحتمل للولايات المتحدة على زيادة اسعار البترول الخام العربي . فاجاب قائلا : اننا عازمون على استخدام جميع الوسائل الممكنة للحيلولة دون ذلك !

واعتبر بعض الناس في العالم العربي هذا التصريح تصريحا دعائيا يستهدف القيام بضغط سياسي على البلدان المنتجة للبترول الاعضاء في منظمة « اوبك » . ويتضح الان ان البيت الابيض على استعداد للقيام بأخطر المغامرات واقترها لوقف مساعي البلدان المستخرجة للبترول لاتخاذ تدابير جديدة للدفاع عن مصالحها الاقتصادية العادلة . اضف الى ذلك ان ادارة واشنطن التي تصوب الصواريخ ضد العرب تحاول بهذا الطريق ان تدعم قرار اسرائيل بضم القدس العربية . وتفهم واشنطن وتعلم جيدا ان هذه الخطوة ستثير مقاومة العالمين العربي والاسلامي ولهذا السبب بالذات تقوم بتركيز الصواريخ من طراز « بيرشينغ » ـ كما قالت « الهدف » الكويتية ـ في جو من السرية بغية عدم اثارة رد الفعل في العالم العربي ، خصوصا في الدول التي تعارض سياسة واشنطن حول ما يسمى التسوية الامريكية في الشرق الاوسط .

والاهم من كل هذا فان صحيفة « الهدف » الكويتية تشير الى انه على الرغم من ان صواريخ « بيرشينغ » ستزود برؤوس عادية ، فلا يحتاج استبدالها برؤوس نووية الى وقت طويل . اما الرؤوس النووية فتوجد حاليا على ظهر سفن الاسطول السادس الامريكي الذي يحتشد قرب السواحل المصرية والاسرائيلية .

مهاجـر يهـودي سوفييتي في أمريكـا يقتـل في خناقـة علـى فتـاة

نيويورك ـ أ.ب. ـ قتل هنا شاب في الثامنة عشرة من عمره طعنا بالخناجر في اثناء خناقة بين عصابتين من اليهود السوفييت المهاجرين الى امريكا . وكانت الخناقة الدموية على كسب ود فتاة ايطالية مهاجرة . والشاب القتيل هو ايضا من اليهود السوفييت المهاجرين . وكان التقى الفتاة في ايطاليا في طريقه الى الولايات المتحدة . فلما التقاها مرة في نيويورك كانت قد عشقت شابا اخر .

الشرق الاوسط وبرنـامج كـارتر الانتخـابى

نيويورك ـ صادق مؤتمر الحزب الدمقراطي الحاكم في الولايات المتحدة الامريكية ، الذي اختتم اعماله في الاسبوع الماضي في نيويورك ، على البرنامج الانتخابي الذي سيعمل به الرئيس كارتر من اجل انتخابه للمرة الثانية رئيسا للولايات المتحدة .

والفت قسم هذا البرنامج الخاص بالشرق الاوسط الانظار في العالم العربي . يشير هذا الجزء .وبوضوح الى الاعتراف واشنطن بالقرار الاسرائيلي غير المشروع بضم القدس العربية . وجاء في هذا القسم ان الحزب الدمقراطي في الولايات المتحدة يعترف بهذا القرار ـ ضم القدس الى اسرائيل ـ ويؤيده . وتقول وكالات الانباء من واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية تلقت ارشادات ذات شأن من الرئيس كارتر تقضي بنقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس . ويعلق المراقبون في العالم العربي على قرار واشنطن هذا مشيرين الى انه لم يبق مجالا لاية آمال بامكانية تغيير السياسة الامريكية المعادية للعرب . وقد وصف السيد سليم الحص ، رئيس الحكومة اللبنانية السابق ، قرار مؤتمر الحزب الدمقراطي الامريكي بشعور من السخط وقال انه اكبر تحد امريكي يوجه للعرب في اي وقت .

وهكذا اظهرت الادارة الامريكية ، التي ترتدي رداء « صديق الشعوب الاسلامية والمدافع عن الاسلام » ، اظهرت مرة اخرى الجوهر الحقيقي لسياستها القائمة على التأييد الكامل وبدون شروط للارهاب الاسرائيلي ازاء الشعوب العربية والشعب الفلسطيني ، وتأييد السياسة الصهيونية بضم اراضي الغير .

مواصلة الحوار بين شطرى اليمـن

صنعاء ـ وصل عبد الله احمد غانم ، سكرتير هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية ، الى صنعاء في الاسبوع الماضي في زيارة رسمية . وقال راديو صنعاء انه سلم في اثناء زيارته رسالة شخصية من علي ناصر محمد ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطية ، الى علي عبد الله سالم، رئيس الجمهورية العربية اليمنية . وتقترح الرسالة مواصلة الحوار بين البلدين بشأن توحيد شطري اليمن .

واعلن غانم عن امله في ان تصبح زيارته خطوة جديدة على طريق تطوير العلاقات بين اليمن الدمقراطية والجمهورية العربية اليمنية .

اسلحة امريكية وصينية وباكستانية في ايدى فلول الرجعية الافغانية

كابول ـ افادت وكالات الانباء من كابول ان فصائل الدفاع الذاتي الافغانية تمكنت من القضاء على عدة عصابات معادية كانت تقوم بالنهب والسلب واعمال القرصنة .

وقضت فصيلة الدفاع الذاتي في احدى المناطق بمساعدة قوات الامن على احدى العصابات الكبيرة وتبين ان الاسلحة التي كانت بحوزة العصابة هي امريكية وصينية وباكستانية .

الطاقة النوويـة في خدمة الانسـان

هافانا ـ ذكرت وكالة الانباء الكوبية الرسمية ، برنسا لاتينا ، ان كوبا والاتحاد السوفييتي سوف يتعاونان في اقامة مركز ابحاث نووية في كوبا بمقتضى اتفاق وقع في موسكو .

وقالت الوكالة ان المركز سوف يبحث في السبل السلمية لاستخدام الطاقة النووية لمساعدة الاقتصاد الكوبي وسيجرى دراسات في الطبيعة النووية والطاقة والابحاث المتعلقة بالطاقة والطب والزراعة والوقاية من النشاط الاشعاعي والمحافظة على البيئة من التلوث الاشعاعي .

موريشيوس تطالب باستعـادة جزيرة دييغو غارسيـا

فريتاون ـ طالب رامغولام ، رئيس وزراء موريشيوس ، باعادة جزيرة دييغو غارسيا الى دولة موريشيوس صاحبتها الشرعية ، وذلك في الخطاب الذي القاه امام الدورة السابعة عشرة لقمة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية .

وكانت بريطانيا قد اقتطعت جزيرة دييغو غارسيا الواقعة في المحيط الهندي من موريشيوس عام ١٩٦٥ قبل منحها الاستقلال ثم سلمتها للولايات المتحدة التي انشأت فيها قاعدة عسكرية جوية وبحرية كبرى هي ركيزة للامبريالية الامريكية في هذه المنطقة .

جنوب افريقيا العنصرية مستمـرة في اعمالها العدوانيـة

باريس ولندن ـ تصعد جنوب افريقيا العنصرية من استفزازاتها المسلحة ضد انغولا . وجاء في بيان نشرته سفارة انغولا في باريس ان وحدات جيش جنوب افريقيا اقتحمت الاراضي الانغولية خمس مرات في شهر تموز الماضي وقصفت المناطق الجنوبية من البلاد بصورة وحشية اربع مرات . وانتهكت طائرات التجسس حرمة الاجواء الانغولية . وادت هذه الاعمال الاجرامية الى مقتل ١١ شخصا واصابة ١٦ شخصا من السكان المسالمين بجراح وبينهم خمسة اطفال .

وتقوم مخابرات جنوب افريقيا باعمال واسعة في بريطانيا وتتعاون مع المخابرات البريطانية في ملاحقة ومطاردة اعداء التمييز العنصري والقوى التقدمية وتجري الاعتقالات في جنوب افريقيا على اساس الشبهة والمعلومات الواردة .

الهنـد تتصدى للرجعية العميلة

نيودلهي ـ كلفت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، وزير داخلية البلاد بالقيام بالتدابير والاجراءات اللازمة ضد انتهاك القوانين والنظام في بعض مناطق البلاد . واولت رئيسة وزراء الهند اهتماما خاصا للفوضى والفتنة الدينية التي اثارتها الرجعية في بعض المدن ، الامر الذي ادى الى مقتل ١٥٠ شخصا .

واشارت صحيفة « تايمز اوف انديا » الى ان حكام الباكستان يستغلون الفرصة لاشعال نار الفتنة بين الهندوس والمسلمين في الهند . واضافت الصحيفة ان موقف الباكستان هذا يتفق ومصالح الامبريالية وحلفائها في بكين الذين ينتهجون التدخل المسلح في افغانستان .

لقاء سوفييتى لاوسى فى القرم :

ادانة لسيـاسة الهيمنة الصينية

موسكو ـ جرى في القرم (١٤ـ٨) لقاء بين ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى وبين الامين العام للجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي في لاوس ورئيس جمهورية لاوس الشعبية الدمقراطية . وكان ذلك سابع اجتماع من الاجتماعات التقليدية في القرم لهذا العام . ولقد اعترف وعلى نطاق واسع بدور هذه الاجتماعات في تنمية العلاقات الودية بين الدول الشقيقة مع تقدير عال للتعاون المتعدد الجوانب ومما يدل على جدوى هذا التعاون تعميق العلاقات السوفييتية ـ اللاوسية .

لقد اوشكت على الانتهاء اعمال التنسيق بين الخطتين الحكوميتين في الاتحاد السوفييتي وجمهورية لاوس الشعبية الدمقراطية لفترة ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ وبالنتيجة فان العلاقات الاقتصادية بين الدولتين سوف تتوطد .

واشار برجنيف والرئيس اللاوسي في اجتماع القرم الى ان التعاون السوفييتي اللاوسي يتطور بنجاح وفي كل الاتجاهات .

وعند بحث القضايا الدولية اولي الموقف في جنوب شرق آسيا اهتماما خاصا . والمعروف ان الوضع هناك اشتد حدة بسبب التوتر الناتج عن سياسة بكين في المنطقة مع الاخذ بعين الاعتبار ان الصين تحظى بدعم الولايات المتحدة الامريكية .

واشير في اجتماع القرم السوفييتي اللاوسي الى ان الاتحاد السوفييتي ولاوس يدينان سياسة الهيمنة الصينية هذه ويدعوان الى تطبيع الموقف في جنوب شرق آسيا وفي القارة الاسيوية كلها .

لا شك في ان الصداقة والتعاون بين لاوس وفيتنام وكمبوتشيا وسياسة السلام وحسن الجوار التي تتبعها كل هذه الدول ، لا شك في انها تخدم هذه الاهداف .

لقد طرحت الافكار الايجابية في هذا الشأن في مؤتمر وزراء خارجية دول الهند الصينية الثلاث الذي عقد في تموز الماضي .

من المعروف ان لاوس وفيتنام وكمبوتشيا قد دعت الى حل كل المسائل المتنازع عليها عن طريق المباحثات التي ترفض تدخل قوى الهيمنة الخارجية والقوى الامبريالية في شؤون جنوب شرق آسيا .

ان هذه المبادرات السلمية للدول الثلاث في الهند الصينية تجد تأييدا واسعا لها من جانب الرأي العام المحب للسلام .

ويتفهم الاتحاد السوفييتي سياسة لاوس ويتعاطف معها كما هو الحال بالنسبة لفيتنام وكمبوتشيا . وقد صرح برجنيف بان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المعونة الودية لشعب لاوس في كافة المجالات .

مسلمو الاتحاد السوفييتى يستنكرون ضم القدس

موسكو ـ « يستنكر المسلمون السوفييت قرار السلطات الاسرائيلية بخصوص ضم مدينة القدس ويرون ان هذا العمل هو تحد وقح موجه الى العالم الاسلامي كله . » جاء ذلك في تصريح ادلى بـه للصحفيين رئيس الادارة الدينية للمسلمين السوفييت وقال : ان ضم القدس يعتبر انتهاكا فظا لقرارات هيئة الامم المتحدة والحقوق الدولية ويستند حكام اسرائيل الى دعم الولايات المتحدة في ممارسة سياستهم التوسعية هذه .

الاتحـاد السوفييتى يدافع عن الطبيعـة

نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ طلب الاتحاد السوفييتي ادراج موضوع مسؤولية الدول التاريخية في الحفاظ على الطبيعة ـ طبيعة الكرة الارضية ـ للجيلين الحاضر والقادم على جدول اعمال الدورة الجديدة للجمعية العمومية للامم المتحدة .

وبعث اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، الى كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة، موجزا للاقتراح السوفييتي ومشروع القرار الذي اعده . وجاء في الرسالة ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يوجه انظار جميع الدول الى المسؤولية التاريخية بالحفاظ على طبيعة الكرة الارضية . وقال غروميكو ان ضررا كبيرا يلحق الان بالطبيعة وذلك نتيجة لسباق التسلح وتجارب مختلف انواع الاسلحة الى جانب العواقب الوخيمة التي ستسفر عنها حرب جديدة اذا لم يتم تفاديها . وقد تسبب صناعة اسلحة جديدة ذات القدرة الشاملة على الابادة عواقب وخيمة للطبيعة وبصورة اكبر. وجاء في الرسالة كذلك انه بالاضافة لهذا فان سباق التسلح يتطلب ويبتلع احتياطات مادية وتكتيكية ضخمة من الاهم والضروري توظيفها في اتجاه حل المهام الملحة الخاصة بحماية الطبيعة .

علم الفضاء السوفييتى ـ مكاسب جديـدة

موسكو ـ قام رجلا الفضاء ليونيد بابوف وفاليري ريومن على متن المحطة الفضائية « ساليوت ٦ » بعمليتي صهر جديدتين في الفرن الكهربائي وحصلا على مواد شبه موصلة ذات قيمة علمية كبيرة.وسيقوم رجلا الفضاء بتكرار نفس التجربة. ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه السبائك لا يمكن الحصول عليها في ظروف الارض بسبب الجاذبية .

لقد قام رجلا الفضاء خلال اكثر من اربعة اشهر من التحليق الفضائي باكثر من اربعين تجربة مماثلة .

ويقوم رجلا الفضاء بدراسة الشمس والنجوم ويزرعان النباتات في ظروف انعدام الجاذبية ويلتقطان الصور الفوتوغرافية للمناطق على سطح الارض وفي الفضاء الكوني .

صحيفة « الوطن » الشيوعية الفلسطينية :

« لتتشكل اللجان الشعبية في كل حي وقرية ومخيم » !

القدس ـ غراسقا ـ « لتتشكل اللجان الشعبية في كل حي وقرية ومخيم ولتتعاظم النضال ولتلتهب ارضنا بالكفاح لافشال الهجمة الصهيونية وكنس الاحتلال » . بهذا النداء الثوري والمسؤول افتتحت صحيفة « الوطن » ، التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، افتتاحية عددها الاخير (رقم ١٤) وجاءت تحت عنوان فلتتشحذ كل القوى ولتتعاظم النضال ولتشحذ في التصدي للهجمة الصهيونية الفاشية ودحرها » .

وتطرقت « الوطن » ، في مقالها هذا ، الى تصعيد سلطات الاحتلال الاسرائيلي لسياسة البطش والقمع والارهاب الجماعي، واستعرضت حملات الاعتقال والتعذيب وتجويع المدن والقرى الفلسطينية الرازحة تحت نير الاحتلال واعمال التفتيش الارهابي وتدمير الممتلكات العربية وطرد الشخصيات الوطنية واطلاق العنان لزعران الفاشية ومحاولة تصفية رؤساء البلديات جسديا وزرع المتفجرات في التجمعات السكنية الفلسطينية .

واشارت الوطن الى افلاس الصهيونية وفشلها الامر الذي دفعها الى ممارسة سياسة « القبضة الحديدية » واطلاق العنان للزمر الفاشية . لكن النضال الظافر للقوى الوطنية دفع اعدادا متزايدة من جماهير الشعب الفلسطيني الى ساحة النضال ورفع الكفاح الوطني الى مستوى جديد لم يسبق له مثيل من حيث شموليته وسعة نطاقه وعمق قاعدته الشعبية ، ومن حيث التلاحم والوحدة الموضوعية لاجزائه واهدافه الرامية الى كنس الاحتلال وتحقيق الاستقرار الوطني ، « والوصول الى ذلك ممكن عبر توسيع وتعميق اطر النضال الوطني والعمل بنشاط على تكوين اللجان الشعبية لتشمل كل حي وكل بقعة من ارضنا الطيبة ، وتوسيع الالتفاف الشعبي حول الحركة الوطنية لرص الصفوف وتليين التصدي للارهاب . فلتتكاتف الجهود ولتتوحد القوى من اجل صد ودحر الهجمة الفاشية » .

المانيـا الدمقراطية واثيوبيا اتفاقية صداقـة وتعـاون

برلين ـ وقعت جمهورية المانيا الدمقراطية واثيوبيا في الاسبوع الماضي على معاهدة للصداقة والتعاون المشترك . وتبادل اوسكر فيشر ، وزير خارجية المانيا الدمقراطية وسفير اثيوبيا في المانيا الدمقراطية اوراق الاتفاقية في العاصمة برلين وعبرا عن ارتياحهما لتوقيع هذه الاتفاقية .

وكان قد اتفق على توقيع هذه الاتفاقية في تشرين الثاني من السنة الماضية في اثناء زيارة اريك هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في اديس ابابا .

وكذلـك بين بلغاريا واثيوبيـا

وكانت بلغاريا الاشتراكية واثيوبيا قد وقعتا في اواسط تموز على معاهدة صداقة وتعاون لدعم العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية القائمة بين البلدين . كما وقعت الدولتان على اتفاقية تنصلية واتفقتا على الخطوط العريضة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني خلال السنوات الخمس القادمة .

هذا ووقع معاهدة الصداقة والتعاون عن الجانب البلغاري تيودور جيفكوف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في بلغاريا . وعن الجانب الاثيوبي رئيس المجلس العسكري الاداري المؤقت ،هيلا مريام.

الجزائـر تسير قدمـا في الاتجاه الاشتراكي

الجزائر ـ تجري عملية بناء الجهاز الحكومي والحزبي في الجمهورية الجزائرية على اسس الاتجاه الاشتراكي . لقد جرى التأكيد على عزم الجمهورية الجزائرية في السير على هذا الطريق في المؤتمرين الاخيرين لحزب جبهة التحرير الوطني اللذين رسما افاقا واسعة لتطور البلاد الشامل على اساس مناهضة الامبريالية والرأسمالية وسد حاجات جماهير الكادحين الواسعة ، هذا الى جانب وضع حد للتخلف التكنيكي الذي تقوم به العناصر المستغلة التي ما زالت متواجدة في الجزائر .

واشارت صحيفة «المجاهد»الجزائرية الى الاهمية الكبيرة للخطة القادمة المستهدفة انشاء قواعد اولية انتاجية تابعة لحزب جبهة التحرير الوطني . وسيسمح اشتراكها في ادارة المؤسسات وتنسيق اعمال الحكومة واللجنة المركزية لحزب الجبهة مما سيؤدي الى توطيد القطاع العام في اقتصاد البلاد واتساع نشاط الحزب في ميدان اعداد الكادحين ايديولوجيا ومراقبة تنفيذ الخط السياسي والاقتصادي العام في الجزائر .

ولعل الخطة التي شرع بتنفيذها الان في الجمهورية الجزائرية والتي تحظى بتأييد الكادحين الجزائريين ، تدل على اعتراف الشعب الجزائري بالدور القيادي الطليعي لحزب جبهة التحرير الوطني . ويسعى الحزب في كل مرحلة النضال في سبيل الاستقلال السياسي والاقتصادي والى تنفيذ شعارات الثورة الجزائرية واهمها شعار « ثورة الشعب للشعب » .

مرقس يرد على تزوير التلفزيون ومدير المعارف :

امـا ان تتـراجعـوا وامـا الـى المحـاكم

رئيس مجلس كفر ياسيف يكشف وقائع تفضح اكاذيب المعارف وسياستها التجهيلية في الوسط العربي

كفرياسيف — لمراسلنا — بعث الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، برسالة الى كل من مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف والتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية فند فيها مزاعمهما وتزويرهما حول مشاكل التعليم العربي ومسؤولية المعارف وطالبهما بالتراجع عن اتهاماتهما والا فالى المحاكم ..

وجاء في الرسالة :

« علمت ان في برنامجكم « منتدى سؤال » الذي اذعتموه مساء الخميس ٧-٨-١٩٨٠ بخصوص النقص في المدارس الاعدادية والابنية في الوسط العربي ، قال السيد عمانوئيل كوبيليفتش مدير قسم المعارف العربية : ان ذلك يرجع الى تقصير السلطات المحلية العربية وليس الى ادارة ووزارة المعارف . وضرب مثلا على التقصير : مجلس كفر ياسيف المحلي .

ان هذا الادعاء من السيد كوبيليفتش هو تزوير للحقائق . ولا اريد هنا مناقشته على ما قاله عن الوسط العربي بشكل عام ، وانما عن ضرب المثل على التقصير بمجلس كفر ياسيف !

واليكم الوقائع :—

لقد وضع مجلس كفرياسيف الخرائط اللازمة لاقامة مدرسة اعدادية منذ عام ١٩٦٩ ، ولكن ادارة المعارف هي التي اعاقت وماطلت تنجيد المشروع رغم المراجعات العديدة التي قام بها المجلس .

وحيث ان ذلك صار « تاريخا » فاني اترك التفاصيل لاقدم لكم الحقائق الطازجة التالية :—

اولا : في اواسط ١٩٧٩ ارسل قسم التخطيط في وزارة المعارف الى مجلسنا المحلي تخطيطا حسابيا (بروغراما) لاقامة مدرسة اعدادية وشاملة يبدا بناؤها بموجبه في ١٩٨١ .

ثانيا : كلف المجلس مهندسا معماريا معروفا لترجمة هذا التخطيط الى تخطيط هندسي لتعيين مكان كل قسم من المدرسة الشاملة (اعدادية وثانوية صناعية) . وقد قام بالتخطيط بتشاور مستمر مع المهندس المسؤول من قبل المعارف — السيد لوتنشاد .

ثالثا : في ٢١-٢-١٩٨٠ عرض التخطيط العام المقترح على « لجنة التحكيم » التابعة لوزارة المعارف . وقد اقرت في اليوم نفسه المكان اللازم لاقامة المرحلة الاعدادية من المدرسة الشاملة وبدأ المهندس المعماري بوضع التخطيط الموافق عليه بصورة نهائية .

رابعا : في اوائل حزيران ١٩٨٠ تسلم المجلس المحلي كتاب تعهد مالي من وزارة المعارف وفيه تبلغنا بانها خصصت لنا مبلغ ٣٢٤ مليون ليرة لاقامة خمس غرف دراسية من الترومي . وان علينا ابلاغها بموافقتنا وبتقديم التعهد اللازم من جانبنا ببدء العمل خلال ثلاثة اشهر والا فان تعهدها المالي يلغى تلقائيا .

خامسا : بعد عدة مراجعات قام بها رئيس المجلس مع دائرة المعارف العربية (مع السيد كوبيليفتش شخصيا ومع المسؤول عن البناء في هذه الادارة السيد دافيد ساسون) تم الاتفاق على ان يقوم المجلس ببناء الغرف الخمس بناء عاديا — من بلوكات وباطون — وان يتعهد بانهاء الغرف تماما ضمن المبلغ المخصص لغرف الترومي .

سادسا : في ٢٧-٦-١٩٨٠ و ١٢-٧-١٩٨٠ ارسل المجلس التعهدات اللازمة الى مدير قسم البناء في وزارة المعارف وبدأ مهندس المجلس بوضع الخرائط اللازمة للبناء .

سابعا : في اواخر تموز ١٩٨٠ قدم المجلس خرائط البناء الى لجنة التنظيم المحلية في عكا للحصول على ترخيص . وفي ٣١-٧-١٩٨٠ اخذ رئيس ومهندس المجلس نسخا من هذه الخرائط الى اجتماع مشترك مع مهندسي المعارف والسيدين كوبيليفتش وساسون في مكتب مهندس المعارف في تل ابيب .

ثامنا : في هذا الاجتماع ، وبعد ان تم كل شيء مطلوب ، فاجأنا السيدان كوبيليفتش (الذي كلا يعرف في الهندسة شيئا) وساسون برفضهما للمكان الذي اقرته « لجنة التحكيم » لاقامة الغرف الخمس !! وطلبا مهلة يوم للتشاور واعطاء جواب نهائي !!

تاسعا : في ٤-٨-١٩٨٠ اصدر السيد كوبيليفتش الى مجلس كفر ياسيف المحلي كتابا يبلغه فيه عن معارضة ادارته للتخطيط الموافق عليه من مهندس المعارف ولجنة التحكيم !! وعن اصراره على نقل مكان البناء الى بقعة اخرى ، وان يكون بناء الغرف الخمس من قبل « موديل باطون » *.

هذه هي الحقائق والوقائع . واود ان اضيف واقعة اخرى تبرهن لكم وللسيد كوبيليفتش ولكل من يهمه الامر من هو المقصر فعلا :—

في صيف العام الماضي ١٩٧٩ اقام مجلس كفرياسيف المحلي جناحا في مدرسة بني الثانوية بمساحة ٢٣٠ مترا مربعا لاستيعاب ١٢٠ تلميذا لصفوف التواسع القادمين من قرى مجاورة ، وذلك بعد ما اخذنا المصادقة الشفهية من السيد كوبيليفتش نفسه ، في اجتماع بمكتبه وبحضور رؤساء مجالس قرى جديدة والمكر وكفرياسيف . وقد اقام المجلس هذا البناء على حسابه الخاص دون ان تدفع وزارة المعارف ليرة واحدة . وقد انقضت سنة على اقامة البناء واستعماله ، ومع هذا ورغم المطالبات الكثيرة لم تدفع وزارة المعارف لنا حتى الان ولا ليرة واحدة من التكاليف التي زادت عن المليوني ليرة (في حينه) .

اني اطلب من حضرتكم اذاعة هذه الحقائق من التلفزيون خلال اسبوعين ، والا فاني سأضطر لمقاضاتكم على التزوير الذي اذعتموه في ٧-٨-١٩٨٠ ضد مجلس كفر ياسيف .

باحترام

نمر مرقس

رئيس المجلس

* وتمشيا مع المثل القائل لاحق العيار لباب الدار توجه رئيس المجلس ونائبه الى شركة « موديل بيتون » فابلغهما مسؤول الشركة ان بناء الغرف الخمس مع غرفة اضافية للمعلمين يكلف حوالي تسعة ملايين ليرة ومدة البناء تستمر ستة اشهر .

كينغ يشطب ٤٠٪ من ميزانية كفر ياسيف ويخسف الهبات خمس مرات

كفرياسيف — لمراسلنا — تسلم المجلس المحلي مؤخرا الميزانية العادية كما صادق عليها حاكم لواء الشمال . وقد اجرى مكتب حاكم اللواء تشطيبات هائلة في الميزانية التي قدمها المجلس اليه والتي بلغت ٩٤ مليون ليرة ، فمسخها الى ٥٦٤٤ مليون ليرة (اي خفضها بنسبة ٤٠٪) .

وقد اصابت التشطيبات كل بنود الصرف ومساهمة الدوائر الحكومية في الميزانية . وبالمقابل رفعت مساهمة الاهالي في مختلف بنود الدخل (الضرائب والرسوم المختلفة) . وخفضت الهبة اللازمة للتوازن بين المدخولات والمصروفات من ٢٢٤١ مليون ليرة الى ٦٤٦ مليون!

ونتيجة لهذا المسخ تضررت كل بنود الخدمات ، وانخفض معدل الفرد من ١٧ الف ليرة كما كان في الميزانية المقررة في المجلس ، الى ١٠٤٢ الف ليرة .

رئيس مجلس معلوت — ترشيحا يطالب بوقف التمييز ضد سكان ترشيحا

*** شلومو بوحبوط : لماذا توجد مساكن شعبية ونواد وشبكة مجار في معلوت ولا توجد في ترشيحا !؟ ***

ترشيحا — بعث السيد شلومو بوحبوط ، رئيس المجلس المحلي معلوت — ترشيحا المشترك ، برسالة تتسم بالجرأة والصراحة الى وزير الداخلية طالبه فيها بوقف سياسة التمييز ضد سكان ترشيحا العربية وبمساواتها في الميزانيات مع معلوت .

وحذر بوحبوط في رسالته من استمرار سياسة التمييز . وقال : اما ان يجرى تغيير جذري في الوضع او على الدوائر المختصة الغاء قرار توحيد ترشيحا — العربية — مع معلوت — اليهودية .

وطالب باعطاء ترشيحا مكانة منطقة تطوير مفضلة كي تحل مشاكلها .

وقال بوحبوط في رسالته : بسبب صعوبات الميزانية تم تجميد جميع ميزانيات التطوير في قرية ترشيحا . وعلى سبيل المثال تم شراء مواسير لمد شبكة مجار في القرية . ان هذه المواسير ملقاة في الشوارع اليوم . كذلك تم تجميد مشاريع شق الطرق وتعبيدها . ولا توجد اموال لبناء مدرسة جديدة . ويعاني السكان العرب من ضائقة سكنية . ان هذا الوضع لا يساعد على تقريب القلوب بين اليهود والعرب في البلدة المشتركة ، كما اريد لها ان تكون حين اقامة المجلس المشترك قبل ١٧ عاما بل بفعل العكس . والسؤال المطروح هو : لماذا يوجد في معلوت شبكة مجار ونوادي عامة ونوادي شبيبة ومساكن شعبية بينما ترشيحا تخلو من كل هذا !؟



*** بيغن يعـود الى اصلـه بعد ان اصبـح رئيس وزراء ***

[صورة نشرتها صحيفة « هآرتس » (الاربعاء ٢٠ آب) عن بيغن وهو يستقبل جنوده العائدين من عملية العدوان الاخيرة على لبنان]

شمطوف في مهمة صعبـة جـداً لتبييض اسم « المعراخ » بين العرب

دير الاسد — لمراسلنا — التقى السيد فكتور شُمطوف وزير الصحة السابق وسكرتير حزب « مبام » العام بجمهور من دير الاسد مساء الجمعة الماضي في ندوة نظمها مجلس دير الاسد المحلي لحوار مفتوح حول (الشؤون الساعة) . واثبت السيد شمطوف انه شريك مخلص لحزب العمل فحمل حزبه « قسطه » من مسؤولية فشل المعراخ وعلل ذلك بما اسماه « اخطاء قاسية جدا » ارتكبتها حكومة المعراخ مما ادى الى سقوطها .

ولكنه كان اشبه بمن يرتكب « السبع خطايا » ويعترف بالخفها وتما ليخلص ذمته ويحصل على المغفرة . فمثلا كانت اخطاء المعراخ بالنسبة للمواطنين العرب تنحصر ، حسب قوله ، باهمال المثقفين العرب وعدم اعطائهم حقوقهم وايضا بالقصور في مجال تصنيع القرية العربية . ثم انتقل الى الهجوم على سياسة الليكود . وركز على مصيبة التضخم دون ان يحلل اسباب التضخم . وفي مجال السياسة الخارجية لم يزد على موقف حزبه من معسول القول ازاء السلام وحقوق الشعب الفلسطيني ولكنه اتخذ من منظمة التحرير الموقف نفسه الذي يتخذه « الليكود » تقريبا متهما اياها بمحاولة ابادة دولة اسرائيل ولذلك لا يمكن التفاوض معها . اما عن القدس فردد كلمات بيغن من انها كانت منذ القدم عاصمة الدولة اليهودية وها هي تعود الى ما كانت عليه . وقدم وعودا كثيرة لتصليح الاوضاع متى عاد حزبه الى الحكم دون ان يتطرق الى ضرورة انهاء الاحتلال ووقف سباق التسلح الرهيب .

وناقش عدد كبير من الحاضرين الوزير السابق بادب ولكن بحزم واعاد السيد يحيى دباح الى الاذهان موقف « المعراخ » من المواطنين العرب اذ اعترف لهم بحقوق دينية وثقافية ولم يعترف لهم بحقوق قومية كما جاء في كلام رئيس الحكومة السابق رابين الموجه الى وفد رؤساء السلطات المحلية العربية في حينه ، وفي تساؤل المرحومة غولدا مئير عن اين يوجد ما يسمى بالشعب العربي الفلسطيني .

ومع ان الاعتراف بالاخطاء فضيلة . الا ان اعتراف السيد شمطوف « باخطاء » حزبه وشركائه كان مبتورا كما قال رئيس مجلس البعنة المحلي حنا ابراهيم ولا يكفي لمسح سلسلة طويلة من المظالم التي حلت بالشعب العربي على وجه الخصوص . واشار الى ان اشد ما شكا منه العرب وهو مصادرة الاراضي وسلبها بشتى الطرق حصل معظمه في عهد « المعراخ » . ومجزرة « يوم الارض » كانت نتيجة لسياسة « المعراخ » . وفند هنا ابراهيم ما زعمه الخطيب من ان مؤتمر « فتح » الاخير اقر برنامجا يدعو الى ابادة اسرائيل واشار الى ما جاء على لسان قادة منظمة التحرير من ان ذلك كان مزاودة من شرذمة لا يؤبه بها ولا تمثل خط المنظمة او « فتح » الرسمي . وقال ان الشعب العربي الفلسطيني بحاجة الى الاستقرار والسلام اكثر من الشعب الاسرائيلي بالف مرة اذ انه هو الذي يتعرض لعملية ابادة وليس العكس .

وقال السيد احمد كيال رئيس مجلس جديدة المحلي للخطيب اذا كنتم تزلتم عن سدة الحكم الا انه بقيت في ايديكم ازمة حكم لا تقل اهمية وهي الهستدروت فماذا فعلتم للعمال ؟

وانتقد السيد محمد مناع ، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، سياسة التمييز التي انتهجتها حكومة «المعراخ» السابقة ضد السلطات المحلية العربية بشكل خاص .

وانهالت الاسئلة على الخطيب مثل المطر وكلها تفصح عن عدم اقتناع اصحابها بصدق موقف « المعراخ » ونيته الانتخابية . ولتفادي موقف محرج وطويل امال منظمو الاجتماع انتهاءه .

شبيبة المثلث واشباله الشيوعيون ينددون باعمال الزعرنة وبموقف الشرطـة

ام الفحم — لمراسلنا — عقد في ١٥ و ٨٠/٨/١٦ لقاء واسع بين فروع منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية والاشبال — ابناء الكادحين — كان حافلا بالبرامج الفنية والترفيهية ، حلوا خلاله ضيوفا على بعض بيوت القرية حيث استقبلوا بالترحاب والمحبة بروح التقدير الخاص الذي تكنه ام الفحم لابنائها الشيوعيين .

افتتح اللقاء سكرتير شبيبة المنطقة الرفيق مريد فريد الذي اكد على اهمية مثل هذه اللقاءات ، لا سيما في هذه الظروف حيث تزداد المؤامرات على الجماهير العربية ، وازاء اعمال الزعرنة والاعتداءات المتكررة الاخيرة كالاعتداء على فرقة على موسى الموسيقية واكتشاف مخزن السلاح ومقتل احد المواطنين في كفر قاسم لدى انفجار قنبلة فيه .

وندد المجتمعون بموقف الشرطة المتخاذلة امام هذا الوضع الخطير وادعائها بعجزها عن اكتشاف المجرمين . ونددوا ايضا بظواهر تصاعد الفاشية في البلاد .

اطلاق سراح سليم قائد بيـه

شفاعمرو — لمراسلنا — اطلقت السلطات العسكرية سراح الاخ سليم قائد بيه ، عضو لجنة المبادرة الدرزية من مكان اعتقاله في سجن مجيدو .

وجدير بالذكر ان الاخ سليم كان قد اعتقل والقي به في السجن ، حيث امضى عاما بسبب رفضه الخدمة العسكرية .

سلسلة من المستوطنات والمناظر على طريق الناصرة — شفاعمرو

الناصرة — جرى امس الاول افتتاح مستوطنة جديدة (موشاب)، باسم « الون هجليل » ، على طريق الناصرة شفاعمرو الرئيسي . وستقوم ١٢ عائلة مستوطنة بزراعة الزهور على ١٥٠٠ دونم تدعي الحكومة ان ثلثها تبرع به المستوطنون المجاورون والثلثين الباقيين استولت عليهما الحكومة من « مزارعين عرب كانوا يزرعون المنطقة بصورة غير قانونية » ..

هذا واعلن ان « الون هجليل » هي واحدة من ست مستوطنات ، ومناظر سيجرى اقامتها قريبا على طريق الناصرة — شفاعمرو .

ليـالي الصيف في مجد الكـروم عيد نضـالـي تقـليدي

مجد الكروم — من حسن صغير — اصبحت « ليالي مجد الكروم » عيدا نضاليا تقليديا تحتفل به مجد الكروم برمتها في كل سنة .

وهذه المرة افتتحت « ليالي مجد الكروم » بلقاء مع عضوي الكنيست الجبهويين توفيق طوبي وشارلي بيطون يوم الخميس السابق . وقد تحدث طوبي عن نضال الجبهة داخل الكنيست وعن القوانين الفاشية وضرورة التصدي لها بوحدة ومسؤولية . اما بيطون فتكلم عن نشاط منظمة الفهود السود والمصاعب التي نواجهها في الشارع اليهودي والاوضاع المزرية لاحياء الفقر اليهودية . وكان ضيف الامسية نزيه حسون فالقى قصيدة حماسية .

وفي الامسية الثانية (الجمعة ٨/١٥) كان اللقاء للشباب الرياضي والفتيات واعضاء المجلس . وشارك فيها كل من محمد صغير وفهيم فرحات ومحمود خلايلة فتكلموا عن المشاكل التي تواجه الفرق الرياضية العربية بسبب سياسة التمييز . ثم تكلمت الاخت لمياء جابر عن دور الفتاة في المجتمع والنضال الذي تخوضه جنبا الى جنب مع الشاب .

اما عن نشاط الجبهة في اطار المجلس المحلي فتكلم عضوا المجلس الجبهويان علي حريكة (نائب رئيس المجلس) ونزيه حيدر . وتطرقا ايضا الى دور المجلس في حل مشكلة السكن . وكان ضيف الامسية سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، محمد عمري ، فتكلم عن نضال الطلبة العرب داخل الجامعات وعن ملاحقتهم والمضايقات التي يتعرضون لها من جانب ادارات الجامعات . وقد ادار اللقاء كل من زهير خطيب ورابحة شعبان .

وفي الامسية الثالثة جرى لقاء مع مندوبي الصحافة الشيوعية الرفيق احمد سعد ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، والرفيق الكاتب محمد علي طه عضو هيئة تحرير « الجديد » . وتكلما عن المشاكل التي تواجه الصحافة الشيوعية في اوضاع تصاعد قوى الفاشية وسن قوانين عنصرية معادية للديمقراطية وحرية التعبير . كما تطرق محمد علي طه الى الحديث عن القصة القصيرة واشاد احمد سعد بدور الشبيبة في تطوير « الغد » . وادار هذا اللقاء حسن صغير ووليد صغير .

هذا وكانت كل امسية تختتم بوصلة موسيقية من فرقة « ابناء النجوم » بقيادة الفنان احمد سعيد كبوات وفرقة ابناء الكادحين الغنائية والمثلين احمد حيان ومحمود رجا كنعان .

« النشـرة العكيـة »

سياسة الحكومة ارهـاب وعنصريـة .. امـا نحن فمن نصر الى نصر

عكا — لمراسلنا — وزعت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » هنا نشرة لمرة واحدة بعنوان « الطريق العكية » ، ظهرت في اواسط الشهر .

وتستعرض التعليقات والاخبار التي تحويها النشرة اوضاع عكا القديمة وقضايا مواطنيها العرب ، في ظل الوضع السياسي العام والسياسة العنصرية القبيحة التي تمارسها الحكومة ضد المواطنين العرب المتمسكين بحقهم في البقاء في مدينة ابائهم واجدادهم . وتنبه النشرة الى هذه السياسة وتذكر بان بعض المعاملات تمت في المدة الاخيرة اخطارات من شركة عميدار لاخلاء ديارهم ومغادرتها ، وكان عرب عكا ، الموجودين هنا قبل ان توجد لهذه الشركة روح ليسوا الا ضيوفا عليها !

وتتعرض النشرة الى محاولات كبت روح المعرفة لدى المواطن العربي في البلاد ورفض السلطات دعم المبادرات والمشاريع الثقافية في الوسط العربي ، ونذكر بحالة عكا في هذا الجو . فتقول ان البلدية وعت جيدا فكرة المكتبة العامة ، حتى منذ السنوات الاولى بعد قيام الدولة ، ولكنها وعت ذلك من منطلق صهيوني . فالمكتبة معدة لتلبية حاجات الطالب والمواطن اليهودي في المدينة ، بينما لا يستفيد الطلاب العرب منها بتاتا . وتشير « الطريق العكية » الى المحاولات الاخرة لاقامة مكتبة عربية عامة في عكا القديمة والتي قامت بها جماعة من الشباب المدعومين من اهالي البلدة . الا ان المفاوضات مع ادارة البلدية لم ينتج عنها سوى الرد السلبي على اكثر الاقتراحات « راحة » !

وتضيف النشرة « ويتضح مرة اخرى ان العمى السياسي والتجاهل المقصود الذي تغذيه العنصرية الصهيونية ، لا حدود له اذا ما تعلق الامر بالعرب . ففي رسالة من الرفيق محمود ابو شنب ، عضو البلدية ، الى سكرتير البلدية طالب اعضاء المجلس الاحتجاج على الامر الصادر ضد زميلهم السابق رمزي خوري بالاقامة الاجبارية . الا ان الرسالة اميتت ولكن في الرد عليها ان البلدية لا تتدخل بهذه الامور » . !

وتلخص « الطريق العكية » النضالات الاخيرة التي خاضتها « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ولا سيما ازاء الممارسات الارهابية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والممارسات الفاشية في حياة البلاد . واشارت الى حملات القمع والارهاب التي ووجهت بها تظاهرات تضامن جماهيرنا مع ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ومنها اعتقال عدد من الشبان في عكا وزجهم في السجن لمدة ٨) ساعة .

وتطرقت النشرة كذلك الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور في ظل سياسة حكومة بيغن — هورفيتس . ونبهت الى ان هذه السياسة توقع الجماهير العربية ضحية اولى لها . واشارت الى ان في عكا اليوم ٧٠٠ عاطل عن العمل .

وانهت « الطريق العكية » تعليقاتها بالانتصارات التي احرزتها « الجبهة الدمقراطية » في الانتخابات النقابية الاخيرة . واكدت ان طريقنا هو « من نصر .. الى نصر ! » .

كركبي يستجوب رئيس البلدية حول النشاطات الثقافية لعرب حيفا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كان الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا قد قدم استجوابا لرئيس بلدية حيفا يسأله فيه عن الاعمال الثقافية التي قامت بها البلدية في العام الماضي في الاحياء العربية ضمن برنامج « ليالي الصيف » ، ويطلب معرفة ما الذي ستقيمه هذا العام . وفي رده على الاستجواب وفي اجتماع المجلس البلدي المنعقد في ٧-٨-٨٠ تهرب رئيس البلدية من الحديث عن الاعمال التي نظمت في العام الماضي لانه لم تكن هناك اية اعمال ، ولكنه وعد بتنظيم اعمال هذا العام .

« الكويكـرز » — بقية

الاسرائيلي وعصبة حقوق الانسان والبروفسور يسرائيل شاحك والمحامية فيليتسيا لانغر وغيرهم من الذين عملوا الكثير من اجل قضية سجناء نفحه . اما كاتب هذه السطور ، الذي ورد اسمه في تلك القائمة (لسوء حظه) ويعلم ظنونيا من صاحب الدعوة باسماء المدعوين ، فقد قرر ان الوقت حان ليساهم بقسطه في كشف حقيقة « لجنة الاصدقاء .. » المشبوهة واملالها .

لجنـة المبادرة الدرزية وشبيبـة مجد الكروم تتضامنـان مع رافضـي الخدمـة

شفاعمرو — لمراسلنا — ارسلت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية رسالة تضامن الى المجند جادي الفارزي ، تعرب فيها عن وقوفها معه ومع زملائه في مجموعة ال ٢٧ .

وجدير بالذكر ان الفارزي معتقل في سجن عتليت منذ اشهر ، وهو يتعرض وزملاؤه في مجموعة ال ٢٧ الى ملاحقات سلطات الجيش الاسرائيلي بسبب رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

وجاء في الرسالة « اننا نفتخر بموقفكم في الصمود ، ونؤكد لكم بانكم لستم وحدكم في المعركة من اجل الدمقراطية الصحيحة وسياسة الاخوة اليهودية — العربية الحقيقية ومن اجل السلام العادل وحق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل» .

مجد الكـروم

ومن مجد الكروم بعث فرع الشبيبة الشيوعية برسالة تضامن الى غادي الفارزي ورفاقه .

محاضرة في شفاعمرو عن ثورة العـرب

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من فرع لجنة المبادرة الدرزية عقد هنا لقاء عن ثورة العرب ودور سلطان باشا الاطرش القيادي فيها ، وذلك على ضوء صدور مذكراته في البلاد . وقد افتتح اللقاء الاخ نور عامر ، سكرتير فرع اللجنة في المدينة وقدم المحاضرة جامع المذكرات الاستاذ نبيه القاسم .

تعازينـــا

- الى آل شحاده بوفاة المأسوف على شبابه خليل ايوب شحاده .
- الى آل ابو عقل بوفاة المأسوف على شبابه داود ابو عقل .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — كفرياسيف

بمناسبـة مـرور ٥ سـنوات على وفـاة

القائـد الشيـوعي

عثمـان ابـو راس



تجرى مسيرة وضع الاكاليل على ضريحه الاخضر وذلك الساعة الخامسة مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٧-٨-٨٠

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد

السلطات المحلية والمعلمون يهددون بعدم افتتاح السنة الدراسية

بنحاس ايلون : على الحكومة ان تقرر اذا كانت تريد السلطات المحلية او تريد تصفيتها

تل ابيب — لمراسلنا — هدد مركز السلطات المحلية ومنظمات المعلمين النقابية بعدم افتتاح السنة الدراسية القبلة (١٩٨١/٨٠) في جميع المدارس الابتدائية والثانوية في البلاد اذا لم تكف الحكومة عن الاستهتار بمطالبهم المشتغلة.

وكان مركز السلطات المحلية طالب الحكومة بان تدفع للسلطات المحلية الديون المستحقة لها بقيمة ١٠ مليارات ليرة قبل ان تتحسسوا الخدمات المحلية تماما . وفي اجتماع مع وزيري المالية والداخلية اعلن قادة مركز السلطات المحلية انهم لن يقبلوا باستمرار هذا الوضع . وقال بنحاس ايلون ، رئيس المركز : على الحكومة ان تقرر اذا كانت تريد سلطات محلية في البلاد او تريد تصفيتها نهائيا . فاذا كنتم ترجموننا بموتها على الاقل نعيش ». وطالب بعض قادة المركز الحكومة بان تدفع لوائح ارتفاع جدول الغلاء والفوائد على الاموال المستحقة للسلطات المحلية وذلك لان السلطات تدفع غرامات باهظة للبنوك بسبب التأخير في صرف الاموال .

وفي هذا الاجتماع حاول وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، تخفيف القلق او تقصيره الى حين ... فاعلن انه يعترف بوجود الازمة وان النظام الاقتصادي التابع للحكومة سيبحثها في القريب بشكل جدي . ثم طالبهم بالكف عن التهديد . اما وزير المالية ، يغال هورفيتس (وهو رئيس النظام الاقتصادي الذكور) فاعلن بشكل واضح لا يبقي مجالا للشك ان الحكومة « لا تستطيع تمويل مصروفات الخدمات المحلية (اي التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها — المحرر) » وبناء عليه طالب السلطات المحلية بان تجرى حساباتها على اساس جديد فلا تبذر الاموال بدون هدف وترشد من نجاعة عملها والتقليص في ميزانياتها . وعندما قاطعه ايلون : اية خدمات تقترح ان تقلص ، تهرب الوزير وقال : الاضرابات لن تهدكم ؟!

ومن جهة اخرى اعلنت نقابات المعلمين (الابتدائيين وفوق الابتدائيين) انهما ستعلن هي الاخرى الاضراب اذا لم تقم الحكومة بزيادة اجورهم وربطها باجور المهندسين وفق توصيات لجنة تسيوني الحكومية .

● قطاع ضيق (والحق على المصور ..) من الجماهير التي زاد تعدادها على ستة آلاف نسمة والتي اشتركت مساء الاربعاء امس الاول ، في المهرجان الافتتاحي العظيم لمخيم العمل التطوعي الخامس بالناصرة
(الخبر على الصفحة الاولى) ●

في ظل انظمة الطوارىء

موظفو « الرنتجن » يعلنون الاضراب

ايرفا يطالب ميشل بفتح صندوق الاضراب لعمال الخضيرة

تل ابيب — لمراسلنا — بدا موظفو وتقنيو اشعة رنتجن — عددهم ٧٠٠ — امس الخميس ، اضرابا عاما عن العمل احتجاجا على اجورهم المتدنية ومطالبة بمساواة اجورهم وشروط عملهم باجور وشروط عمل الممرضات .

وكان القرار باعلان الاضراب قد اتخذ قبل ٣ اسابيع مع انتهاء فترة اوامر العمل الالزامي التي اصدرها وزير الصحة بموجب انظمة الطوارىء وتأجيل الاعلان عنه حتى يوم امس ريثما تظهر نتائج المفاوضات بين النقابة والحكومة . وعندما تبين ان كل هذه الاجراءات عبثية وان الحكومة لا تبيت لهم غير المراوغة والمماطلة تقرر اعلان الاضراب .

واشار مراسلنا الى ان اعلان هذا الاضراب يأتي في ظل تمديد فترة انظمة الطوارىء قبل ان تخرج الكنيست الى اجازتها الصيفية وعليه يسال السؤال : هل تعتمد الحكومة في تعنتها بعدم تلبية مطالب موظفي « الرنتجن » على هذه الانظمة ، سيئة الصيت ، التي تكفل لها استمرار لجم نضالهم النقابي عاما آخر ؟!

مصنع الورق في الخضيرة

ومن جهة اخرى يواصل عمال مصنع الورق في الخضيرة اضرابهم عن العمل من اجل تحسين الاجور . وتقرر نتيجة هذا الاضراب عائلات حوالي الالفي عامل العاملين في المصنع (يقدر عددها بحوالي ١٠ آلاف نفر) وبالتالي يتهدد الخطر اقتصاد المدينة بأسرها .

وحيال اوضاعهم المالية المتأزمة بعث عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من كتلة الجبهة ، الرفيق يهوشع ايرفا، برسالة الى سكرتير الهستدروت العام طالبه فيها ان يفتح فورا « صندوق الاضراب » امام العاملين حتى يصمدوا في نضالهم النقابي المشروع !

ويذكر ان قيادة الهستدروت المراخية لم تقرر بعد تاييد اضراب عمال مصنع الورق مع انهم وافقوا على اقتراحاتها لحل النزاع .. بينما رفض اصحاب العمل هذه الاقتراحات. وهكذا في الوقت الذي يحظى فيه اصحاب العمل بالتعويضات عن الاضراب من صندوق اتحاد الصناعيين يحرم عمال المصنع من الحصول على مخصصات الاضراب من صندوق الاضراب الهستدروتي . الامر الذي يشكل ضغطا اقتصاديا خطيرا عليهم .

ماذا يجري في وزارة الاديان ؟

شرطة الوزير بورغ تجتاح بناية الوزارة وتصادر وثائق وشهادات

القدس — لمراسلنا — قامت قوات غفيرة من شرطة الوزير المفدالي بورغ باجتياح مقر وزارة الاديان (التي يدير شؤونها المفدالي الآخر ابو حصيرة) ظهر امس الاول ، الاربعاء ، واجرت تفتيشا دقيقا في الاقسام المختلفة وخصوصا اقسام دور العبادة واماكن الصندوق ومكتب مستشار الوزير المسؤول عن ميزانيات الوزارة .

ونشرت الصحف ان هذا الهجوم جرى بدون علم موظفي الوزارة السبق لكن الوزير اعلن (الصحف ٨/٢١) ان المستشار القضائي للحكومة قد اعلمه بالامر ولم يبد اي اعتراض على ذلك !

وخلال عملية الشرطة هذه صودرت آلاف الوثائق والشهادات والتوصيات والوصولات للاستناد عليها في التحقيق الجاري منذ مدة ، على يد قسم التحقيق في الرشوات التابع للشرطة ، حول الفوضى التنظيمية والمالية العاصفة بالوزارة منذ امد طويل .

ويذكر ان وزير الاديان قام ، في اواخر الشهر الماضي ، باقالة مدير وزارته العام وفضحت هذه الحادثة جانبا من الفوضى في عمل الوزارة التنظيمي والاداري التي كان اشار اليها من قبل ايضا تقرير مراقب الدولة وسرعان ما جرى للفضيحة الطابق . ويدور الحديث في هذا الصدد حول تعيينات لمناصب مسؤولة حسب محسوبيات عائلية وتوزيع منح على مؤسسات لا تستاهلها واعمال غش وسرقة في ادارة حسابات الوزارة وغيرها . وكان نائب الجبهة الديمقراطية ، شارلي بيطون ، قد بعث بطالب الكنيست عشية خروجها الى اجازتها الصيفية ببحث هذا الموضوع والتشكيل لجنة تحقيق برلمانية .

منشورات الحزب الشيوعي

كتاب « ٦٠ عاما في النضال »

في ١٦٠ صفحة من الطباعة الانيقة

ويتضمن دراسة شاملة عن تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله السياسي والقطري في ضوء التجربة التاريخية التي مرت على هذه البلاد .

● اطلبوه من المكتبات وباعة جريدة « الاتحاد » ●
[الثمن ٦٠ ليرة]

في افتتاح مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة : — بقية

وسكرتيري لجان الاحياء وممثلين عن الوفود الاجنبية وعن القوى الديمقراطية اليهودية والاشقاء من المناطق المحتلة. وما ان يلطق رئيس المهرجان بكلمة افتتاح حتى تنطلق جموع الشبيبة الكشفية من سبعة من النوادي ا سرية كشافة الجليل الاسلامية وسرية كشافة ومرشدات يسوع الناصري ومركز الاحداث الارثوذكسي ونادي حي العمال العرب ونادي حي الصفاوي وفريق الكشوف الشعبية في المركز الثقافي البلدي وفرع الشبيبة الشيوعية .. مئات الشبان والشابات بالبستهم الرسمية وحيويتهم المنطلقة وهتافاتهم الثورية وموسيقى المارش النابضة بالقوة والحركة يتعالون امام المنصة ليغمرون المكان نورا ونارا .

ويتوالى الخطباء على القاء كلماتهم: ● المهندس وليد الحاج ، مركز المشاريع ولجنة التخطيط — يقدم تقريرا عن عمل اللجنة المركزة ويعلن ان العمل الفعلي في المشاريع بدأ منذ عدة ايام ● السيد عباس حجازي، رئيس مجلس طمرة — يقدم كلمة رؤساء السلطات المحلية العرب ويعلن : « يومكم هذا علامة فارقة من علامات نضالكم الكبير وربط من رموز كرامتنا » ● قدس الارشمندريت نتانئيل شهادة يقدم تحية باسمه وباسم سيادة المطران مكسيموس سلوم : عرس خامس تواكبه الناصرة بوحدة ابنائها الطائفية والمذهبية ● الشيخ صلاح العفيفي : ليس المسؤولون هذه المبادرات ويدفعونها الى امام ● وتحيات اخرى من السيد فهد سمعان رئيس جمعية الشبان المسيحية في الناصرة مضيفة المخيم والاخت رئيفة جرايسي باسم الهيئات النسائية والسيد جورج حلو باسم نوادي الناصرة والاخت اوسنات خليفة باسم القوى الديمقراطية اليهودية وبيزا رونالد باسم الوفود الاجنبية ومحمد عمري باسم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب . وفصل عشرات التحيات الاخرى من مختلف الهيئات والقوى .

ويستقبل الجمهور بتصفيق ملتهب رئيس لجنة العمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، السيد محرم برغوثي وينطلق مؤكدا على اهمية العمل التطوعي في بناء كل مجتمع ويتمنى ان يرى جموع شعبنا وحلفائه تقيم مخيمات العمل التطوعي في الدولة الفلسطينية القائمة لا محالة . ويوجه التحية الى الناصرة وبلديتها والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي على الكفاح الباسل من اجل السلام العادل .

مخيم شعب بأسره

ثم يلقي رئيس البلدية ، الرفيق توفيق زياد ، ويلقي كلمة جامعة يؤكد فيها ان مخيم الناصرة هو مخيم شعب باسره يعكس وحدانيته واصراره على الكفاح . ويتطرق الى مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل ويعتبره خطوة متقدمة على طريق الكفاح ووحدة الصف والمواجهة ويطل ، باسم الناصرة ، : « يشرفنا ان نستضيف هذا المؤتمر التاريخي »!

ويتعرض زياد للاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة ودور الجماهير العربية في اسرائيل في الكفاح من اجل السلام ويقول : اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، جزء حي ومكافح . هذه حقيقة ساطعة كالشمس . ان كل طفل من اطفالنا يولد وهو يغني « عليك مني السلام يا ارض اجدادي » . وينمو ويترعرع على حب هذه الارض وهذا الوطن . ولذا فنحن لسنا حياديين في معركة السلام . نقف بوجه الاحتلال ووجه سياسة العدوان والقوانين الفاشية. ونقف الى جانب شعبنا في الضفة المحتلة الذي هو على صورة بسام الشكعة . ونرى في القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة . ونرى في القوى الديمقراطية اليهودية حليفا طبيعيا في كفاحنا .

ويدوي تصفيق الآلاف الايدي حين يوجه زياد التحية الى طلابنا الجامعيين البواسل ، عنوان كرامتنا، ويبشر الشعب بان البلدية مصرة على انشاء جامعة في مدينة الناصرة لابناء وبنات شعبنا الاصيل وان هذا الطلب هو طلب ثقافي ووطني عام وتعبير عن ايماننا بالمستقبل .

برنامج فني حافل

وبعد اختتام الجزء الاول من البرنامج قدم برنامج فني حافل اداره الصحفي نظير مجلي وشاركت فيه جوقة الطليعة التابعة للفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة بقيادة حنان بشارة وفرقة نادي الموظفين في القدس العربية وفرقة مركز الاحداث الارثوذكسي والمدرسة الاعدادية ب بقيادة نهاد وسمين شمشوم وفرقة مشتركة من كفر كنا ويافة الناصرة للغناء .

« التطوع » البوليسي

هذا ولم تشأ شرطة الناصرة الا ان تتخذ موقفا تخريبيا من هذا المخيم الهيب . وبشكل استفزازي عجيب طلبت من رئيس البلدية « عدم خرق الاوامر العسكرية » وعدم السماح للمتطوعين من ابناء المناطق المحتلة ان ينامو في المخيم . ويقصد البوليس بالاوامر العسكرية تلك الانظمة التي لا تستعمل منذ بدء الاحتلال . حيث ان عشرات الوف العمال من المناطق المحتلة ينامون كل ليلة في حيفا وتل ابيب وغيرها . كما انه في المخيمات السابقة نام المئات من ابناء المناطق المحتلة في الناصرة . فما الذي تغير اليوم ؟! ام ان هذا هو اول « ثمار » قانون منع الارهابي ؟!

٢٥٠٠ عامل

ويفيد مراسلنا في الناصرة بان الاعمال التطوعية في ٧٥ مشروعا بدأت امس الخميس باشتراك ٢٥٠٠ عامل (وهذا هو اليوم الاول فقط) . وكما هو معروف سيستمر المخيم حتى ظهيرة يوم الاحد القادم .

كلمة « الاتحـــاد » — بقيــة

الجماهير الاسرائيلية العاملة بالم الجوع (او لن تتجرأ على هذا الشعور) .

ولكن ، هل هذا ممكن ؟

لقد ابا القيادات العربية والفلسطينية فيما مضى على انها لم تترك امام المجتمع اليهودي والاسرائيلي في فلسطين من مخرج سوى « اما قاتل او مقتول » . لقد تغير الوضع الآن تغيرا جذريا . واذا كان طريق السادات الاستسلامي قد احيى امل الرأي العام الاسرائيلي بسلام « مربح » فان مجرد فشل هذه الطريق ، وبجريرة بيغن اولا وآخرا ، سيفجر خيبة امل شعبية في اسرائيل لها ما بعدها . فاين جائزة نوبل للسلام يا مناحيم بيغن ؟!

وهل من الصعب على المسؤولين الاسرائيليين ، الحاكمين منهم والذين في المعارضة ، ان يفهموا خطورة « الورطة » المميتة التي يضعوا فيها العالم العربي كله وعلى راسه الشعب الفلسطيني ؟ هل ، حقا ، يستطيعون ان يقلبوا الى الابد والى هذا الحد على خيانة الرجعية العربية ؟

ان المقامرة ، التي يقوم بها حكام اسرائيل الحاليون ، لا تقتصر على مصير اسرائيل نفسها . انما هي مقامرة شاملة : مقامرة بمصير العالم العربي كله ، بمصير الشعب الفلسطيني كله وبما بقي من نفوذ واصدقاء لامريكا في هذه المنطقة من العالم . انها مقامرة بمصير السلام العالمي كله .

فهل هذا ممكن ، والى متى ؟!

ان الاخطار جدية جدا وتزداد تفاقما . وباستمرار هذه الحكومة في الحكم ، وباستمرار الخنوع لابتزازها السياسي ، من المكن ان يتصاعد عدد الضحايا البريئة من كل جانب . وهذا ما نريد ان نتفاداه بكل ما اوتينا من قوة.

ولذلك ندعو ، وبكل ما اوتينا من قوة ، الى وقف طوفان شمشوم الجبار قبل انهيار اعمدة جميع المعابد .

ولن تكون ، مهما يكن من امر ، ضحايا ميتة تحت الانقاض ، لا شعب اسرائيل ولا الشعب العربي الفلسطيني . ففي الفيتنام لم يتقوض ، في نهاية الامر ، سوى العدوان نفسه ولم ينتصر سوى السلام العادل حتى مع انه خرج من تحت الانقاض !

ان الازمة ليست ازمة في بيوت الشعوب بل في جمهور اعدائها — اولئك الذين يقامرون بمصائر الشعوب لانهم يدركون ان مصيرهم ، هم انفسهم ، مختوم بالشمع الاحمر.

ونود ان يمضي جدول التاريخ نحو مصبه نقيا من دماء الضحايا . ولكننا متأكدون ان جدول التاريخ سيمضي نحو مصبه .

أهي الحرب السادسة — بقيــة

يحصون عدد الاصابات « من الهليكوبترات » التي سجلها فريقان في لعبة كسرة القدم او كرة السلة . ويكادوا راضين عن النتائج على اعتبار ان « التدريب الاسرائيلي » نال الكاس ..

ولكن أحدا لا يستطيع ان يخفي واقع ان هذه العملية العدوانية ، واسعة النطاق ، لم تكن « نزهة صيفية » . وقد اضطرت القيادة الاسرائيلية الى اعادة قسم من قواتها الغازية عن طريق نقلها على متن طائرات الهيليكوبتر . وتؤكد البلاغات الفلسطينية ان العدوان الاسرائيلي استهدف احتلال قلعة شقيف (بوفور) الا انه فشل في تحقيق هذا الامر على الرغم من قيام الطيران الاسرائيلي بضرب القلعة وتدمير القسم عديدا منها .

وهناك دلائل كثيرة تشير الى هذه « الصعوبات الجمة » وعلى راسها ان رئيس الحكومة ووزير الحربية نفسه (بيغن) وقائد الاركان (رفول ايتان) وقائد الشمال كانوا موجودين في مركز قيادة العمليات طول الوقت. وفيما بعد ، في جنازة احد العسكريين الاسرائيليين الضحايا ، التي مناحيم بيغن خطابا ناريا عنصريا دمويا استهدف من ورائه ان يبرر امام الجمهور الاسرائيلي ما يطالبه منه ، في المستقبل ايضا ، من تضحيات في الارواح .

وعلى الرغم من تباهي المسؤولين الاسرائيليين بانهم قاموا بعدوانهم الجديد دون اي استفزاز مسبق وبانهم قاموا به على اعتبار « عملية مقدمة » لتلك عمليات فلسطينية في المستقبل ضد اسرائيل فانهم اعترفوا ، في اليوم التالي — الاربعاء ، بان القسرات الفلسطينية استطاعت ان ترد على العملية بقصف مستوطنات في الجليل الاعلى . واعلن مناحيم بيغن ، في اثناء جنازة احد العسكريين الاسرائيليين ، انه امرع وامر الطيران الاسرائيلي بضرب مواقع الفلسطينيين مرة اخرى في جنوب لبنان .

وتؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية نفسها ان حالة الطوارىء قد اعلنت في الجليل الاعلى . وفي الوقت نفسه تؤكد المصادر اللبنانية الرسمية على وجود حشود عسكرية اسرائيلية كبيرة في داخل المنطقة اللبنانية التي يسيطر عليها الميجر سعد حداد . ولا يستبعد المراقبون العسكريون الاجانب ان تكون العمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة مقدمة لهجوم اسرائيلي واسع النطاق ليس فقط على جنوب لبنان وليس فقط على لبنان كله .

ومما يؤكد خطورة الوضع ان مناحيم بيغن اعلن ، في الجنازة المذكورة ، الى ان اسرائيل لن تتوقف عن هذه العمليات العدوانية . وصاح : « سنخرج اليهم (الى الفلسطينيين) ونضربهم في كل ساعة وفي كل لحظة بحسب امكانياتنا ونثبت اليهم لن يستطيعوا تدمير اسرائيل الى ابد الابدين » ..

ويزيد من خطورة هذا الاندفاع الاسرائيلي العدواني موقف الولايات المتحدة الامريكية المتفلتي ، بشكل مذهل ، عن هذه العمليات العدوانية التي شجبتها اكثرية دول العالم والسكرتير العام للامم المتحدة .

فقد اكتفت وزارة الخارجية الامريكية بالاعلان عن انها ستشرت « التحقيق » فيما اذا كانت اسرائيل قد استخدمت اسلحة امريكية في عدوانها الاخير .. وسرعان ما جاء الرد الاسرائيلي « الصريح » على لسان المسفير الاسرائيلي في واشنطن عفرون ، الذي اعلن ان اسرائيل ، بالطبع ، استخدمت اسلحة امريكية . وقال : « لم نطلب هذه الاسلحة حتى لا نستعملها » ! فاطبق الصمت الامريكي دون اي حساب لاصدقاء امريكا في الدول العربية والاسلامية بل باستخفاف مهين بهذه الدول وبهؤلاء « الاصدقاء » ..

وقد انتبه الى هذا الموقف رئيس وزراء لبنان ، سليم الحص ، فلم يكتف باستنكار هذا التاييد الامريكي للعدوان الاسرائيلي بل لفت الانظار ، باسف شديد ، الى ان الدول العربية لم تتنازل حتى باصدار بيان كلامي في استنكار العدوان الاسرائيلي على لبنان .

ومما لا شك فيه ان هذه العملية الاخيرة كانت في ذهن ياسر عرفات حين وجه نداء الى الدول العربية يناشدها فيه ان تقف الى مساعدة الفلسطينيين ولبنان في هذه الساعات العصيبة .

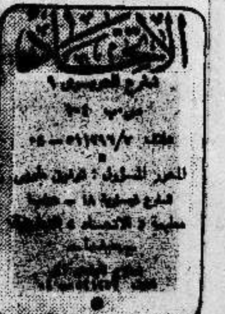
في مجلس — بقيــة

وبتصريحه هذا وبتنفيذه يسدول القانون اجمع بحترف ماسكي بفشل مؤامرة « كامب ديفيد » وبعزلة الذي « كامب ديفيد » عالميا وبشكل مطلق.

ومن ناحية اخرى قال ماسكي ان الادارة والمشنطن لم تستعمل حق النقض — الفيتو — « لان واشنطن لا تريد تمزيق القضية الفلسطينية ولم تريد القرار لانه مشوه من اساسه » !

وجاء رد حكام اسرائيل — غير الرسمي — التهديد ويلا جديد .. وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت» امس : « ان يفيد هذا القرار ولا اية قرارات مماثلة لان القدس ستبقى موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل » !!

البيع حيطية
تلفون ٢٣٥٧٢٤ — ٠٢



« هآرتس » : رواية أهالي تل المالحة هي الصحيحة

تل ابيب — اكدت صحيفة « هارتس » في عددها امس الاول ، الاربعاء ، على ان رواية اهالي تل المالحة العرب في النقب حول الاعتداء الوحشي عليهم من قوات الشرطة هي الرواية الصحيحة .

وكانت قوات كبيرة من الشرطة قامت ، هذا الاحد ، بالاعتداء على اهالي تل المالحة واعتقلت عجوزا في السبعين من عمره ورجلا في الـ ٤٨ من العمر بحجة الاعتداء على ٣ يهود في اثناء قيامهم بقياس المنطقة ومسحها تمهيدا لاقامة المطارات العسكرية في النقب . وادعت الشرطة في حينه ان الماسحين الثلاثة عملوا داخل اراضي الدولة في مهمة امنية.. وكانت « الاتحاد » ذكرت في عددها السابق بطلان هذه الحجة . وها هي « هارتس » تكتب (٢٠—٨—٨٠) ان رواية عرب تل المالحة هي الصحيحة وان الماسحين الثلاثة دخلوا اراضيهم وداسوا مزروعاتهم .

يافة الناصرة تتصدى لهجمة جديدة على اراضيها ..

يافة الناصرة — لمراسلنا — بينما كانت جماهير يافة الناصرة منغمسة في العمل التطوعي لتطوير القرية كانت اصابع الاخطبوط السلطوي تعمل لنهب ارض القرية المجاورة لمستوطنة « كفار هحوريش » . ففي مساء الاحد وصباح الاثنين جاء عدد من العمال وبدؤوا بتحريش المنطقة . وعندما انتبه احد السكان لذلك وجه انظار المجلس لوقف هذا العمل الاستفزازي . فقام رئيس المجلس برفقة اعضاء الادارة والمحامي هنا نقارة باصدار امر وقف العمل وجرى استنفار السكان لمنع اية محاولة للاستمرار في هذا العمل الذي سيؤدي في نهاية الامر الى مصادرة الارض خصوصا وان هذه الارض معدة لادخالها ضمن المنطقة السكنية للقرية وتعود ملكيتها لسكان القرية . وتبلغ مساحتها حوالي ١٠٠ دونم ..

تضامن من المكر مع الطلاب الجامعيين

المكر — لمراسلنا — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية ، يوم الاحد الماضي ، اجتماعا تضامنيا مع الطلاب الجامعيين العرب ضد الهجمة الفاشية حضره جمهور غفير من شبيبة القرية وطلابها . افتتح الاجتماع الرفيق صالح ابو عيشة وتحدث فيه الطالب الجامعي ادريس تيتي ، من معهد التخنيون ، عن الممارسات الفاشية المتهجمة ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية .

وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات بالتضامن مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب واستنكار اوامر الاقامة الاجبارية ضد وطنين وطلاب عرب والمطالبة بالغائها وشجب القوانين الفاشية التي سنتها الكنيست مؤخرا .

سقط سهوا

في البيان الذي اصدره رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، نمر مرقس ، وخمسة من اعضاء المجلس ونشر في عدد «الاتحاد» ، الثلاثاء ٨٠/٨/١٩ ، سقط سهوا انه وقع على البيان بالاضافة الى رئيس المجلس كل من نائبة الرئيس السيدة فيوليت خوري ونائب الرئيس السيد علي عواد واعضاء المجلس السادة نعيم شحادة وعبد الكريم صفية وسليم داود .

